

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال

و صحافة مكتوبة الموسومة بـ:

أهمية الإذاعة في معالجة المشاكل الاجتماعية
إذاعة مستغانم " نموذجاً "

تحت اشراف الأستاذ

د.العماري بوجمعة

أعضاء اللجنة المناقشة:

د/فلاق صالح شبرة.....رئيسا

د/بوعمامة العربي.....مناقشا

د/العماري بوجمعة.....مشرفا ومقررا

من اعداد الطالبة

بوراس نوال

بوراس نصيرة

السنة الجامعية: 2016/2015

الفصل الأول

الفصل الثاني

الملاحق

المقدمة

الإطار المنهجي

الخاتمة

يشهد عالمنا المعاصر الكثير من التطور التكنولوجي الذي يشمل اختراع الراديو والتلفزيون ،وكذا الأقمار الصناعية و شبكات المعلومات الحديثة، وقد استخدمت هذه الوسائل في مختلف الأغراض الاجتماعية والثقافية في ظل التحولات كان الإعلام المحلي يضل عنصرا فعال في حياة المجتمعات البشرية ،كما يشكل دورا بالغ الأهمية في إحداث التغيير في السلوك و القيم البالية أو التي لا تتماشى و تطلعات المجتمع ،وإذا كان الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام الذي يعكس ثقافة مجتمع محلي معين مستهدف خدمة احتياجات سكانه و محقق تفاعلهم و مشاكلهم وهو محدود النطاق أي يخص باهتمام منطقة معينة فهو موجه لسكان هذه المنطقة دون سواها ويعمل لخدمتها ووسائله تنبث رسائلها في مناطق معينة تمثل أي أنه مرآة عاكسة بما يحدث داخل المجتمع بإيجابياته و سلبياته و هو بمثابة حلقة و صل بين المواطن و الجهات المسؤولة .

فإن الإعلام المحلي هو الإعلام المرتبط باهتمامات جمهور معين داخل بيئة محددة لذا فيقدر ارتباط الإعلام اللامركزي بالبيئة المحلية بأنه يحقق رسالة في معالجة المشاكل الاجتماعية و إيجاد الحلول و توصيلها إلى السلطات المعنية .

وتعتبر الإذاعة المحلية كما أوضحت بعض التجارب الإعلامية في كثير من الدول المتقدمة و حتى النامية من أكثر وسائل الاتصال و الإعلام المحلي قدرة على المشاركة في عملية التغيير الاجتماعي عموما و العمل على تلبية الاحتياجات المحلية للأفراد و تقديم الخدمات التي لا تستطيع أن تقدمها الإذاعة المركزية .

ولعل نجاح بعض التجارب المحلية في الإعلام الإذاعي الجوّاري (المحلي) أدت بأصحاب القرار في الجزائر إلى الوقوف عند أهمية الإذاعة المحلية داخل منطقتها وما تكسبه من أدوار لا يستهان بها في الإسهام في عمليات التنمية الشاملة وهذا ما أدى إلى إجراء تعميم الإذاعات المحلية على كل أرجاء الوطن حيث أصبح لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها تسهر على خدمة الأفراد المحليين و تحقيق رغباتهم .

وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على إحدى هذه التجارب الإذاعية المحلية في الجزائر ألا وهي إذاعة مستغانم و محاولة تقييمها من حيث أدائها لأدوارها المنوطة بها في سبيل حل و معالجة المشاكل الاجتماعية فمن خلال دراستنا أردنا أن نبين أهمية الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل و الإذاعة بحكم تواجدها في مجتمع محلي تعرف جيدا المشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع وتقدر على تشخيصها لذلك فهي قادرة على إحداث التغييرات جذرية من خلالها ما تقدمه من برامج اجتماعية قادرة على ترسيخ السلوك الحسن ومحاولة إيجاد الحلول للمشاكل التي يتخبط فيها المجتمع عن طريق هذه البرامج على الهواء مباشرة و طرح المواطنين انشغالاتهم و آرائهم حول المشاكل التي تحيط بهم وعليه تمحور بحثنا حول

الجوانب التالية أولاً الجانب المنهجي الذي تضمن تحديد الإشكالية و طرح التساؤلات و الفرضيات و أسباب اختيار الموضوع ثم تطرقنا إلى أهداف الدراسة و أهميتها تحديد مفاهيم البحث و أدواته العينة و المقابلة و الاستمارة و الدراسات السابقة .

أما الجانب النظري فتضمن فصلين الفصل الأول خصصناه للإذاعة المحلية و احتوى على خمسة عناصر وهي نشأة و تطور الإذاعة و نشأة و مفهوم الإذاعة المحلية في الجزائر ، أهمية الإذاعة المحلية ، وظائفها ، و خصائصها .

أما الفصل الثاني فضم العناصر التالية : ماهية المشكلة الاجتماعية ثم مفهومها ، خصائصها ، أسبابها ، أمثلة عن المشاكل الاجتماعية ، علاقة الإذاعة بالمشاكل ، وفيما يخص الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه تعريف الإذاعة المحلية "الظهرة " مستغنام و تحليل الاستمارة و عرض النتائج التي توصل إليها البحث

فهرس المحتويات

الإهداء .

شكر وتقدير.

قائمة الجداول .

مقدمة أ،ب

الإطار المنهجي :

- 1- تحديد الإشكالية.....03
- 2- طرح التساؤلات.....03
- 3- الفرضيات03
- 4- أسباب اختيار الموضوع04
- 5- أهمية الدراسة وأهدافها.....04
- 6- تحديد مفاهيم البحث05
- 7- الخلفية النظرية09
- 8- منهج البحث وأدواته10
- 9- مجتمع البحث وعينة الدراسة13
- 10- الدراسات السابقة15
- 11- صعوبات البحث15

الإطار النظري :

الفصل الأول: ماهية الإذاعة المحلية .

- 1- نشأة وتطور الإذاعة 16
- 2- مفهوم الإذاعة المحلية ونشأتها في الجزائر 19
- 1- مفهوم الإذاعة المحلية..... 19
- 2- نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر..... 21
- 3- أهمية الإذاعة المحلية 24
- 4- وظائف الإذاعة..... 26
- 5- خصائص الإذاعة المحلية 28

الفصل الثاني: الإذاعة والمشاكل الاجتماعية .

- 1- ماهية ومفهوم المشكلة الاجتماعية 31
- 2- تصنيف المشكلات الاجتماعية خصائصها 36
- أ- تصنيف المشكلات الاجتماعية 36
- ب - خصائصها 37
- 3- أسباب المشكلة الاجتماعية 39
- 4- أمثلة عن المشكلات الاجتماعية 42
- 1- المشكلات الأسرية 42
- أولا : الطلاق 43
- ثانيا : البطالة 50

54..... ثالثا : الإدمان

59..... 5- دور الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية

الإطار التطبيقي :

الفصل الثالث: التعريف بالمؤسسة و تحليل الإستمارة.

62..... 1- التعريف بالمؤسسة (إذاعة مستغانم المحلية)

62..... 1- بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم

62..... 2- ظروف وعوامل النشأة

63..... 3- هيكلها

65..... 2- تحليل الاستمارة

56..... 1- تفريغ البيانات الشخصية وتحليلها

68..... 2- تفريغ البيانات حسب متغير الجنس

82..... 3- تفريغ البيانات حسب متغير السن

96..... 4- تفريغ البيانات حسب متغير المستوى التعليمي

120..... 3- نتائج الدراسة

خاتمة.

قائمة المراجع.

ملاحق.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	ص
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .	65
02	توزيع أفراد العينة حسب السن .	66
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .	67
04	جدول يبين معدل استماع أفراد العينة مستغانم حسب متغير الجنس .	68
05	جدول يبين ترتيب أنواع البرامج التي تنال اهتمام أفراد العينة مستغانم حسب متغير الجنس .	69
06	جدول يبين من الطرف الذي تستمع معه العينة الأفراد حسب متغير الجنس .	70
07	جدول يبين أوقات استماع الإذاعة مستغانم حسب متغير الجنس .	71
08	جدول يبين مستمعين البرامج الاجتماعية حسب متغير الجنس .	72
09	جدول يبين تناسب وقت برامج الاجتماعية حسب متغير الجنس.	73
10	جدول يبين مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية حسب متغير الجنس .	74
11	يبين طريقة المشاركة في البرامج الاجتماعية من طرف أفراد العينة حسب متغير الجنس .	75
12	يبين كيف كانت مشاركة أفراد العينة أثناء التدخل في البرامج الاجتماعية حسب متغير الجنس .	76
13	يبين تلاؤم البرامج الإذاعة مع الواقع الاجتماعي عند أفراد العينة حسب متغير الجنس .	77
14	يبين مدى تقديم الإذاعة الحلول للمشاكل الاجتماعية بالنسبة لأفراد العينة حسب متغير الجنس .	78

79	يبين تغيير البرامج الإذاعة من سلوكيات أفراد العينة حسب متغير السن	15
82	يبين معدل استماع أفراد العينة لإذاعة مستغانم يوميا حسب متغير السن	16
83	يبين نوع البرامج الذي يتابعه أفراد العينة حسب متغير السن	17
85	يبين استماع البرامج الإذاعية حسب متغير السن	18
86	يبين الأوقات المناسبة لاستماع البرامج الإذاعية حسب متغير السن	19
87	يبين مستمعي أفراد العينة للبرامج الإذاعية الاجتماعية حسب متغير السن	20
88	يبين تناسب وقت البرامج الاجتماعية عند أفراد العينة حسب متغير السن	21
89	يبين مدى مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية حسب متغير السن	22
90	يبين كيفية مشاركة أفراد العينة حسب متغير السن	23
91	يبين تدخل أفراد العينة في البرامج الاجتماعية حسب متغير السن	24
92	يبين اهتمام إذاعة مستغانم بقضايا المجتمع المحلي حسب متغير السن	25
93	يبين إذا كانت الإذاعة تقدم الحلول بالنسبة لأفراد العينة حسب متغير السن	26
95	يبين تغيير البرامج الإذاعية من سلوك أفراد العينة حسب متغير السن .	27
96	يبين معدل استماع أفراد العينة لإذاعة مستغانم حسب المستوى التعليمي	28

98	يبين نوع البرامج الذي يتابعها أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	29
100	يبين الطرف الذي تستمع معه أفراد العينة لإذاعة مستغانم حسب متغير الجنس	30
102	يبين الأوقات المناسبة لاستماع برامج الإذاعة عند أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	31
104	يبين مستمعين البرامج الاجتماعية بالنسبة لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي	32
106	يبين تناسب الأوقات البرامج الاجتماعية بالنسبة لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي	33
108	يبين مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية حسب المستوى التعليمي	34
110	يبين وسيلة مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية حسب المستوى التعليمي	35
112	يبين كيفية مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية حسب المستوى التعليمي .	36
114	يبين ملائمة برامج الإذاعة للواقع المستغانمي بالنسبة لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي .	37
116	يبين مدى تقديم الإذاعة الحلول للمشاكل اليومية بالنسبة لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي .	38
118	يبين تغيير البرامج الإذاعية من سلوك أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	40

الإطار المنهجي

- 1- تحديد الإشكالية .
- 2- طرح التساؤلات .
- 3- الفرضيات .
- 4- أسباب اختيار الموضوع .
- 5- أهمية الدراسة وأهدافها .
- 6- تحديد مفاهيم البحث .
- 7- الخلفية النظرية .
- 8- منهج البحث وأدواته .
- 9- مجتمع البحث و عينة الدراسة .
- 10- الدراسات السابقة .
- 11- صعوبات البحث.

1/ تحديد الإشكالية :

عرف المجتمع الجزائري منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات حركة كبيرة وانتشار واسع في الإعلام و الاتصال كما ونوعا ، بحيث تعدد الصحف العمومية والخاصة وتوسع نطاق التغطية لوسائل الإعلام المرئية والمرئية المحلية على كافة أنحاء القطر الجزائري وتخدم المجتمع محليا ، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمع محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة ، كما أنها تخاطب كافة شرائح المجتمع لتناولها المواضيع والبرامج الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع ، تأخذ منه وتغطيه وتقدم له الخدمات ، وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى موضوع دور الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية ، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

إلى أي مدى تساهم الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية ؟

2/ التساؤلات :

انطلاقا من الإشكالية السالفة الذكر طرحنا التساؤلات التالية :

- هل تساهم الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية ؟
- هل ساهمت الإذاعة المحلية في تبسيط و طرح مشاكل الاجتماعية من خلال تقديم برامجها ؟
- ما المقصود بالمشاكل الاجتماعية وهل تؤثر على المجتمع ؟
- ما مدى تطرق الإذاعة المحلية إلى المشاكل الأسرية ؟
- هل تساعد الإذاعة بصورة فعلية في حل مشاكل سكان المنطقة ؟

3/ الفرضيات :

- تؤدي الإذاعة المحلية دورا هاما في التأثير على سلوك المستمعين .
- اهتمام الإذاعة المحلية بالمواضيع الاجتماعية تتضمن نصائح وإرشادات .
- تزداد اهتمامات المستمعين بالإذاعة عندما تعالج قضايا اليومية .

4/ أسباب اختيار الموضوع :

يعود السبب الأول إلى كون المجتمع المحلي الذي يحيط بنا وما يخلفه من آثار سلبية ببعض الفئات منه .

- رغبتنا بالعمل في الإذاعة المحلية .
- دافع الفضول على كيفية عمل الطاقم الإذاعي .
- معرفة كواليس عمال الإذاعة .
- التعرف على تأثير البرامج الإذاعية المحلية على المستمعين .
- معرفة الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية .
- معرفة المشاكل الاجتماعية التي تطرحها الإذاعة المحلية .

5/ أهمية الدراسة :

مع التطور المذهل الذي تشهده وسائل الإعلام المختلفة والمتعددة ولكل وسيلة إعلامية خصائص ومميزات تنفرد بها عن الوسائل الأخرى ، نذكر الإذاعة المحلية التي تعتبر أهم وسائل الإعلام الجماهيرية نظرا للخصائص التي تتمتع بها ، وذلك قدرتها على مخاطبة كافة شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم وساعدها ظهور التكنولوجيا الحديثة مثل : الهواتف النقالة من خلال خصائص حولنا معرفة دور مساهمة الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية ، وذلك من خلال البرامج التي تقدمها والتقرب من المجتمع ومحاولة وضع حد لهذه المشاكل الاجتماعية من خلال وإرشادات وتقديم حلول مناسبة وتوعية المجتمع بمخاطر هذه المشاكل وأنها تؤثر على المجتمع المحلي .

أهداف الدراسة :

- معرفة تعرض المجتمع لهذه البرامج .
- إعطاء صورة عن الإذاعة المحلية ودورها في المشاكل الاجتماعية .
- معرفة مساهمة إذاعة مستغانم الجهوية في ترقية المجتمع المحلي .
- جمع الحقائق عن الإعلام المحلي في المنطقة .
- تسليط الضوء على البرامج الإذاعية لمعالجة المشاكل الاجتماعية .

6/ تحديد المفاهيم :

1.6 مفهوم الدور:

2.6 لغة : من فعل دار، يدور أي تحرك اتجاهات متعددة في مكانة وكلمة الدور مستعارة من حياة المسرح وأول ما استعملها بهذا معنى هو نيش Niche ، حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبه المسرح ، وكان التنظيم مسرح حياة اختلاف مراكزه ¹ .

3.6 اصطلاحا : بما أننا بصدد إعطاء مفهوم اصطلاحى للدور فإنه يمكن القول أنه هناك العديد من الأبحاث تناولت مفهوم الدور وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية .

فإذا نظرنا من زاوية التفاعل الاجتماعى ، فالدور السياق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعى ، والمهم من وجهة نظر الجماعة

هو مجموعة الخدمات والمهم من وجهة نظر الفرد هو الدافع وكيف له أن يجد مايرضيه من خلال دوره ² .

- والدور كذلك هو مجموعة من النماذج المرتبطة بمكانة معينة، وتحتوي مواقف معينة وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة فهوت التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها المركز، أي أن الدور هو الجانب الحركي للمركز ³ .

1- عصمت عدلي، " علم الاجتماع الأمنى ، الأمن والمجتمع " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2001 ، ص14 .
2- إبراهيم منكور وآخرون ، " معجم العلوم الاجتماعية " ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ب ط ، 1975 ، ص267 .
3- فياري إسماعيل ، " علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال " ، دراسة في الإعلام واتجاهات الرأي العام ، ب ط ، منشأة المعارف الإسكندرية ، مصر ، 1984 ، ص 76 .

4.6 - إجرائيا : هو الوظيفة التي تؤديها الإذاعة المحلية لمستغانم " FM " في معالجة المشاكل الاجتماعية لدى المجتمع المحلي المتسغانمي ، وهذا هو المقصود بالدور في مذكرتنا .

2- مفهوم المجتمع المحلي :

المجتمع المحلي هو جماعة من المواطنين يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية أو إدارية محددة يكونون جماعة مترابطة تمام الارتباط بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من التصورات والقيم المشتركة ، ولكل منهم مركز اجتماعي خاص ودور محدود يؤديه ويتبعون في ذلك نظما اجتماعية مشتركة تعينهم على مواجهة احتياجاتهم الضرورية بما فيها من وسائل عمرانية أو نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية¹ .

فالمجتمع المحلي عرف في علم الاجتماع أنه " جماعة من الناس تعيش في بقعة جغرافية معينة ، وتزاول نشاطات اقتصادية سياسية ذات مصلحة مشتركة ، ولها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمها ، كما أن لها مجموعة من القيم والمصالح والشعور والأهداف المتبادلة ومن أمثلة المجتمع المحلي المدينة والقريةالخ"² .

1.2 المفهوم الإجرائي :

مما سبق ذكرنا فإننا في دراستنا نستخدم مصطلح " المجتمع المحلي " كمفهوم ونقصد به جميع المجتمعات المنظومة ضمن التقسيم الإداري للمناطق أي الولايات ، فقد يكون المجتمع المحلي ولاية أو مقاطعة أو جهة من جهات الوطن .

والمعنى المقصود بالمجتمع المحلي في دراستنا كحالة هو مجتمع " ولاية مستغانم .

3- مفهوم البرامج الإذاعية الاجتماعية :

هي البرامج التي تذاق عبر الراديو ، وتعني بمختلف قضايا المجتمع ويعد هذا النوع من البرامج الأكثر تعددا ، إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة والبرامج الفتوية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة وغبرها من البرامج المتعلقة بالأسرة كالبرامج الصحية .

إن مضمون البرنامج الإذاعي يعتمد على الموضوع والفئة الموجهة له ، فالبرنامج الموجه للأطفال يختلف في مضمونه وفقراته عن الذي يذاع للشباب من حيث المفردات المستخدمة في الصياغة وعبارات المخاطبة ونوعية المادة التي يتضمنها البرنامج ، لكن البرامج الاجتماعية بمجملها تنصف بقربها للجمهور المستهدف وتتناول المواضيع القريبة من الناس بما يتعلق بأمورهم الحياتية اليومية ومشاكلهم وطموحاتهم وأدائهم واجتهاداتهم .

1- إبراهيم عبد الله المسلمي ، " الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي " ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، 1996 ، ص 40 .

2- منير حجاب ، " المعجم الإعلامي " ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2004 ، ص471 .

وتتميز البرامج الإذاعية الاجتماعية بمخاطبتها لكافة الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية ، وتحدث بلغة ولهجة الناس في بيوتهم وفي مشوارهم ومؤسساتهم ، كي يكون وقعها أقوى وتأثيرها أسرع وأعظم¹ .

يقوم البرنامج الاجتماعي في الغالب على مبدأ المشاركة الجماهيرية في إنتاجه من خلال المقابلات الميدانية التي تقوم بها مقدم البرنامج ، ومن خلال الاتصالات الهاتفية أو الأعمار الصناعية أو الاتصال من خلال الرسائل التي تصل إلى معدي البرنامج ، وبقدر ما يعمل المعد على تخصيص فقرات بين برنامجه تقوم على أساس المشاركة بقدر ما يصل بهذا البرنامج إلى قدر أعلى من النجاح ، ذلك لأن المضمون البرنامج الاجتماعي يكون محوره الأساسي الجمهور نفسه بواقعه ومشاكله وآرائه ووجهات نظره .

1.3 المفهوم الإجرائي :

وهو يمثل تلك المواد والفقرات الإذاعية التي تبثها الإذاعة المحلية والتي تشغل حيز زمني من الإرسال الإذاعي يراد من وراءه تحقيق أغراض رسالة إعلامية ما ، واستخدام مصطلح البرنامج في هذا البحث باعتبارها تمثل في تلك الحصص والمواد والفقرات والتي تتنوع بين فقرات إخبارية المواد الإعلامية و الخدماتية ، الحصص الاجتماعية المختلفة (التربوية – الصحية – البيئية) الحصص الدينية، الفلاحية ، الثقافية ، السياسية ، الرياضية ، الترفيهية والترفيه ، أي كل المواد التي تبثها إذاعة مستغانم والتي تخاطب بالأساس الأفراد المحليين لمجتمع مستغانم المحلي والموجهة أساسا لخدمتهم .

4- مفهوم الإذاعة المحلية :

تعتبر الإذاعة المحلية احد روافد الإعلام المحلي والتي تبث برامجها من بينها المحلية وتخاطب أفراد ، من هذه البيئة المحلية بكل مالها من خصوصيات ، وهي كالإعلام محلي جاءت لتحقيق ما لم تستطيع تحقيقه الإذاعة المركزية ، والتي تبث برامجها من عاصمة الدولة وتخاطب أبناء الوطن جميعا باختلاف عاداتهم وثقافتهم ولهجاتهم .

ويطلق على الإذاعة المحلية " إذاعة لامركزية " نظرا لخضوعها لمنطق " المحلية " ، ويتداخل مفهومها مع مفهوم الإداري للدولة ، فقد يفضل هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر من حواجز اللغة أو الدين أو الحواجز العرقية مثل الجنس واللون أو الحواجز

1- عاصف حميدي ، " العمل الإذاعي والتلفزيوني " ، مطبعة الظفرة للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، ص 158.

الجغرافية كان تفصل بين الإقليم وآخر سلسلة من الجبال أو الأقمار أو البحوث مما يجعل كل إقليم إقليمياً مستقلاً¹ .

1.4 مفهوم الإجمالي للإذاعة المحلية :

هي جهاز إعلامي جماهيري يخاطب جمهور خاص يعيش في رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة متناسقين فيما بينهم ، تقدم لهم برامج متنوعة وتعطي لهم الحق في المشاركة والمقصود بالإذاعات المحلية في دراستنا هذه الإذاعات التي تتناسب على مستوى العاصمة ، وقد تم اختيار إذاعة مستغانم كنموذج .

5- مفهوم الإعلام المحلي :

إن الإعلام المحلي هو جزء من الإعلام ، وانطلاقاً من هذا المفهوم يمكن اختيار الإعلام المحلي بأنه ذلك الإعلام الموجه إلى جزء من تلك المجتمعات المحلية المستهدفة من طرف وسائل الإعلام المحلي ، أي أنه يهتم فقط بالاهتمامات والاحتياجات المجاورة له .

هو مصطلح حديث جداً أو لم يتم استعماله في المنظومة التعليمية إلا منذ وقت قصير ، وهو ذلك الإعلام الذي ينطلق من القاعدة المحلية ، وتكون اهتماماته مركزة بصورة أساسية على منطقة جغرافية معينة تتمثل في مدينة معينة أو على الأكثر ولاية² .

كما أن الإعلام المحلي هو مقاربة إعلامية حديثة تعني المزيد من الانخراط في قضايا المجتمع الذي تنطلق منه تلك الوسيلة الإعلامية ، وهو يهدف إلى اهتمامهم أكثر فأكثر بالمواطنين وتقربهم من الإدارة والسلطة ونقل المشاكل الحقيقية التي يعيشونها .

فالإعلام المحلي يقرب أكثر من الناس ويسمع إليهم وإلى مشاكلهم وقضاياهم ، وتؤدي احتياجاتهم وبالتالي تسعى وراء حلها فهو يهتم بالقضايا الصغيرة ، كما أن الإعلام المحلي عليه أن يقوم بعملية التخزين للمعلومات ، أي تخزين تراث الأجيال اللاحقة ، وقد جاءت الإذاعات المحلية لتغطية ما لم تتمكن الإذاعات الوطنية من تغطية ولتساهم في توضيح

الصورة من كل منطقة من المناطق النائية³ ، فهي وسيلة للتغطية الشاملة للحياة الاجتماعية بتنوعها في العادات والتقاليد .

1- عبد المجيد بكري ، " الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2007 ، ص 108 .
2- إبراهيم عبد الله المسلمي ، " الراديو والتلفزيون المجتمع المحلي " ، مرجع سبق ذكره ، ص 120 .
3- حسن خليفة محاضرة أقيمت على طلبة السنة أولى ماستر ، قسم الإعلام والاتصال ، جامعة المتوري ، قسنطينة، سنة 2013-2014 .

17 / خلفية النظرية :

عد الخلفية النظرية أهم أسس البحث العلمي فهي القاعدة التي تركز عليها الباحث والنموذج الذي يوظفه في دراسته وتحدد هذه الأخيرة بناءا على موضوع الدراسة و الإشكالية المطروحة ومن خلال ذلك استنتجنا ان النظرية المناسبة هي النظرية الوظيفية .

مفهوم البنائية الوظيفية : إن الوظيفة هي عبارة عن اتجاه أو تيار من أهم التيارات السائدة في علم الاجتماع ولقد حضي بتسميات عديدة " الوظيفية " الاتجاه الوظيفي " أو " النظرية الوظيفية " وتعرف أكثر باسم البنائية الوظيفية و يشيع استخدامه اختصارا بالوظيفية¹ .

ويشير مصطلح "البناء إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع ، و الواقع إن السلوك الأسري و النشاط الاقتصادي والنشاط السياسي و العقيدة و السحر ، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية ، تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية . ويشير مصطلح الوظيفية إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار و توازن المجتمع .

وقد قام "روبرت ميرتون" بتلخيص العلمية البنائية الوظيفية للمجتمع فيآيلي :

1- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة . وأنه تنظيم للأنشطة المترتبة و المتكررة و التي يكمل كل منها الآخر .

2- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي ،وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله ،فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن .

3-تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره .وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام .

4- إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام ، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش .

وتعد النظرية الوظيفية من النظريات الأكثر تأثيرا في دراسة الاتصال الجماهيري كونها تبحث أساسا عن وظائف وسائل الاتصال الجماهيري من خلال البحث عن ما تفعله هذه الوسائل من أجل الجمهور وتشمل فكرة الاستخدامات و الاشباعات إحدى الأساسيات التي

1- علي غربي ، " علم الاجتماع والثانيات المحدثه " ، الجزائر، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث و الترجمة ، بدون طبعة ، سنة ، 2007 ، ص30.

ترتكز عليها النظرية والفكرة الأساسية لهذه الأخيرة تكمن في أن المجتمع عبارة عن نظام من أجزاء ذات علاقات متبادلة يميل طبيعياً نحو حالة توازن ديناميكي .

وسائل الإعلام الجماهيرية هي مؤسسات بث ، ويشمل الحديث هنا عن المؤسسات الإعلامية كهيكل و محتويات هي موجودة أساساً لتلبي حاجات و رغبات فردية وعند وقف - هذه المؤسسات عن أداء هذه الوظيفة فإنها تختفي فالوظيفة إذن هي فعل الاستجابة إلى حد ما .

- إمكانية القيام بعلاقات بين أفراد باعتبارهم أشخاص أحرار مستقلين .

إن المجتمع من المنظور الوظيفي هو عبارة عن منظمة تسهر على تلبية حاجات أفراد و إرضائهم و بالتالي فإن العلاقة بين العناصر الثلاث هي تلبية الحاجات ،بقاء النظام واستمراره الوظائف متكاملة .

تتمحور هذه النظرية في حوافز الاستعمال لإشباع الرغبات وحل المشاكل النفسية و الاجتماعية وحسب هذه النظرية فإن الجمهور يبحث عما يشبع حاجاته في وسائل الإعلام و عما يساعده في إيجاد الحلول لمشكلاته النفسية و الاجتماعية و إشباع حاجاته المختلفة¹ .

8/ منهج البحث وأدواته :

إن أي بحث علمي يحتاج إلى منهج والمنهج يختلف من دراسة إلى أخرى ، وذلك حسب طبيعة الموضوع ، ويعد المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث ، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة و الإشكالية العلمية المعالجة و جدير بنا أن نشير إلى التنوع الكبير في المصطلح ، إلا أنه لا يمكننا في الخوض في هذا الكم المتنوع بينما يمكننا أن نورد بعضها فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى بعض النتائج² .

فالمنهج في البحث العلمي كما عرفه موريس أنجر " هو مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة³ .

1- حسن عماد الكاوي ،ليلي حسن السيد ،" الاتصال ونظرياته المعاصرة " ،مصر، دار المصرية اللبنانية ، ط2 ، 2001 ،ص 126-129.

2-عبد الرحمان العيساوي ، " البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث " ،لبنان ،دار الراتب الجامعية ،ص13 .

3-أحمد بن مرسل ، "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال " ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،ط3 ،2003 ،ص282.

ويعرفه المجدد الفرنسي بأنه "مجموعة من القواعد و المبادئ و المراحل المنظمة التي تتيح الباحث بلوغ النتائج والأهداف"¹.

ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة ، تتيح أسلوبا و خطة معينة لدراسة ظاهرة ما و يهدف إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها².

نظرا لطبيعة الدراسة و طبيعة الموضوع وكذا الأهداف الراهنة إلى تحقيقها ، فقد اعتمدنا المنهج المسحي و الذي يعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية و الوصفية و التحليلية ذلك أنه "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة و في مكان معين وفي الوقت الحاضر"³ ، كما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور و خصائصه وكذا احتياجاته في البحوث الإعلام .

يعرفه أحمد بن مرسل "منهج المسح يمكن القول عنه بأنه طريقة العلمية التي تمكن من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها ، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك"⁴.

ويعرف أيضا بأنه المنهج الوصفي⁵ ، وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ، من أجل الوصول إلى أغراض محددة الوضعية اجتماعية أو سكان المعنيين ، ويتضمن تحديد الغرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحديد نطاق ومجال الدراسة وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة ، وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى استنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية القومية .

ويتميز هذا المنهج بعدة سمات :

- يمكن استخدام أسلوب المسح في دراسة المشكلات و الظواهر في وضعها الراهن و كذلك وصف سمات الجمهور ونماذج سلوكه .
- يسمح بدراسة أو اختيار عدد من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات الاجتماعية و الفردية وكذلك أنماط السلوك المختلفة .

1-أحمد عظيمي ، "منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال" ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009، ص12.

2-عقيل حسين عقيل ، "فلسفة مناهج البحث العلمي" ، مصر ، مكتبة مدبولي ، 1999، ص47.

3-محمد زيان عمر ، "البحث العلمي مناهجه وتقنياته" ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 ، 1969 ، ص117.

4- أحمد بن مرسل ، " مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال " مرجع سابق ، ص287.

5-عماد عبد الغني ، "منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقابلات" بيروت ، دار الطليعة ، ط1، 2007 ، ص 65 .

- مناسبة الجهود و النفقات لكمية المعلومات التي يمكن جمعها خلال المسح و ذلك للاستخدام أسلوب العينة¹ .

تعرف تقنيات البحث على أنها وسائل التي تمكن من جمع المعطيات من الواقع ، وهذه التقنيات تمثل الوسائل الأساسية ، والتي نستطيع أن نصفها حسب سعة معايير الاتصال أو غياب نوع الاتصال شكلا ، الاتصال مصدر المعلومات درجة الحرية المبحوثين محتويات الوثائق وطريقة سحبه.

أما عن الأدوات المستعملة فقد تم الاعتماد على الاستمارة الاستبائية كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات المستخدمة في البحث وتم تدعيمها بأدتين وهما الملاحظة و المقابلة .

الاستمارة : اخترنا الاستمارة كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات و البيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة كما تعد هذه التقنية من أكثر التقنيات المرتبطة بالمنهج المسحي و التي تعتبر وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على المعلومات دقيقة و غالبا ما تكون غير قابلة للملاحظة كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ و قلة التكلفة² .

يعرف محمد عبد الحميد الاستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارات الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات³ ، ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها إلى المبحوثين .

وتعرف أيضا هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث ، فبدون استمارة لا يستطيع الباحث جمع الحقائق العلمية من حقل الاجتماعي⁴ .

تتضمن الاستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة ثلاثة محاور والتي تتضمن بدورها ثمانية عشر سؤالا موجهة لمجتمع البحث ، حرصنا على ترتيب الأسئلة و توضيحها وإعطائها الصيغة المباشرة دون وضع الفرد المستجوب في حالة الغموض أو الحرج سنقوم بالاعتماد على المقابلة في حالة المستويات العلمية المحدودة - الأمي - والتي

1- نبيلة بوخيرة ، " تقنيات الاتصال العمومي المطبقة في الحملات العمومية المتلفزة " ، أطروحة الدكتوراه ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، 2007 ، ص 21 .

2- محمد عبد الرحمان عبد الله ، محمد بدوي ، " المناهج البحث العلمي " ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 ، ص 371 .

3- مورييس أنجرس ، " منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية " ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سعنون ، الجزائر ، دار ، القصة للنشر ، 2004 ص 277 .

4- محمد عبد الحميد ، " دراسات الجمهور في بحوث الإعلام " ، مصر ، علم الكتاب ، ط1 ، 1993 ، ص 183 .

يمكن أن لا تفهم أسئلة الاستمارة فهي تعد أفضل تقنية لجمع البيانات بالنسبة لهذه الفئة من الجمهور التي لا تستطيع الإجابة عن أسئلة الاستمارة .

استعملنا هذه التقنية مع الجمهور المستمعين و ذلك أن المقابلة تعد أفضل التقنيات المساعدة على اكتشاف الأسباب المشتركة سلوكهم وكذا المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها من خلال خصوصية كل حالة لذلك تضمنت المقابلة كل الأسئلة المتعلقة بما يريد .

والمقابلة في البحث العلمي هي ذلك اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث و المبحوثين الواحد ، أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين ،قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء أو مواقف محددة وتغير هذه التقنية أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات العلاقة باكتشاف العلل العميقة لدى الأفراد أو ذات العلاقة بالتعرف .

وتعرف أيضا المقابلة بأنها تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة و شخص آخر يهدف الحصول على آراء و اتجاهات و معلومات معينة و للمقابلة عدة تصنيفات إما على أساس الهدف ،عدد المبحوثين أو الموقف المعين¹ .

9/مجتمع البحث و عينة الدراسة :

تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة يكون أساسها الجمهور الذي يتسم باتساع المحتوى زماني والمكاني فاستعمال المنهج المسحي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بنظام العينات يتطلب الإلمام بهذه القواعد المعرفية عن طريق الرصد الكامل لمفرداتها وهذا نظرا للاستحالة القيام بالمسح الشامل لكونه يتميز بضخامة العدد من جهة و التشتت من جهة أخرى ،بناء على ذلك يقوم الباحث باختبار أقل عدد من أفراد مجتمع البحث لدراسة خصائصه استنادا للعينة المستعملة .

انطلاقا من موضوع الدراسة الذي يبحث في أهمية الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية و تركيزها على هذا الأخير في الجانب التطبيقي تم تحديد مجتمع البحث أفراد مجتمع ولاية مستغانم ثم إجراء الدراسة على الأفراد المستمعين للبرامج الإذاعية و هذا نظرا لوجود عدد كبير من جمهور الإذاعة إذاعة مستغانم في هذه الولاية .

ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات .

1- أحمد بن مرسل ، " مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال " ، مرجع سبق ذكره ص 214 .

كما يعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها من غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي¹.

نظرا لاستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الإنسانية يلجأ الباحث دوماً إلى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي ، والتي تعرف على أنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها من ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"².

تعرف العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها العلمية .

وتعرف أيضا هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث³.

وتجدر الإشارة إلى وجود نوعين من المعاينة الاحتمالية و الغير الاحتمالية سنتعمد في هذه الدراسة على العينة الاحتمالية على أنها لا تقتضي الاختيار العشوائي هذا يعني إن العينة غير الاحتمالية لا تستطيع الاعتماد على منطق نظرية الاحتمالات في العينة غير الاحتمالية قد تستطيع وقد لا تستطيع تمثيل المجتمع تمثيلا كافيا .

في البحث الاجتماعي التطبيقي قد لا يكون مجديا علميا أو مفيدا نظريا أن نطبق عليه خيارات من العينة العشوائية في مثل تلك الحالات تلجأ إلى عدة خيارات من العينة غير الاحتمالية .

ويمكننا أن نقسم العينة غير الاحتمالية إلى نوعين من العريضة و القصدية .

وبذلك فإن العينة المختارة في البحث أو الدراسة هي العينة القصدية ، وتعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة مثل : العينة الفرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية ، التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها ، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة .

أما أن مجتمع البحث في دراستنا هذه هو أفراد مجتمع ولاية مستغانم القطاع الحضري فالعينة كانت مستمعي برامج إذاعة مستغانم .

1- موريس آنجرس ، " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " ، مرجع سبق ذكره ، ص 289 .
2- محمد عبيدات وآخرون ، "البحث العلمي أدواته وأساليبه" ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998 ، ص74 .
3- دينكن ميشيل ، "معجم علم الاجتماع" ، ط2 ، ترجمة أحسان محمد حسن ، دار الطليعة ، بيروت، 1976 ، ص179 .

ويبلغ حجم العينة 100 مفردة وهم مستمعين إذاعة مستغانم قد تم توزيع الاستمارة في الفترة الممتدة ما بين 10 أبريل إلى 09 ماي 2016.

10/ الدراسات السابقة :

1- الدراسة من إعداد الطالبة مرزاقا عشير، إشراف الأستاذ نبيل لحر في إطار تحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان :

" دور الإذاعات المحلية التوعوية الصحية للمرأة " دراسة ميدانية على عينة من مستمعات إذاعة بسكرة ، وقد عالجت الإشكالية التالية ما مدى مساهمة برامج إذاعة الزيبان في نشر التوعية الصحية للمرأة .

2- دراسة من إعداد الطالبتين أوكادي نسيم وزبيدة بداع ، إشراف الأستاذة ليندة زموري ، تحت عنوان : " الإذاعة ودورها في تنمية المحلية لإذاعة ورقلة نموذجا " مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم السياسية السنة الجامعية : 2012-2013 م .

3- دراسة الطالب مبروح رشيد ، تحت عنوان " دور الإذاعة المحلية في التنشئة الأسرية " دراسة ميدانية لمستمعي إذاعة مستغانم المحلية مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الإعلام والاتصال السنة الجامعية : 2010-2011 م .

1/ تطور الإذاعة :

1- تعريف الإذاعة : لغة : من ناحية اللغوية ذاع ، ذيعا ، وذيوعه ، وذيعا محركة ، إذا فشى الشيء وانتشر وذاع الخبر ذيوعا والمذيع بكسر الميم من لا يكتم سرا ، أو من لا يستطيع كتم خبره ، والجمع مذاييع لذا أذاع الشيء أو أفشاه بين الناس ¹ .

اصطلاحا: تعرف بأنها النشر المنظم أو الإذاعة للإمتاع " Entertainment " والإعلام " Information " وكذلك التثقيف وغيرها من المفاهيم التي يتم استقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متأثر ، كما يتكون من أفراد وجماعات بجهاز من أجهزة استقبال .

كما تعرف الإذاعة بأنها عملية نقل الصوت المرسل إلى المستقبل ، بعد تحويله إلى موجات كهرومغناطسية لينقل عبر الأثير، فيستقبله جهاز الاستقبال الذي يحول الموجات الكرومغناطسية إلى صوت مرة ثانية ، يعمل المضخم في جهاز الاستقبال إلى تضخيمه حتى يصل إلى أذن المستمع ² .

ويقصد بالراديو الإذاعة المسموعة ما يبث عن طريق الأثير ، باستخدام موجات كهرومناطسية ، بإمكانها اجتياز حاجز الأمية (الملازم للوسائل المطبوعة) والحوازر الجغرافية والسياسية وربط متسمعيها المتباعدين بربط مباشر وسريع .

يعرفها عبد الحافظ سلامة بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذيع لمواد إخبارية يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة ، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين ³ .

بحيث أن هذه الوسيلة أي الإذاعة خلقت لدى الأفراد احتياجات مختلفة العلم بما يجري حوله من أحداث ، ونجد أن القائمين بالعمل الإذاعي يعتبرونها وسيلة مؤثرة ، بحيث

1- مجند الطلاب ، " قاموس عربي " ، بيروت ، لبنان ، دار النشر ، ط3 ، 1987 ، ص 222 .

2- مصطفى حميد كاظم الطائي ، " الفنون الإذاعية والتلفزيون وفلسفة الإقناع " ، الإسكندرية ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 15 .

3- طه عبد العاطي نجم ، " الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2009 ، ص 21 .

تقتصر الإذاعة على الترفيه والثقافة والتعليم ، بل هي أيضا وسيلة ذات تأثير، حيث تتمتع بالقدرة الإقناعية ، كما تستهدف مختلف الفئات الجماهيرية¹.

2- نشأة الإذاعة :

بدأت التجارب والبحوث في المجال الصوت عبر الأثير منذ بداية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين ، تواصلت هذه الأبحاث لمدة طويلة ، وفي أماكن مختلفة من العالم ، لذلك يصعب تحديد سنة معينة لظهور الإذاعة عبر العالم ، كما لا يمكن إسناد الإختراع إلى عالم واحد ، إذ شارك فيه العديد من الباحثين .

فبعد أن اكتشف الفيزيائي Max well الموجات الكهرومغناطيسية اكتشف نظريا سنة 1864 ، وتمكن الفيزيائي herty سنة 1887 ، من إرسال نبضات لاسلكية ، وقد أثبت هذا العالم إمكانية بث الذبابات الصوتية في المجالات الكهرومغناطيسية ، بواسطة السرعة الضوئية ، إلا أن ظهور بوار الإذاعة كانت عندما تمكن الإيطالي مركوني من ابتكار جهاز لاسلكي في عام 1895 ، وكان هذا إيذانا بخطوة ثورية جديدة في مجال العمل الصحفي².

بدأت التجارب في بث برامج الإذاعية في أمريكا في أمريكا ، وانتقلت إلى أوروبا وغيرها من الدول ، إلى أن ظهرت أولى المحطات الإذاعية مع نهاية سنة 1920 في الولايات المتحدة الأمريكية ، التي كانت تبث برامج منتظمة تدوم في اليوم وتبعثها محطات أخرى في أوروبا والعالم³.

وتكررت تجربة إذاعة الانتخابات الأمريكية مرة أخرى بنجاح كبير، وبدأت الشركات تتزاحم أكثر في عملية تنافس على الإذاعة ، وبدأ بعض ذوي العقول التجارية استغلال جهاز الإذاعة ، وفي أواخر الثلاثينات بدأت وكالات الأنباء بتزويد محطات الإذاعة جانب الصحف بالأخبار في حين عهدت الإذاعة إلى إنشاء أجهزة خاصة بها لجمع الأخبار ، وشغلت مراسلين خاصين بها ، لقد وجدت الإذاعة المسموعة بشكل كامل عام 1930 تقريبا ، بينما الإذاعة المرئية وجدت عام 1936 تقريبا .

1- سمير جاد و آخرون ، " البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون " ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1999 ، ص 23 .

2- ماجي الحلواني، "مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي"، القاهرة، علم الكتب، 2002، ص11.

3-نبيل راغب،"العمل الصحفي" ، مصر، دار نوبار للطباعة ، ط1، 1999 ، ص342.

وفيما يتعلق بالتطور التكنولوجي للإذاعة المسموعة فقد مر بمراحل عديدة ، حيث كان الراديو في بداية شيء مبتكرا سواء للقائمين بالاتصال أو المستمعين كانت أجهزة الاستقبال الأولى تتم بالضخامة بحجم ، وكان الاستماع يتم عبر سماعات الرأس ، حيث لم تكن سميقة ، ولم يكن هناك أجهزة لمزج الأصوات ولا مكروفونات مغناطيسية والأسطوانات أو أشرطة تسجيل صوتي¹.

يرجع أصل كلمة راديو إلى الكلمة اللاتينية Radius ، وتعني نصف قطر ، و تعني هذه التسمية تنطبق على إرسال الإذاعي حيث تبث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال ، و قد أطلق على هذه الوسيلة اسم اللاسلكي في بداية الأمر².

ويعود بداية دخول الإذاعة إلى البلدان العربية إلى عقد العشرينات من القرن العشرين ، بعد دخول العديد من المحطات الأهلية وانتشارها بشكل سريع بين هواة اللاسلكي في العديد من البلدان العربية إلى أن انتبهت الحكومة المصرية آنذاك إلى أهمية الإذاعة بالنسبة للمجتمع فقامت بإلغاء المحطات الأهلية وإنشاء إذاعة حكومية في 31 ماي 1934 م ، استمرت بالعمل تحت إشراف الدولة إلى وقت متأخر ثم توالي بعد ذلك تأسيس العديد من المحطات في البلدان العربية ، حتى أضحت الإذاعات تغطي مساحة الوطن العربي بأكمله³.

حيث عرفت مصر الإذاعة الأهلية منذ عام 1925 من خلال بعض المحطات الإذاعية المملوكة للأفراد و كانت محطات ضعيفة ماديا و فنيا ، و تعتمد في تمويلها على الإعلانات التجارية و في 31 مايو 1934 تم إنشاء الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية بعد إلغاء بث المحطات الأهلية ، وعرفت المملكة المغربية الإذاعة منذ عام 1928 والجزائر عام 1929³.

عند الحديث عن تطور الإذاعة في الجزائر فإننا نجد أنفسنا مضطرين للحديث عن الفترة التي نشأة فيها الإذاعة ، وهي الفترة الاستعمارية حيث حرصت الحكومة الفرنسية عندها أعدت العدة لغزو الجزائر سنة 1830م ، واهتمت فرنسا بتطوير قطاع الإعلام أو بالأخص إنشائه ، وهكذا ظهرت الإذاعة بالجزائر على يد المستعمرين ، إذ تشير هنا أن برامجها في البداية كانت موجهة للأقلية الأوربية والفرنسية لغة ومضمونا ، فهي لم تكن

1- عيسى محمود الحسن ، " العمل الإذاعي ن، ماهيته ، مبادئه " ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 47 - 48 .

2- حسن عماد مكاي وآخرون ، " الإذاعة في القرن الحادي والعشرون " ، دار المعربة اللبنانية ، القاهرة ، 2008 ، ص 27 - 35 .

3- سلوى عبد الله الجواد ، أمل محمد سلامة غباري ، " الاتصال الاجتماعي في خدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق " ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، ط1 ، 2002 ، ص 174 .

وسيلة تعبير جماهيرية ، وإنما أداة تعبير نخبوية¹. فإن فرنسا لم تنتظر لحظة واحدة في الاستفادة من أهمية وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام المحلي ، والتغيير في نفوس وعقول الجزائريين

وتعود البرامج الإذاعية الأولى إلى سنة 1924 ، وهذا التاريخ يدل على بدايتها في الجزائر كانت في فترة انطلاقها في فرنسا نفسها .

2/ تعريف الإذاعة المحلية :

الإذاعة المحلية هي التي تخدم مجتمعنا حدودا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، مجتمعنا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشملها رقعة الإرسال المحلي ، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف ، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة . وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وأذواقهم وتراثهم وأفكارهم ، بل وحتى لهجتهم المحلية وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة . وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعنا محددنا له مصلحة وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص ، بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهتمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها².

كما تعرف أيضا الإذاعة المحلية : أنها أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها البعض هذه البيئة ، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاسا لتراث الثقافي في هذه البيئة ، ويعتمد اعتمادا كلياً على كل ما فيها من أفكار ، بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف وتصبح القيم الثقافية

1- حسن عماد مكاي وآخرون ، " الإذاعة في القرن الحادي والعشرون " ، مرجع سبق ذكره، ص 35 .

2- عواطف عبد الرحمان ، " تاريخ الصحافة العربية في الجزائر " ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ص 25 .

والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي¹ .

في حين تعتبر نوال محمد عمر "إن الإذاعات المحلية هي ثورة العصر التي، أعادت للراديو مجده القيم بالرغم من وسائل الإذاعة المنافسة خاصة التلفزيون ، تتميز بطابع الحركة والمرونة لما تقدمه من خدمات تثقيفية وترويجية واجتماعية تعبر عن تطلعات جمهورها ومشاكله والعمل على حلها² .

وعرفها الطاهر حزف بأنها "جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا وان الدور الذي تلعبه الإذاعات المحلية أخذ في النمو مع تحول مواضيع الاهتمام بالتنمية -في النشاط المحلي³ " .

الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا ، بمعنى أنها تبت برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق الأرض محدودة المساحة متناسقا من الناحية الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية ، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد المجتمع المحلي³ .

ومن هنا يتضح أن الإذاعة المحلية لها سماتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى على النحو التالي:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

تتحدث الإذاعة بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها⁴ .

1- نوال محمد عمر، " الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية مقارنة "، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1993، ص62 .

2- الطاهر حزف الله، " الصحافة الإقليمية مجلة الاتصال"، الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، ط1، 1990، ص95

3- جيهان رشي، " النظم الإذاعية في المجتمعات العربية " ، القاهرة ، الفكر العربي، دون تاريخ، ص 61 .

4- منى سعيد وآخرون ، " الإعلام والمجتمع "، مرجع سبق ذكره ، ص163 .

كما عرفها طارق الشاري الإذاعة المحلية : هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري ، وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا له خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة ، مجتمعا له خصائص البنية الاقتصادية والثقافية المتميزة¹ .

ويقول عبد المجيد شكري : " إننا إذا أردنا الحديث عن مفهوم الصحيح للإذاعة المحلية فينبغي لنا من البداية أن نحدد ذلك المفهوم في ضوء طبيعة المجتمع المحلي ، وهكذا نجد الإذاعة المحلية جهازا إعلاميا يقوم على خدمة هذا المجتمع المحلي ، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها من أجل مخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة² .

نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر :

على الرغم من ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر حديثا مع بداية التسعينيات ، إلا أن الجزائر عرفت الإذاعات الجهوية منذ عهد الاستعمار إلى غاية هذا التاريخ ، وهي إذاعة "وهران" ، "بشار" ، "ورقلة" ، "قسنطينة" ، لتغطي الجهات الجغرافية الشرق ، الغرب ، الجنوب الغربي ، إلا أنها في عهد التعددية السياسية الإعلامية تحولت إلى إذاعات محلية بدلا من محطات جهوية ، ففي الجزائر المستقلة لم تظهر المحلية إلا في سنوات متأخرة ، وذلك للعوائق القانونية والسياسية على رغم من وجود مجتمعات محلية ، تتمايز في العادات والتقاليد ولهجات ، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها ، إذا عرفت الجزائر الإذاعات المحلية حديثا بد تعديل الدستور سنة 1989 ، ومن ثم الإقرار بالتعددية السياسية ، و صدور قانون الإعلام الجديد 1990 الذي كرس التعددية والحرية الإعلامية . وكانت البداية من بشار حيث انطلقت إذاعة "ساورا" في 20 أبريل 1991 ، ثم تلتها متيجة 08 ماي 1991 ، والواحات "ورقلة" وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية لبلدان الشقيقة ، بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام زخم الهائل في الإعلام الأجنبي مما جعلها تسعى غلى تأسيس إذاعات فرعية قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص بها داخل الوطن كإعلام مضاد للغزو الأجنبي من جهة ولملء فراغ الإعلامي المحلي من جهة أخرى وتبقي الإذاعة الوطنية المسؤولة الوحيد على لتأسيس الإذاعة الجهوية ، كونها صاحبة الخبرة

1- طارق الشاري ، " الإعلام الإذاعي " ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص180 .
2- عبد المجيد شكري ، " الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر أسسه نظرياته ووسائله ودوره في الدول النامية المتقدمة " ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2007 ، ص 107 .

الوحيدة والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص الإنتاج " التنظيم و التسيير إضافة على كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الجهات الجهوية ، وهي الإذاعات الجهوية وهي فروع وامتدادات لها.

وفعلا فإن تأسيس هذه الإذاعات المحلية في الجزائر بدءا من سنة 1991 إلى غاية سنة 199 ، كان بشكل عشوائي ودون تخطيط مسبق ، وإنما كانت فكرة تجسدت على أرض الواقع بسرعة بفضل الظروف التي كانت تعيشها الجزائر في تلك الفترة (التحول الديمقراطي إذ لم يكن يوجد أي مرسوم أو قانون خاص بإنشاء الإذاعات المحلية ، وإنما تنشأ هذه المحطات من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية وذلك بعد توفر الشروط اللازمة من وسائل تقنية واستعداد السلطات المحلية¹ .

لم تعرف الجزائر قبل سنة 1990م ، ما يعرف بالإعلام المحلي فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى مركزية الإصدار أو البث في معظمه² .

إن تجربة الإعلام المحلي الجزائري التي انطلقت عام 1992 م ، يمكننا رصدها فيما يلي :

1- إذاعة الساورة بولاية بشار :

تأسست بتاريخ 20 أبريل 1999 م ، وتبث على الموجة المتوسطة بتردد 576 كيلو هيرتز ، ويوجد بها جهاز إرسال بقوة 400 وات ، و تغطي مساحة تمتد إلى 300 كم ، وتغطي فعليا ولاية بشار، كما يصل بثها إلى ولاية النعامة وجنوب المغرب ، وتستعمل اللغة العربية الفصحى بنسبة 40 % في تقديم برامجها يعمل بها 52 موظفا من بينهم 59,62 صحفيون ونفس النسبة مذيعون ، وبنسبة 03,85 مخرجون ، وتوظف 9 متعاونين بنسبة 17,31 و 8 % والمراسلين بنسبة 15,38 % من مجموع العاملين .

2- إذاعة متيجة (ولاية الجزائر العاصمة) :

تأسست في 08 ماي 1991 م على مستوى الجزائر العاصمة لتغطي منطقة المتيجة تضم ولايات الجزائر (الجزائر العاصمة ، البليدة ، بومرداس ، تيبازة) تبث برامجها على الموجة المتوسطة بتردد 1422 كيلو هرتز ، ويؤمن هذا البث جهاز إرسال بقوة 10 كيلو

واط وتبث لفترة 4 ساعات في اليوم فقط وتتقاسم بثها مع إذاعات أخرى (الإذاعة الثقافية ، الإذاعة القرآن الكريم ، إذاعة جامعة التكوين المتواصل) ويبلغ عدد العاملين بها 43

1- نور الدين تواتي، "الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر"، الجزائر ، دار الخلدونية ، ط1 ، 2008 ، ص 139 .

2- زهير احدادان ، " مدخل لعلوم الإعلام والاتصال " ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1993 ط2 ، ص 97 .

موظفا من بينهم 13 صحافيا بنسبة 30,23 % و 5 منتظمين بنسبة 11,63 %، أما المخرجون فيمثلون بنسبة 9,30 %.

3- إذاعة الواحات (بولاية ورقلة) :

تأسست في 09 ماي 1991 م ، ثبت برامجها لمدة 8 ساعات يوميا على الموجة المتوسطة بتردد 109 كيلو هيرتز لعاصمة الولاية و1017 كيلو هيرتز لمنطقة توفرت وبتردد 1026 كيلو هيرتز لمنطقة حاسي مسعود ، ويصل بثها إلى أكثر من 2000 كم في جميع الاتجاهات تتوفر على نسبة 80 من الخبرة المحلية في مجال البرمجة ونسبة 20% هندسيا ، تصل نسبة برامجها المباشرة إلى 4%، تستخدم اللغة العربية في تقديم هذه البرامج بنسبة 6,90 %، يعمل بهذه المحطة 65 موظفا من بينهم 6 صحافيين.

4- إذاعة تلمسان :

تأسست على الحدود مع المملكة المغربية ، وهذا أحد أهم أسباب إنشائها بتاريخ 17 أكتوبر 1992 م ، وثبت على الموجة ذات التعديل الترددي (F.M1004) بجهاز إرسال المباشر بنسبة 60 % وتقدم بلغة عربية فصحي 80 % يعمل بها 40 موظفا من بينهم 5 صحافيين .

5- إذاعة الهضاب (ولاية سطيف) : تأسست بتاريخ 10 أكتوبر تبث على الموجة ذات التعديل الترددي (F.M10003) بواسطة جهاز إرسال بقوة 100 واط تقريبا تغطي شعاع 50 كلم في كل الاتجاهات ، و فعليا يصل بثها إلى ولاية البرج غربا .

إذاعة السهوب (ولاية الأغواط) : تأسست في 16 أبريل 1992 م تبث على الموجة المتوسطة بتردد 1161 كيلو هيرتز، بجهاز إرسال قوته 5 كيلو وات ، ويصل إرسالها بشعاع 170 كلم ،تصل نسبة البرامج المباشرة بها إلى 70%، وتستخدم إلى جانب اللغة العربية الفصحى 4,50 في تقديم برامجها اللهجة المحلية (تارقية) بنسبة 30%¹ .

إذاعة مستغانم (الظهرة) : دشنت إذاعة مستغانم الجهوية في 10 فبراير 2004م من طرف فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ، تبث على الموجة ذات التعديل الترددي (FM101) بواسطة جهاز إرسال بقوة 50 وات يصل بثها غربا بولاية وهران تستخدم اللغة العربية الفصحى والدارجة على السواء² .

1- جودي مسعودة ، " تجربة الإعلام المحلي في الجزائر الإذاعات المحلية نموذجا " ، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2003 ، ص 99 .

2- مقابلة مع الصحفي "الحبيب بوفضة " ، بمقر الإذاعة يوم 2006/04/19، على الساعة 10:07 صباحا .

3/ أهمية الإذاعة المحلية:

إن الإذاعة المحلية تلعب دورا بارزا في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج كما تلعب دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية و على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات و اهتمامات المتلقي لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية وذلك بإتاحة فرص التواصل والحوار و المشاركة ضمن البرامج الإذاعية. إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع و البرامج الإذاعية التي تعطي ،فرصة للجمهور للمشاركة و التعبير عن وجهة نظره ومن ذلك مثلا البرامج الحوارية والبرامج المباشرة... الخ¹.

إذا ما أخذنا في الاعتبار أن الدول النامية في حاجة إلى تنمية مجتمعاتها المحلية كما أنها في حاجة إلى إعلام يواكب و يساند خططها و يعمل على جعل هذه الخطط جزء لا يتجزأ من احتياجات الأفراد و اهتمامهم ، فإنه يتضح جليا أهمية الإعلام اللامركزي الذي يمكن أن يتواجد في بيئة محدودة و يوجه إلى جماعات من البشر يعينها تربط بعضها البعض هذه البيئة².

- قدرة الإذاعة المحلية على فهم ثقافة المجتمع المحلي :

لكي تتمكن الإذاعة المحلية من وضع خططها بشكل سليم ،لابد من الإلمام بالثقافة المحلية ، بحيث لا تتعد عن واقع الجمهور المستهدف و أن يعد البرامج أشخاص يفهمون الثقافة التي يخاطبونها... وهنا يؤكد "وليو شرام" أن فشل الإعلام التنموي في الدول النامية

غالبا ما يلاحقه الفشل لأن القائمين عليه يسيئوا فهم أو تقدير الموقف المحلي وإذا كان الإلمام بالثقافة التي تتعامل معها الخطة الإذاعية ، ضروريا لإنجاح هذه الخطة فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم تحديد ثقافة المجتمع المحلي لأنها تتعامل مع مجتمع محدد و متناسق من النواحي الطبيعية والاجتماعية... وهذا في حد ذاته يضيف على الإذاعة المحلية إمكانيات لإنتاج الإذاعة المركزية التي تتعامل مع مجتمع أوسع وغيره متجانس ، وإذا حاولت الإذاعة المركزية (الوطنية) أي حاولت الإلمام بثقافة هذا المجتمع الكبير (الوطن) فسيتطلب ذلك مزيدا من الوقت والجهد والإمكانيات ، وقد لاتصل إلى تشخيص دقيق لكن نواحي المجتمع بحكم تنوع وتعدد الثقافات .

1- صالح محمد حميد ، " دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية " ، عمان ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص90 .

2- إبراهيم إمام ، " الإعلام والاتصال بالجماهير " ، القاهرة ، المكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، 1969 ، ص444.

وهنا يأتي دور الإذاعة المحلية لتساهم في خلق هذا التفاهم من جانب الأهالي بتركيزها على الشخصية المحلية في برامجها ، وتناول الموضوعات التي تمس صميم حياتهم وهذا يساعد الناس على أن يستجيبوا لتلك الموضوعات التي يحسونها أكثر¹ .

وتبقى التنمية والخدمة هي الأساس الذي تقوم عليه الإذاعة المحلية لهذا تقوم أن على الإعلامي العامل في الإذاعة المحلية ، والذي تتولى حل مشاكل الجماهير بصفة خاصة ينبغي أن يكون متفتح العقل متخصصا ملتحقا بالبيئة وعلى دراية كاملة بطبيعة مشاكل مجتمعه وبيئة وعلى كامل الأبعاد الاقتصادية والنفسية السياسية للأفراد و الجماعات في هذا المجتمع ، وأن يحيط بتاريخ وحضارة المنطقة لكل ما حوله من ظواهر اجتماعية لتشمل الوطن كله² .

2- الإذاعة المحلية استعمال الصورة الحكم المحلي وتدعيم لدوره .

الحكم المحلي وسيلة جوهرية لتنمية المجتمعات المحلية بث تقوم تنمية المجتمعات المحلية على الجهود المحلية والتي توازنها فيها الجهود القومية . ومن المعلوم أن تعقد الحياة في الدول الحديثة وتعدد الأعمال ويزداد الطلب على الخدمات جعل معظم الدول مع اختلاف إيديولوجياتها واختلاف مستويات تقدمها بتزايد اعتمادها على المجالس المحلية والسلطات المحلية في المساهمة في تنمية المجتمعات المحلية .

فقيام نظام الإدارة المحلية على حد قول لاسكي يدفع المواطنين بالشؤون العامة والخدمة العامة ، لما يدع المواطن أن يكون وثيق الصلة بينه وبين حكومته .

إن فلسفة الإدارة المحلية تركز أساسا على اللامركزية والمشاركة الشعبية ، فهما نقطة الانطلاق نحو نظام إدارة محلية سليم يمكنه من تحقيق أهداف التنمية المحلية في كافة المجالات مع العمل المستمر على زيادة الإنتاج ورفع كفاءة أداء السائد في الدول الديمقراطية على وجه الخصوص ، والذي تتمتع فيه السلطات المحلية بالحرية الكاملة داخل بيئتها في إطار المركزية ، وذلك يسمى بالحكم اللامركزية أو الحكم المحلي³ .

وفي هذا الإطار تكون الإذاعة المحلية أهم أداة مساعدة للحكم في أداء مهامه وبلوغ أهدافه ، فهي إلى جانب أهميتها في التعريف بخطط وأهداف جهاز الحكم المحلي وخلق الرأي العام الجماهيري المرتبط بها ، تستطيع أن تلعب دورا أكثر أهمية في مجال العلاقة بين الجمهور المجتمع المحلي من ناحية وأجهزة الحكم المحلي من جهة أخرى ، فهي من ناحية تقوم

1- عبد المجيد شكري ، " الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر" ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2007 ، ص144 .

2- منال طلعت محمود ، " الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي" ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003 ، ص197-198 .

3- لبنى لطيف ، " دور البرامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي" ، دراسة تحليلية وميدانية ، أطروحة مقدمة دكتوراه علوم الإعلام في علم الاجتماع والتنمية بإشراف نور الدين زمام ،

بمعايشة الجماهير وواقعهم والتعرف على متطلباتهم ومشاكلهم واقتراحاتهم وآرائهم وكل ما يتعلق بواقعهم وما ياملونه له ، ثم تنقل هذا عبر برامجها ليكون صورة حية وصادقة وأمية عن الواقع أمام جهاز الحكم المحلي القائم بتسييره . وهنا يؤكد " عبد المجيد شكري " أن الإذاعة المحلية وهي تعبر عن واقع المجتمع المحلي ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي مع الحرص على ألا تكون بوقا لها ، إنما هي وسيلة توثيق بين مطالب جماهيري المواطنين وبين الإدارة المحلية ، فعن طريق الإذاعة المحلية يسمع المسؤولون نبض المواطنين أفكارهم وآراءهم ومطالبهم¹ .

3- وظائف الإذاعة وخصائصها :

1- وظائف الإذاعة : أصبحت الإذاعة منذ نشأتها تشكل جزءا من حياة كل فرد مستمع ملتحق به وتكاد لا تفارقه ، بحيث أنه ينظر إليها على أنها الصديق والرفيق والناصح ومصدر إراحة المساعدة والأمل وغيرها من الوظائف التي تسعى الإذاعة إلى تحقيقها ، كما أن تلك الوظائف قد تتنوع وتتسع وتختلف من دواة إلى أخرى ومراعية اتفاقات المجتمع المتواجدة فيه ونذكر الوظائف التالية :

- **الإعلام :** ونقصد به الأخبار، أي التي تشمل حقائق المعلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء من المذيع إلى المستمع ويجب أن تتمتع هذه الرسالة بالمصادقية والموضوعية ، وذلك لكسب جمهور أكبر من المستمعين .

- **التثقيف :** يقوم الراديو بدور حيوي وأساسي في تثقيف الجمهور ، فإذا كانت الثقافة عبارة عن مجموعة من المعلومات والمدرجات التي تتناول شتى المعارف الإنسانية من علم وفن وثقافة و آداب ، بما في ذلك اللغة ومجمل المورثات والتقاليد والعادات وأسلوب الحياة والسلوك العام والقيم المختلفة المتوازن التي تفرضها متغيرات العصر، فعن الراديو قادر على المساهمة في تقييم الثقافة بهذا المفهوم الواسع مع التأكيد على القيم الايجابية ونبذ القيم السلبية كالتخلف والجمود التي تعوق تقدم المجتمع² .

- **الترفيه :** منذ نشأت الإذاعة كانت الموسيقى هي الكتلة الضخمة للترفيه ، الذي بدأت الإذاعة تستعملها كمادة للترفيه على أن سرعان ما كشف الإذاعيون أن هناك مواد كثيرة أخرى غير اللحن يمكن أن ترفه وتدخل في كتلة الترفيه ، ولقد تأكد، أن الترفيه في الإذاعات وسائل الترفيه التي تطورت من الموسيقى والغناء إلى المنوعات والتمثيلات ، وإن كان للرفاهية إلا أن فيها تثقيفا لهذا ، فإن التمثيليات هي من جهة أخرى التثقيف .

1- عبد المجيد شكري ، " الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر " ، مرجع سبق ذكره ، ص126 .
2- عبد المجيد شكري ، " فنون الراديو ضوء متغيرات العصر " ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، 1995 ، ص22
ص23 .

ولقد استطاعت الإذاعات الحديثة أن تقدم عددا كبيرا من البرامج المتنوعة والمحطات المختلفة ، حتى أصبح أمام المستمع مجال واسع لانتقاء والاختيار وفقا لحالته المزاجية فأمامه الأخبار الجادة والتعليقات السياسية والبرامج الخفيفة والموسيقى والأناشيد والتمثيلات والندوات والأغاني وغيرها¹.

- **التعليم:** وظيفة التعليم تأخذ أهمية بالغة لاسيما وسائل الإعلام ، التي تقوم بدور تعليمي مباشر، حيث تمكن تعليم اللغة كما أنها جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة والتعليم كما تساعد الجيل الجديد .

الحكومة في الدول النامية تركز اهتمامها ومجهوداتها على هذه الوظيفة في وسائل الإعلام المختلفة من أجل حل مشكل أساسي وهو نسبة الأمية المرتفعة ، فالإذاعة تحاول أن تشمل كل شرائح في المجتمع بتهديب الفكر وتنمية الوعي بالقضايا المحلية والوطنية والعلمية .

- **الإعلان:** الإعلان في حقيقته دعوة لترويج لسلعة ما أو سلعة معينة عن طريق إبداء محاسنها ، لكي يتقبل الآخرون شراءها ، أو الدعوة لطلب خدمات محددة وما يتبع ذلك من تعريف بالأشخاص والمؤسسات والأفكار أيضا والراديو هنا يمثل أداة لترويج السلع لا أداة للاتصال الإعلامي ويتحول فيه العاملون على البائعين وهم لا يبيعون فقط بل يبيعون المستمعين أيضا (المستهدف) لأصحاب رؤوس الأموال المعلنين .

واعتمادا على ما سبق ذكره يمكن حصر وظائف المحلية في أن هذه الأخيرة تسعى على تثقيف المجتمع المحلي وتربية وتوعية ، من خلال تلبية متطلباته التي تتوافق وتقاليدته نقل التراث الثقافي والاجتماعي بين أجياله نقل الإذاعة المعلومات والحقائق على الجمهور في مختلف المجالات كمد الجماهير المحلية بالبرامج التي احتياجاتهم دون حاجتهم على القراءة أو الكتابة وحياته الثقافية المحلية وتطورها

1- التنمية : التنمية وظيفة من أهم وظائف الراديو وخاصة بالنسبة للدول النامية التي هي في طريق النمو والتنمية مشتقة من نماء ونمو، أي رفع من مستوى الأفراد من خلال محاولة القائم بالاتصال على جعل الأفراد المستمعين يتخلون تدريجيا وليس كليا عن القيم السلبية التي تعيق من نموهم والتنمية تتم على مستويات مختلفة على المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي .

2- الخدمة : نظرا لوجود المنافسة بين الراديو والتلفزيون ، وأن هذه الأخير يتمتع بالصورة والصوت ، فمن الممكن للإذاعة أن تفقد مستمعيها، مما يستدعي أن تقوم بتقديم خدمات إعلامية ذات خصوصية فريدة بالنسبة للجمهور المستمع بحيث تتوفر الخدمة من

1- عيسى محمود الحسن ، " العمل الإذاعي ماهيته طبيعة مبادئه " ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص57-58 .

الإخبارية على الثقافية على الاجتماعية وأيضا الاقتصادية ، ومن ثم شد انتباه المستمع وتحقق له منافع.

3- الموانسة : ونقصد بها استخدام الراديو كصديق يستمع إليه الفرد من خلال تقديم البرامج ويسمع آرائه عن طريق البرامج وهذا ما انطلق عليه بالمشاركة كما أن الإذاعة تعتبر الصديق الحميم خاصة للأفراد المكفوفين وذلك بإيناس ودحتهم .

4- التحريض : لقد استخدم الراديو منذ بدايته من أجل التحريض ، نقصد به البحث والتحفيز من أجل الإقدام على فعل أو أفعال معينة وتعتبر الرسائل التحريضية بمثابة منشورات ثورية مذاعة إذ لها طبيعة نزاعية ، وتعتمد على إيقاض الدوافع ، كما تعتمد على الإلحاح الإعلامي الذي يؤدي بالضرورة إلى تثبيت الأفكار ويحدد مسارا إجباريا أمام مستقبل الرسالة التحريضية ، بما يشبه الإرغام على الممضي في ذلك المسار كنتيجة لذلك الإلحاح المستمر حيث يعاد بدل ذات الأفكار المرة تلو المرة في قوالب وأشكال برامجه متعددة .

- الدعاية : تهدف الدعاية إلى تكوين الرأي العام وهو الرأس السائد في المجتمع ولا نقصد بالدعاية هنا تقديم أفكار خاطئة أو أكاذيب ، وإنما هي استمالة الجمهور والعمل على تحويل اتجاهاته نحو مسار جديد ومؤيد ، وبذلك فالإذاعة تسعى إلى تحقيق صورتها وكسب جمهورها¹ .

خصائصها : هناك عدة خصائص للإذاعة نذكر منها :

- الإذاعة والراديو يعتمدان على كلمة الشفاهة المنطوقة التي لها سحرها وقوتها الإيحائية .
- الكلام المذاع يصل للإنسان في كل مكان وفي الوقت أي وقت على مدار 24 ساعة .
- يمكن تسجيل الكلمة المذاعة وتكرار إذاعتها أكثر من مرة وفي كل مرة تكسب قوة .
- تدور الكلمة المذاعة حول العالم سبع مرات ونصف المرة في الثانية الواحدة ، يمكن تدعيم الكلمة المذاعة بالمؤثرات الصوتية والموسيقى .
- إن المواد البسيطة السهلة التي تقدم من خلال الإذاعة يسهل تذكرها كما لو قد خلال المواد مطبوعة .

1- عبد المجيد شكري ، " فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر " ، مرجع سبق ذكره ، ص 23 .

- الإذاعة من الوسائل القادرة على جعل الجماهير تحس بالمشاركة ، وهي أقرب للاتصال الشخصي المباشر، تتميز الإذاعة بالسرعة الفائقة وتخطي الحواجز، ولا يحتاج الاستماع عليها إلى أي حد جهد يعد الراديو ا رخص الوسائل في نقل الأخبار و الترفيه والثقافة .

- تتمتع بدرجة عالية من التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم بوجه عام .

- يستطيع الراديو الوصول إلى الجماعات خاصة مثل : كبار السن والأطفال الأقل تعليماً وثقافة¹ .

وحسب عمر الدائم عمر حسن جميلة من خصائص الإذاعة المحلية :

- **التنبه السمعي** : هي وسيلة سمعية تركز على حاسة السمع من خلال الأذن ، هذا ما يجعل الصوت فيها منبها يثير استجابا عند سماع الرسالة الإعلامية ، ولهذا يصنف الراديو ضمن الوسائل الساخنة ، لأنه يتعامل مع حاسة واحدة وهي السمع .

- **المخيلية** : يصنف عبد الدائم عمر حسن الراديو بأنه وسيلة عمياء ، بمعنى أنه وسيلة غير مرئية تخاطب المستمع دون أن يره ، أو يحدد مكانه وتواجهه ويستطيع أن يخلق سرحاً خيال المستمع يتجاوز كل ما سبق أن رآه أو يعرفه أو يختزله في مخيلته .

- **الشمولية** : ليس من الضروري أن يكون مستمع الراديو متعلماً ، فهو يخاطب الأمي ، المتعلم ، الشاب ، الطفل ، المرأة والرجل ، فالراديو يتخطى حاجز الأمية كما يتخطى الزمان والمكان .

- **الإقناعية** : الإذاعة المسموعة لها قدرة كبيرة على الإقناع ، لأن العلاقة بين المذيع والمستمع علاقة شخص بشخص ، مما يجعل مسار التأثير مباشر فهو يخاطب المستمع شخصياً وبشكل خصوصي أكثر .

- **الإقليمية** : الإذاعة المحلية محدودة بحدود جغرافية ، أي خاصة بجمهور منطقة معينة لذا نجد الكثير من الإذاعات المحلية في تثبت في سم إلى تلك المنطقة التي تبث برامجها فيها أو أي خاصية أخرى تميز هذه المنطقة² .

2- إيداد شاكر البكري ، " تقنيات الاتصال بين زمنين " ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2003 ، ص 102 .

1- عبد الدائم عمر حسن ، " الكتابة والإنتاج الإذاعي والراديو " ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ص 25 .

الديناميكية : هي الإذاعة التي تقوم على الديناميكية بسرعة إلى مواقع الحدث مثلها في ذلك مثل الإذاعات أو الوسائل الأخرى ، وهم في دورة مستمرة للحصول على الأحداث والأخبار المحلية .

- **التعامل مع المجتمع المحلي :** تعالج الإذاعة المحلية قضايا محلية أي مرتبطة بالمجتمع المحلي ، الذي تصل برامجها وهي تسعى جاهدة لحل مشاكله وتلبية متطلباته .

- **سهولة الاتصال :** كان الفرد من قبل ينتقي معارفه ويبحث عن أخبار مجتمعه المحلي من إذاعات أخرى وطنية كانت او دولية إلى أن وجود الإذاعات المحلية اليوم وفرت أو الكثير من العناء ووفرت له المعارف التي يبحث عنها داخل وخارج بلاده .

- **معرفة الجمهور المحلي :** القائم بالاتصال في الإذاعة المحلية يستطيع معرفة جمهوره المستهدف من خلال أنه يخاطب جمهور محدودا بحدود جغرافية ولأنه يعرف خصائص البيئة الثقافية والاجتماعية ويعرف عاداته وتقاليده ولهجته ، فقد يكون القائم بالاتصال فردا من أفراد المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه .

- **الانطلاق من البيئة المحلية :** إن الصحفي في الإذاعة المحلية عند تصميم رسالته ينطلق من البيئة المحلية حتى تكون رسالته منسقة ومتوافقة على حسب خصوصيات هذه الجمهور المستهدف¹ .

1- عبد الله المسلم الابراهيم ، " الإعلام الإقليمي (دراسة ميدانية نظرية) " ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 1993 ، ص30 .

1/ ماهية المشكلة الاجتماعية :

رغم سهولة إدراك المشكلات الاجتماعية والإحساس العميق بها ، بل الوعي بمصادرها وانتشارها في المجتمع إلا أن محاولة تحديد ماهية المشكلة الاجتماعية من الناحية العلمية يجعل الباحث في علم الاجتماع يواجه العديد من المشكلات النظرية والمنهجية في الميدان تعريف المشكلة الاجتماعية بشكل دقيق ومحدد ، وهذا يتضح من خلال عرض نماذج من تعريفات المشكلة الاجتماعية ، حيث تعرف القواميس المتخصصة المشكلة الاجتماعية بوصفها موقف يؤثر في عدد من الأفراد ، بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع ، بأن هذا الموقف هو الصعوبات والمساوئ وهكذا تصبح المشكلة الاجتماعية موقفا موضوعيا من جهة وتفسيرا اجتماعيا ذاتيا من جهة أخرى ، والمشكلات الأساسية التي يعاني منها المجتمع هي انحراف الأحداث والجريمة والانتحار والقتل والإدمان والطلاق والضعف العقلي والتمييز و الإسكان غير الملائم والمناطق المتخلفة و بطالته والفساد الإداري¹.

ويتضح من هذا التعريف أن تحديد المشكلة الاجتماعية لا يتأسس في ضوء ظروف موضوعية فحسب بل يتأسس أيضا في ضوء إدراك الأفراد في المجتمع .

لكن ذهب كثير من علماء الاجتماع في تعريف المشكلة الاجتماعية بوصفها انحراف عن قيم المجتمع و مثله العليا ومن أمثلة ذلك تعريف روبرتست الذي يعرف المشكلة باعتبارها تعبر عن التباين ما هو كائن بالفعل وما بين ما ينبغي أن يكون أي أنها تمثل ضرب من التناقص بين المثاليات الاجتماعية المرغوبة و الواقع الاجتماعي المعاش .

كما يقول فير تشاد هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية أو يتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهة و لتحسينه و هاتان الناحيتان تتلاقيان وتمتزجان في أغلب الأحيان² .

ويندرج تحت هذا الإطار أيضا تعريف كل من روبرت ميرتون و روبرت نسييت في كتابها المشكلات الاجتماعية المعاصرة حيث عرف المشكلة الاجتماعية بأنها فجوة غير مرغوبة بين ما هو قائم بالفعل وما يعتقد الناس أنه ينبغي أن يكون أو بمعنى آخر بين الواقع الفعلي و القيم و المثل الاجتماعية وهذه الفجوة غير المرغوبة يتصور أن يمكن علاجها .

1- عاطف غيث ، " قاموس علم الاجتماع الجنائي " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 433 .

2- محمد عاطف غيث ، " المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1696 ، ص114 .

لكن يرى بعض الباحثين أن التفرقة بين المثل الاجتماعية و الواقع الاجتماعي كما يفصل روبرت ميرتون نسيت تفرقة غير واضحة لأن ما تعيش في عقول الناس و ما يظهر على

اتجاههم القيمي لا ينفصل عن الواقع الاجتماعي هذا الانفصال الذي ضخمه ميرتون و جعلوه أمرا يؤدي إلى إحداث ثغرة في السلوك الفردي ، تؤدي كما إلى مشكلة الانحراف الفردي كما بين أحمد زيدان هذا الاعتقاد في تعريف المشكلة بوصفها معيارية أو الانحراف عن المثل لا يقوم على أساس أن المشكلات الاجتماعية تأسس بينة اجتماعية و ثقافية و ليس المشكلات هي مراقبة المثل أو حراسة القيم فالقيم تراقب نفسها و تحرس ذاتها بقصور ذاتي فتقطع النظير و لكن المشكلة هي تأسيس وجود أمه و بناؤها.¹

- مفهوم المشكلة الاجتماعية :

المشكلة لغة: تعرف المشكلة على "التباس الأمر" لأن معنى كلمة التباس الأمر أي أشكل عليه الأمر أما في اللغة الإنجليزية فإن مفهوم المشكلة يشير إلى مسألة أو معضلة أي أنها مشكلة في السلوك البشري أو العلاقات الاجتماعية .

و يعرف قاموس webster المشكلة بأنها هي التباس أو أمر ينطوي على نوع من لشك وعدم التأكد أو الصعوبة وهي سؤال مطروح يتطلب حلا أو مناقشة و هي مسألة أو أمر يتطلب التعامل مع خيارات العمل سواء للفرد أو للمجتمع.²

المشكلة الاجتماعية بأنها وضع اجتماعي غير مرغوب فيه و يحتاج الى جذب الانتباه إليه كما أنها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدورة الاجتماعي³ .

وعرفها محمد أحمد بيومي أن مفهوم المشكلة الاجتماعية من المفاهيم الإجرائية الاجتماعية هذا من ناحية ونسبية المشاكل الاجتماعية من ناحية أخرى .

ويقول أحمد بيومي أن المشاكل الموجودة في المجتمع ليست بالضرورة أن تكون كلها مشاكل اجتماعية فهناك مشاكل أخرى بيئية و مجتمعية ، وهناك مشاكل فردية يحس بها أفراد معينين كالمشاكل النفسية والعاطفية ... الخ ، ولكل مجتمع مدى معين يعرف فيه

1- محمد ياسر الخواجة، " المشكلات الاجتماعية رؤية ، نظرية ونماذج تطبيقية " ، مصر ، العربية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011، ص

2- معجم اللغة العربية، " المعجم الوجيز "، القاهرة ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، 1990 ، ص 675 .

3 - عبد الخالق محمد عفيفي، " بناء الأسرة المعاصرة "، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، 2001، ص 229 .

الموقف إذا كان يمثل مشكلة اجتماعية أم لا ، ومن ثم يتعامل مع هذا الموقف بناء على تحديده¹.

وقد أكد البعض أن المشكلة الاجتماعية هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية ، وينجم عن أحوال المجتمع والبيئة الاجتماعية ، ويستلزم تجميع الوسائل و الجهود الاجتماعية لمواجهة وتحسينه ، و ربطها آخرون بحالة الحيلولة دون قيام الأفراد بأدوارهم الاجتماعية المتفق عليها أو إعاقة أحد النظم الاجتماعية ، فعرفوا المشكلة الاجتماعية بأنها المسألة أو المسائل ذات الصفة الجمعية التي تتناول عددا من الأفراد في ، بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار المتفق عليه و الذي يقع على المستوى العادي للجماعة وعادة ما تكون الاجتماعية ذات تأثير معوق لأحد النظم الاجتماعية الأساسية كما في حالي الطلاق وتشرد الأحداث .

وتشير المشكلات عموما إلى وجود احتياجات غير مشبعة لدى قطاعات عريضة من و قد يرجع عدم إشباعها إلى العجز أو القصور في النظم الاجتماعية المكلفة بمواجهة هذه المشكلات أو ندرة الموارد اللازمة لإشباع الاحتياجات .

ومفهوم المشكلة الاجتماعية لا يتضمن فقط وجود احتياجات غير مشبعة وإنما يشمل كذلك ما يلي :

- غير المتأثرين من المشكلة بالمجتمع ، ومدى انتشارها وعمقها .
- مدى معرفة أفراد المجتمع بالوسائل التي يمكن من خلالها إشباع هذه الاحتياجات قبل أن تنزايد ويصعب مواجهتها .
- مدى توفر الموارد اللازمة لمواجهة هذه المشكلات .
- وعلى هذا يمكن أن تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها:
- موقف يواجه الإنسان ، أو الجماعة أو المجتمع.
- تعجز إمكانات هذه الوحدات عن مواجهة هذا الموقف .
- تحتاج هذه الواحات (الفرد، الجماعة ، المجتمع) إلى مصدر يساعد على مواجهة هذه المواقف سواء أكان ذلك بالدعم المادي أو الاجتماعي .

1- محمد بيومي ، "المشكلات الاجتماعية دراسات نظرية وتطبيقية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 ، ص 8-7 .

ويؤكد ذلك "فيرتشايلد" ، "Fairehild" فيرى أن المشكلة الاجتماعية هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية وهي نتاج ظروف بيئية اجتماعية يعيشها الأفراد ، وتتطلب تجميع الجهود و الوسائل لمواجهتها وحماية المجتمع من آثارها الضارة .

ويرى "مارشال" أن المشكلة الاجتماعية هي انحراف في سلوك عن المعايير التي تعارف عليها المجتمع للسلوك المرغوب فيه .

ويرى "فيرى فيرتشايلد أن المشكلة الاجتماعية هي موقف يطلب معالجة إصلاحية و ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ، أو ينجم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهة وتحسينه .

وهاتان الناحيتان تتلاقيان و تمتزجان في أغلب الأحيان ، ففي الحالة الأولى يمكن أن تدخل تحتها كل النقائص والفسل في التوافق الذي يصيب الأفراد والأسر و الجماعات الصغيرة والتي يمكن ردها إلى ظروف البيئية التي يعيشون فيها ونضرب مثلا على ذلك بالجريمة وأما المشكلات التي تظهر في الثانية فهي تتطلب وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهتها مثل الفشل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي و تأديته لوظيفته و الذي تعلق مواجهته فوق مستوى فرد أو جماعة صغيرة مثل الحرب و الفساد السياسي .

ويرى روبرت ميرتون "MERTON" أن المشكلات الاجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون و يتأثر مدى هذا التناقض عن طريقتين :

-إما يرفع المستويات التي تكون بها فاعلية وعمومية في المجتمع .

-أو باستمرار انحطاط الظروف الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة حدة هذا التناقض أو التباين .

إذ يرى "ميرتون" أن المشكلات الاجتماعية تصاحب التقدم الصناعي و يزداد الإحساس بها عند بعض مجموعات السكان عند ما يقارنون الظروف التي يحياها الناس مثلا بالظروف التي يمكن أن تكون موجودة و تؤدي إلى كسر حدة هذه المشكلات وذلك تنقسم

المشكلات الاجتماعية إلى هما :

أ- التفكك الاجتماعي . ب - السلوك الانحرافي¹ .

1- علي عبد الرزاق جبلي ، السيد عبد العاطي ، " علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية " ، الإسكندرية، دار الجامعة ، ط1 ، 1999 ، ص13 .

ويرى "محمد المحسين" أن المشكلة الاجتماعية هي تلك الصعوبات و مظاهر الانحراف و الشذوذ في السلوك الاجتماعي و مظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فنقل من فاعليته وكفايته الاجتماعية وتحد من قدراته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب ، فالمشكلة الاجتماعية للشباب ليست منفصلة عن مشكلاتهم الجسمية و النفسية و الفكرية ، بل هي مرتبطة تمام الارتباط وفي كثير من الأحيان نجدها متداخلة معها¹ .

ويرى هورتون وليزلي **HARTON AND LESLIE** : أن المشكلة الاجتماعية هي حالة تؤثر على و عدد من الناس ويتم هذا التأثير بطرق و أساليب ينظر إليها على أنها مرفوضة وغير مرغوب فيها كما أنهم يشعرون برغبة شديدة للقيام بفعل اجتماعي جمعي مضاد لهذه الأساليب و الطرق التي يتم بها ظهور المشكلة .

ويرى سلزنيك " **SELZNIK** " : أن المشكلة الاجتماعية توجد حينما:

أ- تحبط علاقات المنفعة بين الناس الأهداف الشخصية الهامة لعدد كبير منهم لا يستهان به .

ب- يكتشف المجتمع المنظم أنه مهدد و بشكل خطير بعدم القدرة على تنظيم العلاقات بين الناس و بهذا تمثل المشكلة الاجتماعية انهيارا في المجتمع ذاته .

و يرى لامرت " **LAMART** " أن المشكلة الاجتماعية هي إحباطات وظيفية لعناصر البناء الاجتماعي وينبثق من هذا الرأي افتراضات مؤداها أن الضروريات الوظيفية للحياة الاجتماعية ، تساعد الأبنية الوظيفية على أداء وظائفها و تدعم كل منها الأخرى ، كما تحقق الحاجات النفسية للأفراد ، كذلك تساهم و تؤدي إلى تحقيق تكامل المجتمع ، أما الأنشطة و العمليات التي تحد من مواجهة هذه الضروريات الوظيفية و التي قد تؤدي إلى تعطيل العلاقات التنظيمية بين عناصر البناء والتي قد تحبط حاجات و مطلب الأفراد فتعرف بالإحباطات الوظيفية² .

ويتضح من هذه التعريفات أن المشكلات الاجتماعية ترتبط بالجوانب التي يصطلح على سمتها بالجوانب المرضية الاجتماعية .

وبذلك يمكن القول بأن المشكلة الاجتماعية هي خلل في بعض جوانب أو شؤون المجتمع يشعر به و يقدرن خطورته و تصبح المشكلة الاجتماعية هي أية ظاهرة تعتبرها مؤسسات

1- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك ، عبير المنعم فيصل ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية

، تجارب عربية ، أساليب المواجهة " ، عمان ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2008 ، ص19 .

2- حسين علي حسين ، " علم ودراسة المشكلات الاجتماعية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ط3 ، 1995 ، ص 28 .

المجتمع (الأسرة ،القانون) مصدر ضرر يقع في الحاضر أو سيقع في المستقبل للفرد أو المجتمع .

2/ تصنيف المشكلات الاجتماعية و خصائصها:

أ- تصنيف المشكلات الاجتماعية : توجد عدة أنواع للمشكلات الاجتماعية هي :

1- مشكلات حياتية (أساسية) :

وهي التي تؤثر على أفراد المجتمع تأثيرا كبيرا مثل مشكلات (الإسكان ،الغذاء ،التعليم ،الصحة ،الرعاية الاجتماعية) ومثل هذه المشكلات إذا لم يتم مواجهتها تؤثر على بناء المجتمع ووظائفه و يترتب عليها مشكلات أخرى مثل ارتفاع معدلات الجريمة ،و الأمية و انتشار الأوبئة و الأمراض .

فإذا لم تتم مواجهة المشكلات التعليمية زادت نسبة الأمية و إذا لم تكن هناك رعاية صحية مناسبة (وقائية علاجية) انتشرت الأوبئة و الأمراض .

2- مشكلات اقتصادية :

وتشمل انخفاض متوسط دخل الفرد و انخفاض الإنتاجية لدى أفراد المجتمع و ضعف المؤسسات الاقتصادية عن القيام بوظائفها الإنتاجية و الاعتماد على الاستهلاك أكثر من الإنتاج ،كذلك الاعتماد على أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي أو الصناعي و انخفاض متوسط إنتاج الأرض الزراعية ،كما يدخل في المشكلات الاقتصادية ومثل هذه المشكلات ذات تأثير كبير على المجتمع و تتطلب تكاتف الجهود من أجل العمل على دراسة هذه المشكلات ، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها .

3- مشكلات اجتماعية :

وهي تعني أكثر من مجرد وجود احتياطات غير مشبعة لقطاعات كبيرة من السكان ، وإنما يشعر أفراد المجتمع بوطأة هذه المشكلات و يسعون إلى بذل الجهد سواء بمفردهم أو بمساعدة فريق لمواجهة هذه المشكلات¹ .و من هذه المشكلات الاجتماعية ما تعانيه الأسرة من تفكك في العلاقات الاجتماعية عدم وجود أماكن لشغل الفراغ ، إصابة أحد أفراد الأسرة بمشكلة كبيرة مثل إدمان المخدرات ،مشكلات النزاعات الأسرية الطلاق ،بالإضافة إلى بعض العادات و التقاليد الاجتماعية مثل السلبية والتواكل و التزايد المفرط في السكان ،مثل هذه المشكلات تحول دون الانطلاق نحو التنمية بالمجتمع ن وتحتاج إلى جهد من

1- حسين علي حسين ، "علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية " ، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

جانِب المتخصصين للعمل على دراسة أبعاد هذه المشكلات و وضع الأولويات للبدء في مواجهة هذه المشكلات .

4- مشكلات مجتمعية :

وهي تتصل ببناء المجتمع (المنظمات و المؤسسات) وسياسة المجتمع (مجموعة الإجراءات و اللوائح ، التشريعات والسياسات العامة للمجتمع) و الأفراد المكونين للمجتمع (أفراد ، جماعات ،مجتمعات محلية) كما أنها تتصل بوظائف المجتمع (الإنتاجية ، الاجتماعية السياسية ... الخ) والتي لها انعكاس مباشر على أمن و استقرار المجتمع .

كما تشمل المشكلات المجتمعية مشكلات انحراف الأحداث ، البطالة ، الإرهاب ، ومثل هذه المشكلات لها تأثير على كافة القطاعات الأخرى ، ويندرج تحت هذا النوع من المشكلات (المشكلات الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، الصحية ، الأمنية ، التعليمية) .

و هذا النوع من المشكلات لابد من التعامل معه في إطار سياسة قومية شاملة تتضمن فاعلية التنفيذ وتوفير الموارد اللازمة للخطط و المشروعات المناسبة لمواجهة ما يعانيه المجتمع من مشكلات¹ .

ب- خصائص المشاكل الاجتماعية :

* تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة أو محسوسة ، وكلما زاد إدراك الناس للمشكلة كلما أدى إلى زيادة وضوح المشكلة .

* لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني ، وإنما تشكل نوعا من التحفيز لتحريك السلوك المضاد و إيجاد المواقف لمواجهتها و إزالة أثارها السلبية .

* تمتاز المشكلة الاجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدراتها على التأثير مثال : منظور جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء من حيث المعايير التي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين الأبناء يراها عكس ذلك .

* تمتاز المشكلة الاجتماعية بخاصية النسبية ، وترجع هذه الخاصية لاختلاف المجتمعات الإنسانية و أفرادها و جماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة على سبيل المثال : ظاهرة الثأر في المجتمعات العربية تشكل بعد ثقافي أما في المجتمعات الغربية فتشكل جريمة اجتماعية

* تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها و تنوعها وتأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع ، فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما زاد تعقيد بنائها كلما أدى ذلك إلى

1- علي عبد الرزاق ، " العنف والجريمة المنظمة دراسات في المشكلة الاجتماعية " ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 2007 ، ص22 .

زيادة في المشكلات الاجتماعية و تنوعا في أسبابها و مصادرها و زيادة في أشكالها و أنواعها .

* أنها تثير اهتمام و انتباه قدر كبير من أفراد المجتمع و مؤسساته .

* الصعوبة النسبية ، لأنها تمس الفرد و المجتمع معا ، و ترتبط بكثير من العوامل و المتغيرات ذلك أن المشكلة الاجتماعية لا يمكن أن تعرف لسبب واحد يعينه مهما كان هذا السبب قويا ، بمعنى أن المشكلة الاجتماعية أسبابا متعددة .

* التداخل بين المشكلات الاجتماعية ،فهي عادة متداخلة بعضها مع كتداخل النظم الاجتماعية تماما ،فمشكلة الأحداث المتشردين متداخلة في النظم الاقتصادية و التربوية و الأسرية و غيرها .

* للمشكلة الاجتماعية الواحدة أبعاد مختلفة تؤثر في المظاهر ها و درجتها ومدى أو لو بثها فهي ترتبط ببعده التاريخ و المكان و القانون و السياسة و الاقتصاد و البعد الاجتماعي و الثقافي و التربوي .

* النسبية ، بمعنى أن المشكلات الاجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات و الأزمان ، كما أن تحديد المشكلات يتأثر بحالة الفرد ، فقد تبرز المشكلة بسبب عامل السن أو اللون أو العرق ، فما يعتبره الشيوخ مشكلة قد لا يعتبره الشباب كذلك ، وما يعتبره البيض مشكلة قد لا يعتبره السود كذلك .

* أنها تلقائية ليست من صنع الفرد أو بعضه أفراد ولكنها من صنع المجتمع كله .

* أنها مزودة بصفة الجبر و الإلزام ، أي أنها تعرض نفسها على الأفراد و لا يسع هؤلاء أن يخالفونها .

* أنها عامة ومنتشرة ، كما أنها ظاهرة تاريخية أي عبارة عن لحظة في تاريخ جماعة من الناس¹ .

1- مصطفى الخشاب ، "علم الاجتماع ومدارسه" ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1992 ، ص 7 .

3/ أسباب المشكلات الاجتماعية :

يتمركز الاتجاه في علم الاجتماع الحديث حول دراسة المشكلات الاجتماعية من نقطة بداية واحدة هي الانحراف عن القواعد و المعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح ، كما أن الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف لا ينصب على أنواعه البسيطة أو غير المتكررة أو التي تصادف مجرد النفور و الاشمئزاز ، وإنما تدور حول تلك الأنواع التي تعتبر مهددة لكيان الجماعة من ناحية ، و القواعد السلوك المقبول من ناحية أخرى .

فلمشكلة الاجتماعية هي انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح ، طالما أن هذه القواعد تضع معايير معينة يكون الانحراف عنها مؤدياً إلى رد فعل واضح من الجماعة .

ولذلك فإن المشكلات الاجتماعية تختلف في الزمان و المكان باختلاف الثقافات إلا إذا كانت القاعدة أو المعيار من الضروريات الاجتماعية التي يتوقف عليها الوجود الاجتماعي .

ومن المسلم به الآن بين علماء الاجتماع و التربية ، أنه لا يوجد سبب واحد للمشكلة الاجتماعية ، ذلك أن هذه المشكلة تحدث داخل مجتمع من ملايين البشر ، كما أن هذا المجتمع يموج بالجريمة في كل لحظة علاوة على ما ينتابه من مؤثرات داخلية و خارجية ، و ما يصله من اختراعات و أفكار¹ .

وهذا المجتمع في حركته ، و تفاعل أفراد بعضهم البعض ، وفي علاقات جماعته و طوائفه ، و الروابط التي تربط بينه وبين غيره من المجتمعات ، يمر بخبرات اجتماعية لا حدود لها و هذه الخبرات تكون له و رصيذاً من المواقف و المعرفة و الخبرات تصبح جزءاً من تاريخ ذلك المجتمع وثقافته وهذا هو الذي يبين هويته و يوضح معالم و ملامح شخصية بين المجتمعات .

وبما أن العلاقات بين الأفراد و الجماعات و الطوائف داخل المجتمع الواحد علاقات متشابكة و ذات أبعاد مختلفة ، فمن الطبيعي أن نستنتج أنه لا يمكن أن تكون هناك مشكلات اجتماعية ذات سبب واحد أو يمكن إرجاعها لعامل واحد من العوامل .

ويرى العديد من الباحثين أن كثير من المشكلات الاجتماعية ترجع إلى عدم إشباع بعض الاحتياجات بين أفراد المجتمع ، وهذه الاحتياجات قد تكون اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو بيولوجية أو صحية أو تعليمية أو ترويحية .

1- محمد عبد العليم مرسي ، " التربية ومشكلات المجتمع " ، الرياض ، دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع ، 1995 ، ص 116 .

وعدم الإشباع في النواحي السابقة يرجع إلى مجموعة من العوامل هي :

- 1-عوامل ذاتية : ترجع إلى المواطن نفسه .
- 2-عوامل أسرية : ترجع إلى أسرة المواطن .
- 3-عوامل اجتماعية : ترجع إلى الجماعات التي ينتمي إليها المواطن .
- 4-عوامل بيئية : ترجع إلى الحي أو المجتمع المحدود الذي يعيش فيه المواطن .
- 5-عوامل مجتمعية : ترجع إلى ظروف المجتمع العام الذي يعيش فيه المواطن .

وكذلك من المسببات الأساسية للمشكلات الاجتماعية ، في سرعة التغير أو الاجتماعي و الثقافي الذي يتأنى بسبب التفاوت في سرعة تغير أحد جوانب الثقافة من الجانب الآخر¹ ،

فقد يسير الجانب المادي للثقافة بسرعة أكبر من سير الجانب المعنوي بها .

فعلى سبيل المثال في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية تسير بعض الجوانب الثقافة المادية و التقدم المادي والتقدم العلمي و التكنولوجي (في مجموعة الدول المتقدمة) و التقدم المادي الاقتصادي (في مجموعة الدول النامية) بخطى أسرع من الجوانب المادية وهذا في حد ذاته يخلق ما يعرف بالهوة الثقافية تلك التي تعصف بالتوازن الاجتماعي و تورث بعض المشكلات .

هذا إلى جانب العديد من الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات الاجتماعية وأهمها ما يلي :

أ- التقدم التكنولوجي الذي يصاحبه العديد أنواع من الأجهزة و العدد و الآلات إلى بعض المجتمعات والذي تصاحبه أنماط ثقافية جديدة على تلك المجتمعات . وقد يكون بعض هذه الأنماط الثقافية غريبا تماما على أفراد المجتمع . ومن هنا يحدث شيء من الهزات الاجتماعية التي قد تنجم عنها بعض المشكلات الاجتماعية .

ب- الانفتاح الشديد على المجتمعات الأخرى والنقل الحضاري منها ، حيث إن المجتمعات البشرية تتعامل مع بعضها ، وينقل بعضها من بعض في مجالات كثيرة و خاصة في المجالات النفسية تلك التي ازدادت هذه الأيام بسبب سهولة الاتصالات ، وبسبب صلاحية الأنماط النفسية للاستعمال في المجتمعات .

1- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك ، عبير عبد المنعم فيصل ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية ، تجارب عربية ، أساليب المواجهة " ، مرجع سبق ذكره ، ص 23-24 .

ج- عدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب ، وعدم إشباع تلك الحاجات بالطرق السليمة المشروعة .

فمن الضروري إنشاء الأندية الثقافية و الاجتماعية و الرياضية للشباب حتى يكون ذلك هو المخرج السليم آلاف الشباب من دوامة الفراغ التي يعيشونها بحيث يصبحون قوى منتجة في المجتمع تستثمر طاقاتهم فيما يفيد و لا تضيع تلك الطاقات في الطرقات و الشوارع أو في القراءات المنحرفة أو المشاهدات غير الطيبة .

د- الفجوة الثقافية بين الأجيال ، فمن الملاحظ أن هناك اختلافا بين الكبار و الصغار في فهمهم للأمور وفي تعاملهم مع الأحداث ، ولذلك هناك أنواع من الصراع تبدأ بين أطراف المعادلة في المجتمع الواحد¹ .

التضارب والتصارع الثقافي : وتؤدي إليه العديد من الأمور التي منها :

- اختلاف الموجات والمعطيات الثقافية .

- الجمود والتزمت الثقافي أو الانفتاح الثقافي اللامحدود .

- التفاوت في سرعة الغير (أو التغيير) الاجتماعي و الثقافي .

- الضبط الاجتماعي القاسي أو المتساهل .

- عدم وضوح الأهداف و المعايير .

- النزاعات الانعزالية و الانفصالية .

ويعتبر التغيير الاجتماعي من أهم العوامل المسببة لحدوث المشكلات ، وكلما زادت سرعة و استمرار عملية التغيير الاجتماعي ، زادت احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع .

وقد يكون الغير إيجابيا بحيث يعمل على حل المشكلة الاجتماعية أو سلبية يؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية .

التغيير الاجتماعي :

يشير مفهوم التغيير الاجتماعي إلى الاختلافات و التغييرات التي تحدث عبر الزمن لمجتمع ما ، و تشمل هذه التغييرات العادات و القيم و القوانين و التنظيمات الخاصة بالنظام

1- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك ، عبير عبد المنعم ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية ، تجارب عربية ، أساليب المواجهة " ، مرجع سبق ذكره ، ص25 .

الاجتماعي الموجودة في المجتمع ، كما قد يشمل التغيير الاجتماعي التحول في التركيب السكاني للمجتمع أو بنائه الطبقي ، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية بمعنى آخر يؤثر التغيير الاجتماعي المفاجيء على البيئة الطبيعية و البيئة الاجتماعية .
ومن عوامل التغيير الاجتماعي .

الإيديولوجية : حركة فكرية هادفة لها فاعلية إيجابية في البيئة الاجتماعية وفي العلاقات الاجتماعية ، والقيم الاجتماعية والعمليات الاجتماعية ، وتنبتق الإيديولوجية من الوضعيات والفئات الاجتماعية .

التجديد الثقافي : ويأخذ أشكال متعددة مثل الاكتشاف و الاختراع .

الفعل الإنساني : أداء الأفراد و الجماعات والهيئات المقصود في عملية التغيير الاجتماعي .

التكنولوجيا : السبب المباشر للمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمع وغالبا ما يترتب عليها حدوث التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية فينتج عنها عدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطورات المجتمع الحديثة ، مما يؤدي إلى عجز النظم الاجتماعية ، فتحدث المشكلات الاجتماعية .

الهجرة : سواء كانت داخلية أو خارجية تعمل على تحويل الأفراد من مكان لآخر وهم يحملون معهم قيمهم و عاداتهم و كذلك ظروفهم الصعبة التي قد تفرهم إلى عدم التوافق فتنشأ المشكلات الاجتماعية بسبب عدم توافقهم مع المجتمع الجديد نتيجة لهجرتهم.¹

4/ أمثلة عن المشاكل الاجتماعية :

المشكلات الأسرية :

تعد الأسرة الوحدة المجتمعية الأولى التي تستهدف بقاء النوع الإنساني واللينة الأولى التي يقوم عليها المجتمع وتتم من خلالها عملية التطبيع المجتمعي على الأصول المجتمعية و القواعد الأخلاقية و الآداب السلوكية . والأسرة لبنة أساسية في بناء المجتمع و حضنا تربويا صالحا لبناء الشخصيات السوية و الراقية و مأوى دافئا و ملجأ أمنا باعتبارها أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية الفرد بناء على علاقتها الاتصالية التي نجدها بصفة خاصة بين وسائل الإعلام المحلي و جمهورها المتلقي و تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي إلى تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني .

إن توازن أية جماعة اجتماعية مع المجتمع ينبع من التحديات الأخلاقية والسلوكية التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الوقوع في المشكلات نتيجة لسوء التوافق وعدم القدرة

1- عادل بن عايض ، المغدوي، " قضايا مجتمعية معاصرة " ، المحاضرة الثانية ، الأربعاء 1436/01/12 ، ص 13 .

على التكيف داخل إطار الجماعة ، وقد تتطور هذه المشكلات بصورة سلبية إلى أن تصبح مجالا لتفكك الجماعة وانهارها .

وما ينطبق على جماعة الاجتماعية ينطبق على الأسرة (حيث أنها الجماعة الاجتماعية الأساسية في المجتمع) ومن هنا تتجه الأسرة نتيجة سوء

التكيف على متاهات سلوكية وخلقية تنعكس على قوة تماسكها وإمكانية استمرارها .

وتتحد المعايير والقيم الأخلاقية والسلوكية للأسرة من خلال ما يفرضه المجتمع من آداب السلوك والمعاملات لأي عضو من أفراد الأسرة من حيث اليقين والتطبيق لصياغة السلوك العام¹ .

المشكلة الاجتماعية هي انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي يحددها المجتمع للسلوك الصحيح وتختلف مشكلات المجتمع نتيجة الظروف منها درجة التطور الاجتماعي التي يتعرض لها طابع البناء الاجتماعي والثورات الطبيعية التي يعتمد عليها ودرجة التقدم العلمي والتكنولوجي ، هذا إلى جانب نوع التنظيم الاجتماعي والإطار الإيديولوجي الذي

يحدد علاقات الناس ، لذلك تختلف المجتمعات اختلافا بينا في طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة .

قد تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية وصحية وغيرها² ، ونذكر من المشاكل التي تتعرض لها الأسرة .

أولا : الطلاق :

معنى الطلاق في اللغة العربية :

فقد أوضح معجم مقاييس اللغة كلمة طلق الطاء واللام والقاف لفظ بدل على التخلية والإرسال ، يقال : انطلق الرجل انطلاقا وامرأة طالق طلقها زوجها وقال في الصحاح ، " أطلق الأسير خليه ، الطلق الأسير الذي أطلق عنه أساوره وخلق سبيله ويعبر طليق أي غير مقيد وحسب أي يعتبر قيد وطلق الرجل امرأة طليق هي أن تطلق خلافا فهي طالقا وإطلاقه أي مرسله ترى حيث شاءت وبذلك يعتبر الطلاق في اللغة هو رفع القيد وحل الرباط وقد شاع استعمال التطبيق في حل عقدة النكاح والإطلاق في حل غيرها من العقد .

1- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك ، جبر عبد المنعم فيصل ، "المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، مدخل نظرية ، تجارب عربية ، أساليب المواجهة " ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 - 38 .

2- عبد القادر القصير ، " الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري " ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط1 ، 1999 ، ص 97.

والطلاق هو الفسخ الشرعي لرابطة الزواج وتختلف الأعراف و القوانين التي تتيح الطلاق باختلاف المجتمعات والأديان¹.

هو انحلال الرابطة الزوجية ويترك آثار مختلفة على الآباء والأبناء معا وهو وإن كان في قليل من الحالات ، قد يعد خطوة ايجابية تحرر الأسرة من صعوبات حادة لا سبيل إلى علاجها بالانفصال ، إلا انه في معظم الحالات يؤدي إلى نتائج سلبية على الأطفال مثل الخدمات من وجود عطف أحد الوالدين².

الطلاق لغويا هو حل الوثائق وهو مشتق من الإطلاق أو الإرسال والترك وفلان طلق البدين بالخبر أي كثير البذل و الإرسال لهما بذلك وقانونيا الطلاق هو غناء للعلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون .

الطلاق قديم في العالم قدم الزواج فيه ، أصيل في الطبائع البشرية أصالة التألق والمحبة ، بل هو عرض لازم للزواج ، ونتيجة من نتائجه الطبيعية وفي هذا الصدد يقول المفكر الفرنسي فولتير: " إن الطلاق قد وجد في العالم مع الزواج في زمن واحد ، غير أنني أظن الزواج أقدم ببضعة أسابيع ، بمعنى الرجل ناقشته زوجته بعد أسبوعين من زواجها ، ثم ضربها بعد ستة أسابيع .

ويحدث الطلاق نتيجة لتعاظم الخلاف بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها وهو شأن ديني ، وليس مدينا ، بمعنى أنه تخضع لقوانين مستمدة من الشرائع الدينية ، والديانات السماوية تختلف في ما بينها في أباحة الحل رابطة الزواج بالإطلاق، فالمسيحية تختلف مواقفها من الطلاق باختلاف المذاهب ، وإن كانت كلها تتفق في اختيار الزواج علاقة أبدية لا تقبل الانحلال ، فهي علاقة إلهية مقدسة والمذهب الكاثوليكي أكثر المذاهب تشددا في تطبيق هذا المبدأ فهو المبدأ لا يقر بالطلاق ، لأي سبب من الأسباب ، ولا يجيز سوى الافتراض في المعيشة ، أو الانفصال الجسماني الذي لا ينهي رابطة الزوجية ، بل يفيد في قائمة ولا أدل على ذلك من أن هذا المذهب يحرم على الزوجين التعاقد زواج بزواج آخر، مادامت هذه الفوق الحسية قائمة والمذهب البروتستي يحرم إلى حد ما وأباح الطلاق في حالات محددة وهي : " الخيانة الزوجية ، القسوة ، وحالات الضرر البليغ والمرض ، العقم و جنون أحد الزوجين³.

1- عبد الخالق عفي ، "بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة" ، مرجع سبق ذكره ، ص 197 .

2- أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد سامي، محسن الخاتنة، "سكولوجية المشكلات الأسرية" ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011، ص18.

3- عبد القادر قصير ، " الأسرة المتغيرة في المجتمع " ، مرجع سابق ، ص 99- 100 .

وتختلف نظرة المجتمعات في تعريفها للمستوى أو للحد الذي يصبح معه الخلاف بين الزوجين أمرا يؤدي إلى انحلال ، ثم الطلاق ومن هذه الأسباب :

- عدم الانسجام بين الزوجين عاطفيا أو ثقافيا أو ماديا .
- تعاضم الخلاف إلى درجة الصراع بين كل من أسر الزوج والزوجة بسبب الأطفال ومسؤولياتهم في الرعاية والمعيشة .
- كما تختلف معدلات الطلاق من مجتمع لآخر تبعا لظروف المجتمعية والسياسية والاقتصادية وتبعا للقيم والمعايير التي يؤمن لها المجتمع والديانة بها الأفراد .
- وترتفع نسبة الطلاق في الدول العربية ، بصفة عامة ويتحكم في ذلك عدة اعتبارات من أهمها :
- فترة الزواج الأولى ، والتي تتميز بخطورتها في العلاقة الزوجية نتيجة الاختلاف وتباين الزوج والزوجة وعدم القدرة على كل منهما للآخر ، وانعدام التوافق النفسي والتكيف مع الواقع الجديد .

وغالبا ما تستمر هذه المرحلة في السنين الأولى من الزواج وتنخفض حالات الطلاق كلما طالت العشرة ، حيث يزداد فهم كل من الزوجة والزوج للآخر ، وحيث تتجنب الأسرة وتزداد مسؤولياتهم ، وينصرف كل منهما إلى أداء واجباته وأدواره في رعاية أسرية ، مما يزيد من قوة الرابطة الزوجية ، ويؤدي إلى انخفاض نسب الطلاق وجود الأولاد وظهور ثمرات إيجابية للحياة الأسرية ، لأن عدم وجودهم غالبا ما يؤدي إلى البحث عن زوجة أخرى تعطي الزوج الشعور بالأمان والاطمئنان للحياة الزوجية تختلف بنية الطلاق باختلاف المهن والحرف ، فهي فضلا عن اختلافها البيئية الزراعية والحضرية ، يختلف كذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية والمهنية ، فهي ترتفع بين الطبقات والعاملين في المجالات الفنية ، وتكون متوسطة بين الطبقات ، وتنخفض هذه النسبة بين التجار ورجال الدين¹

1- عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ، عبد المنعم فيصل ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة " ، مرج سبق ذكره، ص 39 .

1- أسباب الطلاق :

توصل الباحثون أن أسباب كثيرة لتفسير ظاهرة الطلاق ، تنقسم إلى ¹ :

أ- أسباب خاصة :وهي التي تتعلق بالزوج والزوجة :

من جهة الزوج ترجع الأسباب إلى عدة أمور من أهمها:

- الكراهية .

- تعدد الزوجات .

- سوء معاملة الزوجة .

- عدم القدرة على تحمل نفقات الأسرة .

- الفروق في السن .

- المرض .

- الانحطاط .

ومن جهة الزوجة ترجع الأسباب إلى عدة أمور همها :

- كراهية الرجل والنفور منه .

- سوء الأخلاق ورعونه التصرف .

- عدم قدرتها على الوفاء بواجباتها الزوجية المشروعة بسبب المرض مثلا .

- خيانة الأمانة الزوجية .

- إهمال شؤون المنزل بسبب العمل .

- فارق السن وعدم طاعة الزوج.

الأسباب العامة : وترجع في الوقت الحاضر إلى ما يأتي :

- العامل الاقتصادي وأثره في الحياة الأسرة ، حيث أن المال عصب الحياة .

1- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك ، عبير عبد المنعم فيصل ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة "، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

- تطور مركز المرأة الاجتماعية وحريتها ونزولها إلى ميدان العمل وشعورها بقيمتها وشخصيتها .
- عدم القيام الزواج على أسس واضحة ، فقد يقوم على دوافع الحب أو المنفعة هذه الأمور تتعارض مع دعائم بناء واستمرار الأسرة .
- الاختلاف في المستوى الثقافي والوضع الاجتماعي والسن ، وقد لا تبدو أهمية هذه الأمور في المراحل الأولى ، غير أنها تعمل على هدم الأسرة في المستقبل .
- ضعف الوازع الديني والأخلاقي ، وخاصة في المجتمعات الحضرية .
- عدم وجود الانسجام اللازم لتدعيم الأسرة قبل وبعد الزواج نتيجة لزواج الأقارب والزواج ذي المصلحة النفعية .
- عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول إلى حل وسط بعدد المشاكل والعوامل المؤدية إلى التوتر في محيط الأسرة ، وبذلك يكون الطلاق هو الحل الذي يضع نهاية لهذا التوتر .
- إن الشخص الذي يتمسك بقيم معينة في الحياة (وخاصة القيم المحافظة) بتروى كثيرا قبل أن يقدم على الطلاق ، وإلى جانب هذا فإن الشخص عادة ما ينتمي إلى دائرة اجتماعية واسعة ، تضغط عليه وتدفعه نحو محاولة التوافق مع شريكة الحياة وتجنب الصراع بقدر الإمكان¹ .

أما أسباب الطلاق عند أحمد عبد اللطيف وأبو أسعد ، وسامي محسن تتعد العوامل المؤدية إلى الطلاق منها عوامل نفسية أو اجتماعية واقتصادية ولا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط ولكنها انعكاس لعدة عوامل تؤثر في إحداث الطلاق وتختلف هذه الأسباب من مجمع إلى آخر ، فيمكن أن ترجع في بعض المجتمعات إلى تدخل الأهل في شقوق الزوجان أو سفرا الزواج الدائم أو الزوج بأخرى أو عدم الإنجاب أو إهمال الزوج للأسرة أو لوجود فروق تشبه بين الزوجين أو فروق ثقافية واجتماعية ، وقد ترجع إلى خلافات مادية ناتجة عن الإمكانيات المادية للزوج ، كما أنها ترجع إلى خروج المرأة للعمل وتحررها من تبعية الرجل بالإضافة إلى حدوث تغيير اجتماعي أو عدم اعتبار المطلقة عارا اجتماعيا ، وقد أمر الانسجام العاطفي والجنسي بسبب الضرر أو الإيذاء² .

1- عصام توفيق قمر ، عبير عبد المنعم فيصل ، سحر فتحي مبروك ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة " ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

2- عبد الخالق عفيفي ، " بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة " ، مرجع سبق ذكره ، ص 200 .

آثار الطلاق الاجتماعية :

- ومطلق أثرها حماية وقيمة في أعضاء الأسرة بعد تفككها :
- تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر على العائلات وبالتالي المجتمع .
- انتشار حوادث العتق الأسري وتأثيرها سلبا على المجتمع .
- انتشار قطيعة الرحم بين أسر المجتمع من نتائج وآثار الطلاق .
- تحدث الأقارب عن حالة الأسرة المفككة وانتشار الشائعات التي قد تمتع الإصلاح بين مطلقين .
- أما المراحل النفسية التي تمر بها المطلقة بعد صدمة الطلاق :
- مرحلة الذهول أو لا تصديق .
- مرحلة البكاء والحزن شديد .
- الاكتئاب النفسي .
- محاولة استرجاع الأحداث والأضرار على العودة إلى اتجاه الماضية .-
- الكراهية الشديدة للمطلق والبخس الآخر عامة .
- الصمت رهيب .
- محاولة التكيف مع المواقف الضاغطة .
- الانشغال الذهني بأعمال وقضايا وأمور علمية واجتماعية .
- الفضفضة وكثرة الحديث عن الماضي وعن الحياة الزوجية للصدقات المغربات .
- محاولة النسيان .
- إدعاء النسيان ومحاولة التكيف والاعتراف بالأمر .
- سب الشريك وأنه لا يستحق¹ .

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الحنانتة ، " سيكولوجية المشكلات الأسرية " ، مرجع سبق ذكره، ص 196-195 .

3- علاج مشكلة الطلاق :

- توسيع نطاق الرعاية والمساعدات الاجتماعية ، لتحقيق الأعباء على أرباب الأسر لعلاج الأسباب المادية والصحية المهددة لحياة الأسرة .
- يجب فحص طلبات الزواج أو الطلاق ، ودراستها من خلال المتخصصين نفسيا واجتماعيا وطبيا ، وإقامة ما يسمى " بالعيادات الأسرية " في محاولة لتحديد المشكلات وتقديم النصح والعمل على التوفيق بين الأطراف .
- التوعية بما يسببه تعدد الزوجات من مشاكل وأضرار ، حيث هي ضرورية فقط في حالات وظروف خاصة ، أما الزواج المتعدد لغرض المتعة فقط ، فيجب التوعية بأضراره وآثاره على الأسرة وأعضائها وعلى المجتمع¹ .
- العناية بالنواحي الترويحية وتنظيم أوقات الفراغ للأسرة ومحاولة الارتقاء بمستوياتها الفنية والذوقية لتحقيق حدة التوتر العائلي الذي يؤدي إلى كثير من حالات الطلاق .
- إنشاء مكاتب صحية للكشف على الراغبين في الزواج قبل عقده ، وبذلك تخففي حالات بسبب المرض والعقم أو الشذوذ الجنسي .
- رفع سن الزواج بالنسبة للجنين ، حيث أن الكثير من حالات الطلاق ترجع إلى صغر سن أي من الزوجين ، وعدم إدراكهما لطبيعة الحياة الزوجية وتقدير مسؤولياتهم .
- نشر الثقافة الأسرية في المدارس والجامعات والمتضمنة للقيم الاجتماعية والأخلاقية المتصلة بحياة الأسرة ، والتي تساهم في نشر الوعي حول مشكلات الأسرة والصعوبات التي تواجه مختلف عناصرها .
- قيام أجهزة الإعلام بنشر الوعي زواجي وتنوير الأذهان بصدد مشكلات الأسرة .
- يمكن التخفيف من حدة مشكلات التفكك الأسري عن طريق انتشار البرامج الدراسية الخاصة بالتعليم زواجي في الكليات الجامعية والمدارس الثانوية .

ثانيا : البطالة :

من بين المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى الإختلالات الاقتصادية عالمية تحد ظاهرة البطالة التي كانت محل الدراسة والاهتمام لدى الكثير من الاقتصاديين والمفكرين ، حيث تعمقت الأبحاث وتعددت النظريات الاقتصادية التي حاولت تفسير هذه الظاهرة وتعد

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الخناتنة ، " سيكولوجية المشكلات الأسرية " ، مرجع سبق ذكره ، ص197

البطالة من المشكلات الأساسية التي تواجه العالم في بعض المجتمعات باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

1- تعريف البطالة :

تعني البطالة في اللغة " التعتل " وفي هذا يقال " بطل الأخير يبطل بطالة أي تعطل فهو الرجل إذا بقي لا عمل له " أما البطالة من الناحية الاصطلاحية فتعني تلك الحالة التي يكون عليها أولئك الأفراد المتمون لقوة العمل والراغبون في العمل والقادرون عليه من حيث التأهيل أو التدريس أو الخبرة أو كل تلك أو بضعه والباحثون عنه ولكنهم لا يجدونه وتعرف موسوعة علم الاجتماع البطالة على أنها حالة عدم قدرة الشخص على أن يبيع قوة عمله¹.

وعرفها السيد رشاد غنيم وجمال السيد مجاهد أن مفهوم البطالة في حد ذاته إشكالية أساسا لما تعرفه على أنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملا ذهنيا أو عقليا أو غير ذلك من الأعمال وسواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إرادية أو غير إرادية².

وتعرف أيضا على أنها " عدد الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون بالرغم أنهم يبحثون عن عمل جدي "³.

وعرفها السيد رشاد غنيم وجمال السيد مجاهد أن مفهوم البطالة في حد ذاته إشكالية أساسية بما يعرفه من غموض ولبس أحيانا والتداخل وسوء الفهم أحيانا أخرى ،حيث أن مشكلة تعريف البطالة لا تكمن في توافر وصفا لها ، ولكن في تحديد معايير مناسبة لقياس هذه

الظاهرة تمكننا من وضع منهج مناسب لقياسها قياسا موضوعيا يمكن استخدامه لإيجاد حلول لها ولقد ذهب البعض إلى تعريف البطالة على أنها التوقف للإرادي عن العمل تبعا لفقدان الشغل بينما يعرفها آخرون بأنها ظاهرة بسيطة في ظاهرة ويمكن أن نعرفها كما نعرف العمل ، ولكن التعريف يصبح معقدا عندما نميز بين عدة أنواع من البطالة (الطارئة غير المتوقعة ،الناجمة عن التكنولوجيا...الخ)

1- جوردن مارشال ، " موسوعة علم الاجتماع " ، القاهرة ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة ، جزء الأول ، ، ص 200 .
2- أسامة السيد عبد السميع ، " مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الآليات ، الآثار، الحلول" ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي 2007 ، ص 9 .
3- عبد الرحمان يسري أحمد ، " النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية " ، الإسكندرية ، دار الجامعة ، ط2 ، 2004 ، ص 2005 .

في حين جاء التعريف العالمي للبطالة كما قدمه المكتب الدولي للعمل يقرر أن كل إنسان ليس له عمل في الأسبوع الذي وقع فيه الإحصاء وهو يبحث عن عمل يأجر، وقد سبق له البحث عن عمل في الشهر الذي سبق الفترة التي أخرى فيها البحث ، بشرط أن يكون مهيباً للعمل في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً على أكثر يعتبر عاطلاً يتضح من العرض السابق أنه لا يوجد تعريف واحد للبطالة ، وإنما هناك تعريفات متعددة ومتنوعة منها من يوسع من نطاق المفهوم من يضيق من نطاقه ولذلك تظهر مشكلات نظرية ومنهجية متعددة عند تطبيقه ، ومن ثم نجد أنه من الخطأ وضع تعريف عام وشامل يصلح لجميع المجتمعات نظراً للخصوصية التاريخية والمعاصرة لكل مجتمع من المجتمعات .

2- أسباب البطالة :

أما فيما يتعلق بأسباب البطالة ، فهي لم تختلف عن الأنواع حيث أنها مرتبطة أيضاً بطبيعة المجتمع وتحملاته المختلفة ، ودرجة تقدمه وطبيعة الاستراتيجيات التنموية في كل مجتمع من المجتمعات ، وإن كان معظم الباحثين يجمعون على أن أساس البطالة في البلدان النامية ، إنما يعود إلى عدة أسباب هي الزيادة وقلة الموارد وندرة رأس المال ، وسوء التخطيط بشكل عام ن وسوء التخطيط التعليمي بوجه خاص ، والهجرة الريفية الحضرية ، والاضطرابات السياسية من الصرف في غير المنشآت الاقتصادية بالإضافة لسياسات التحيز الحضري... الخ ، وغيرها من الأسباب الأخرى ولكن على الرغم من أن هناك شبه بين هذه المجتمعات المختلفة التي تميزها عن المجتمعات المتقدمة (سمات التخلق) ، إلا أن هناك خصوصية مجتمعية تميز كل مجتمع متخلف عن الآخر ، ومن ثم لا تستطيع الجزم بأن تأثير هذه العوامل واحداً في كل المجتمعات ، ولذلك يتطلب من الباحث ضرورة معالجة المشكلة في ضوء سياقها التاريخي والمعاصر في ضوء الخصوصية المجتمعية¹ .

3 - آثار البطالة :

تعتبر البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع ، وذلك نظراً لما تخلفه من مخاطر، وما تعكس من آثار سلبية واجتماعية على الأفراد على حد سواء ، ويمكن حصر آثار البطالة على العموم في آثار خاصة ، أثارها اجتماعية واقتصادية .

1- السيد غنيم رشاد ، جمال مجاهد ، " قضايا سوسيولوجية معاصرة " ، الإسكندرية ن دار المعرفة الجامعية ، ط 4 ، 2008 ، ص 17 .

أ - الآثار الخاصة :

1- هناك بعض الحكومات التي تمنح بعض المتعطلين تعويضاً طول فترة بطالهم ، ومن ثم فإن البطالة قد تكون مصدر للدخل بدون عمل للبعض ويحدث هذا في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة .

2- هناك بعض الأفراد الذين يقضون أوقات الفراغ بطالهم الإختيارية للترفيه على النفس والجلب مزيد من المتعة في أوقات الفراغ ، خاصة إذا كانت لديهم مدخرات سابقة .

إذا كانت البطالة إجبارية فإنها تؤدي لفقدان بعض الأفراد لدخولهم رغم احتياجاتهم إليها وهذا يؤدي لزيادة خدماتهم وانخفاض مستويات معيشة ذويهم .

ب - الآثار الاجتماعية :

أ- يترتب على ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع ضياع جزء كبير من الإنتاج وهو ذلك الجزء الذي كان ، يمكن أن يتحقق في حالة استخدام هؤلاء المتطلعين ولاشك أن هذا يقلل من رفاهية المجتمع ككل .

ب- عندما يرتفع معدل البطالة ينخفض الدخل خاصة للمتطلعين فيقل الضرائب التي تحصلها الحكومة وتزداد المدفوعات التحويلية التي يتعين على دفعها للفقراء من المتطلعين وأصحاب الدخل الضعيفة المنخفضة ، وهذا يزيد من العجز في ميزاته الحكومة .

ج يرتفع معدل الجريمة والانحراف في أوقات الفراغ معدلات البطالة ، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي للمجتمع .

إضافة إلى ذلك زيادة البؤس والمعاناة وتجريد الأفراد من مصادر رزقهم وقوت يومهم ، وإلى زيادة حالات الطلاق والانتحار¹ .

حيث أن البطالة أثرها السلبي في نمو السكان ، فهي تقود إلى تأخير سن الزواج والإجرام بأنواعه وخاصة السرقة ، فالمتعطل فاسد في نفسه مفسد لغيره ومنحرف في أخلاقه مؤذ لغيره ولوطنه .

1- عصام توفيق قمر ، سحر مبروك ، عبير عبد المنعم فيصل ، " المشكلات الاجتماعية المعاصر " ، مرجع سبق ذكره ، ص46 .

ج- الآثار النفسية :

فالمتعطل لا يشعر بالانتماء القومي ، ويتولد لديه شعور بعدم الأمان والاطمئنان واللامبالاة، ويترتب على ذلك تصرفه بعنف في كل الأمور والمتعطل مرتبك التفكير والإحساس .

د -الآثار السياسية :

وللبطالة أيضا آثارها السياسية ، فالمتعطلون من أكثر طبقات الشعب إثارة للشعب والفوضى ، وهم بت الفرص للتخريب والتدمير ، وأوضحت العديد من الدراسات ارتباط مشكلة البطالة بالجريمة ، وهناك عدة سمات يتميز بها العاطل ، ويمكن تخليصها فيما يلي .¹

- يميل العاطل إلى مخالطة جيران وأصدقاء يتسمون بالسلوك الانحرافي ، ومن أرباب السوابق الإجرامية .

- ينزع العاطل إلى الهجرة الداخلية بحثا عن العمل ، إلا أنه سرعان ما يترك هذا العمل بمحض اختياره .

- يميل إلى العزلة الاجتماعية ومظاهر ذلك :

- مشاكله مع زملائه في أي عمل يلتحق به .

- لجوئه لترك العمل هروبا من هذه المشاكل .

- سوء علاقته بجيرانه في السكن .

4 - علاج البطالة :

يتوقف التشخيص السليم لسياسات العلاج الملائمة للبطالة على التحديد السليم لأسبابها ويلاحظ في هذا الصدد ما يلي :

- يمكن علاج بطالة قصور الطلب من خلال إتباع سياسة مالية ونقدية تهدف لزيادة الطلب الكلي وتقليل البطالة والسياسة المالية ، تتضمن الإنفاق الحكومي على السلع الاستهلاكية والاستثمارية لتبسيط وخلق فرص عمل جديدة ، أو تخفيض معدلات الضرائب مما يزيد الدخل الإنتاج المتاح لدى الأفراد ، فيزداد الطلب على السلع والخدمات ، وبالتالي ينشط الإنتاج وتزداد فرص العمالة ، أما السياسة النقدية تتمثل في استخدام الأساليب المختلفة

1- عصام توفيق عمر، سحر فتحي مبروك ، عبير عبد المنعم ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة " ، مرجع سبق ذكره ، ص46 .

لزيادة عرض النقود مما يؤدي لزيادة الطلب وبالتالي في الإنتاج وخلق فرص عمل جديدة ، ولكن يلاحظ أن السياسات التوسعية يجب أن تكون لها حد أقصى معين ، لأنها تكون مصحوبة بارتفاع مستوى الأسعار مما يخلق مشكلة جديدة أو يزيد من حدتها وهي التضخم

- وضع سياسات تحفيزية لإقامة مشروعات إنتاجية جديدة سواء من قبل القطاع الخاص الوطني أو القطاع الأجنبي ، وذلك حتى تستوعب الأعداد المتزايدة من الأيدي العاملة الناجمة عن الزيادة السريعة في السكان وارتفاع نسبة مشاركة المرأة في العمل .

- إقامة مراكز للمعلومات في المناطق المختلفة ، يكون الهدف منها هو تسجيل أسماء الباحثين عن العمل وأماكن تواجدهم وتخصصاتهم بصفة دورية ، كما تقوم بجمع بيانات عن الوظائف الشاغرة الأعمال وأصحاب الوظائف الشاغرة .

- إقامة مراكز لتدريب القوى العاملة العاطلة ، لتكون ملائمة للوظائف الشاغرة المتاحة ، وهو ما يقلل من البطالة الهيكلية ¹ .

ثالثا : الإدمان :

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أو الإدمان عليها من المشكلات التي تؤثر على بناء المجتمع ، لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية ، تنعكس سلبا على كل من الفرد والمجتمع ، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية ، اختلفت العوامل المسببة لها فمنهم من أرجعها إلى عوامل نفسية وهناك من يرجعها إلى عوامل بيولوجية كآمنة في الشخص المدمن .

تثير ظاهرة الإدمان اهتماما عالميا ويقوم على دراستها والاهتمام بها علماء متخصصون في كافة فروع العلم ، لأنها ظاهرة ذات جوانب متعددة ومن أهم العناصر التي تجعل من الظاهرة اجتماعية ما مشكلة اجتماعية .

ولما كانت مشكلة الإدمان من المشكلات الاجتماعية ذات الأبعاد والجوانب المتعددة ، فقد اهتم بدراستها وتحليلها العلماء من هذه الأبعاد فهي مشكلة طبية يتناولها الأطباء النفسيون ، وهي مشكلة سلوكية يدرسها ويهتم بها الأخصائيون النفسيون ، وهي مشكلة اجتماعية يدرسها علماء الاجتماع والأخصائيون الاجتماعيون² ، وهي مشكلة قانونية يتناولها رجال الشرطة ورجال القضاء والقانون وعلماء الإجرام ، وهي مشكلة تربوية يهتم بها المربون لرسم البرامج الوقائية والعلاجية .

1- صالح حضاونة ، " مبادئ الاقتصاد الكلي " ، عمان ، المضيفة الوضية ، 1995 ، ص106 .
2- طارق كمال ، " المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر الإدمان البطالة " ، الإسكندرية ، مؤسسة الكتاب الجامعة ، ط1 ، 2009 ، ص 80-82 .

وتبرز خطورة هذه المشكلة فيما تراه من مظاهر انحراف سلوكية إجرامية ، لم يعرفها المجتمع قبل ذلك ولعل أبرزها جرائم الاغتصاب ، لقد كانت المشكلة مرتبطة بفكر خاطئ عن عدم ضرر استعمال الحشيش الذي وصل انتشاره جدا أصبح فاكهة الأفراح والتجمعات ، وأصبح تعاطيه يشكل نمطا اجتماعيا مقبولا ، فكان كالهيثم في النار ، وما لبث أن تحول إلى أنواع أخرى من المكيفات أشد فتكا وتدميرا ، حيث بدأ انتشار تعاطي الحبوب المسمومة والمنشطة ، والذي تحول مع الأيام إلى انتشار السموم البيضاء والتوهم في استعمالها عن طريق الحقن بدلا من الشم ، وتأتي خطورة هذه المشكلة من عدة جوانب أهمها :

- 1- أن الظاهرة تنتشر بأسرع وأخطر من تاريخها السابق .
- 2- أن الكيمياء المستعملة تتنوع وتتطور بشكل سريع و مهدد ، بحيث يكاد يختفي بين الاستعمال الآمن والاستعمال المدمر .
- 3- أن المعالجة الجزئية تكاد لا تواكب خطورة الانتشار .

1- مفهوم الإدمان : يقصد بالإدمان لغة : المداومة على الشيء أو الاعتماد المضطر عليه ، وقد اتجه الرأي إلى تأثير المادة المخدر لا بسبب عنه مجرد المداومة أو الاعتماد مع طول الوقت ، لكن يترتب عليه اعتماد الجسم على تعاطي المادة المخدرة في أداء وظائفه ، بحيث تنتاب الجسم تغيرات وآلام ، إذ ما انقطع عنها وهو أمر قد لا يستطيع المتعاطي احتماله ، لهذا رأت منظمة الصحة العالمية أن كلمة الاعتماد على المواد المخدرة أُصدق من التغير من الإدمان .

حدد تعريف الإدمان على يد لجنة خبراء المخدرات التابعة لهيئة الصحة العالمية عام 1950 كما التالي : " إدمان المخدرات هو حالة تسمم دورية أو مزمنة ، تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مصنوع " ¹.

فالإدمان أو التعاطي سلوك يقوم به الشخص باستعمال المادة المخدرة إلى الحد الذي قد يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي ، كما ينتج لديه تبعية نفسية أو جسدية اتجاه المادة المخدرة ، ولهذا السلوك عوامل عديدة منها الاجتماعية ، الاقتصادية ، النفسية والصحية تؤدي إلى القيام به .

1- وهبي محمد ، " عالم المخدرات بين الواقع والخيال الخادع " ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ، ط1 ، 1990 ، ص 26

2- خصائص الإدمان :

ينتج الإدمان إثر تعاطي مادة أو مواد مخدرة ، وذلك بشكل دوري أو متكرر باستمرار ، ومن خصائصه ما يلي :

- رغبة وحاجة قهرية للاستمرار في تعاطي المخدر أو العقار والحصول عليه بأي طريقة .
- ميل شديد لزيادة الجرعة المتعاطاة من المخدر أو العقار.
- وجود اعتماد جسدي ونفسي على المخدر أو العقار .
- ظهور أعراض الحرمان في حالة التوقف عن التعاطي للمخدر أو العقار .
- تأثير ضار بالفرد والمجتمع معا ، ومن النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية¹ .

فالإدمان يجعل الفرد أسير للمخدرات ، وهو سلوك يستبيح كل شيء للحصول عليها كالسرقة ، الغش والجريمة ، فما يهم المدمن هو الحصول على المخدرات دون أن يأبه مطلقا لطرق الوصول ، وهو ما يمكن أن ينطبق على مبدأ ميكيافيلي : " الغاية تبرر الوسيلة " .

ومن خصائص الإدمان كذلك نجد الاعتماد والذي يعني " حالة تنشأ من التكرار تعاطي عقار مخدر للمادة المخدرة التي تحدث الإدمان ، وتظهر حالتها الاعتماد النفسي والجسدي الانقطاع عن تناول المادة المدمن عليها التي تسمى بحالة الحرمان أو السحب ، فالاعتماد النفسي يحدث لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية للاستمرار في تعاطي العقار المعين ، وقد تصل هذه الرغبة إلى درجة القهر ، وهذا الاعتماد قد لا يكون مصحوبا بأي اعتماد جسدي "

إذا ترك المادة التي يتعاطاها لا تظهر عليه آثار بدنية حادة مثل الإسهال أو الصرع مثل ما يحدث مع العقاقير التي تسبب الاعتماد الجسدي ، ومن بين المواد التي تحدث الاعتماد النفسي نجد النكوتين في التبغ ، الكافيين الموجود في القهوة والشاي ، الحشيش والأمفيتامين بالإضافة إلى الكوكايين .

أما الاعتماد الجسدي (هو من أخطر الظواهر التي ترتبط بسوء استخدام العقاقير. وأكثر خطورة ظاهرة الاعتماد النفسي ، وذلك أن امتناع عن تناول العقار المعين يؤدي إلى ظهور

1- آمال جمعة عبد الفتاح ، " القضايا الاجتماعية في القرن الحادي والعشرون " ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص 200 .

عوارض جسدية خطيرة قد تؤدي إلى وفاة الشخص أو إصابته بأعراض بدنية خطيرة).

3- أسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات :

إن الإقبال على إدمان المخدرات سلوك صادر عن شخص له قدرات محدودة على إن الإحباط والألم ، وقد يكون لديه قدر محدود من التمسك بالقواعد والقيم وهذا السلوك وأن كان تعبيراً أو رمزا لمكونات داخلية فيه ، فإنه نتاج تفاعل اجتماعي ناجم من احتكاكه بظروف اجتماعية محيطية والعادات والتقاليد ، وبذلك تثير أهم الظروف والأسباب الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات :

- الاختلاط برفقاء السوء يعد دافعا أساسيا في تعاطي المخدرات ، لأن تعاطي المخدرات إعادة مكتسبة .

- يقدم الأفراد على تعاطي المخدرات بدعوى تحقيق السعادة والنشوة والسرور ، وهي نشوة زائفة وراحة مؤقتة وهدوء مصطنع .

- الهروب من المشكلات ومواجهة الأحزان والمسؤوليات .

- حب الاستطلاع والرغبة في التقليد وممارسة التجربة .

- بعض الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد مثل : طبيعة العمل مثل العاملين في مجال مكافحة المخدرات ، حيث تسير لهم الظروف سهولة الحصول على المخدر أو تحتم عليهم وظائفهم اختبارها .

- بالأبناء إلى القدرة أو العائل مع غياب الرقابة تذوقها ، ومن تفرض عليهم الظروف التواجد في وسط يتعامل مع المخدرات .

- التفكك الأسري وتصدع العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وذلك لوالديه.

- التنشئة الاجتماعية الخطأ الأبناء ، حيث أن الأسر لا تحسن معاملة وتوجيه الأبناء يؤدي بهم إلى الإدمان سواء عن الطريق التذليل الزائد أو عدم المساواة في المعاملة أو الإنفاق الزائد أو القسوة الزائدة أو غياب الرقابة الأسرية الصارمة أو المدفقة .

- الظروف الاجتماعية السيئة التي ترتبط بالفرد المتعاطي مثل: الحرمان والفقر والبطالة وانخفاض المستوى التعليمي وانتشار المخدرات في المجتمع وسهولة الحصول عليها والتساهل في تطبيق القوانين¹ .

1- على بو عناق ، " الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية " ، بيروت ، سلسلة أطروحات الدكتوراه ، ط1 ، 2007 ، ص22.

5/ دور الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية :

- تحظى الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية بميزات عدة أهمها الانتشار والرغبة الفائقة ، التي تنقل بها الرسالة الإذاعية من جهاز الإرسال إلى الاستقبال . كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها ، فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من القائم بالاتصال الإذاعي إلى المستمع ، تعد الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي في المجتمع المحلي ووظائفها في التنمية الاجتماعية تتجلى في :

1- الإذاعة المحلية تستطيع أن تسهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي ، وذلك من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي والإرشادي التوعوي التي تسعى إلى ترشيد الاتجاهات وتعديلها لما هو أحسن أفضل لهذا المجتمع ، وكذا فهي تحرص على التقديم لمختلف القيم السلبية السائدة فيه ، والقضاء على المشاكل الاجتماعية التي قد تعوق تنمية وتطوير مجتمعها ، فهي من خلال برامجها تشارك في علاج ومواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي والتي يعاني منها المجتمع المحلي بصفة خاصة والمجتمع ككل مثل : البرامج الخاصة بقضايا الإدمان ، التسرب .

2- يبرز أيضا دور الإذاعة المحلية من خلال البرامج التي تعمل بدورها على تنمية لمختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف فئاتها : كبرامج المرأة ، الأطفال ، الشباب ، كبار السن ... إلخ .

3- تساهم الإذاعة المحلية من خلال برامجها في التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع والإعلان والتقديم لمختلف الجهود التي تبذل في هذه الصدد والنجاحات التي تقدم في هذا الإطار ، فهي تحرص كل الحرص في برامجها المقدمة على المعالجة الموضوعية لكافة القضايا ، وتحديد الأولويات والرهانات التي تواجه المجتمع المحلي ، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تلعبه من خلال البرامج الاجتماعية ذات الطابع التوعوي و التي تعمل على دعم التضامن والربط بين أفراد المجتمع المحلي وتدعيم تنمية مشاعر التآخي والترابط بين أفراد هذا المجتمع وبين جماعته وهيئاته¹ .

كما تقوم سامية محمد جابر " فإن الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية نجده في مساهمة حل المشاكل الاجتماعية ، فلا ينبغي أن يقتصر دور الإعلام على مجرد القيام بالعملية الإخبارية أو بتوصيل المعلومة بل يجب أن يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك فيحدد المشكلات ويقرر الأولويات ويقترح الحلول ويضع البدائل ، مما ينتج له التأثير في إدراك الشباب لاحتياجاته

1- محمد سعد إبراهيم ، " الإعلام التنموي والتعددية الحزبية" ، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 202 .

، وفي كيفية تلبية هذه الاحتياجات¹ ، إذن نضيف هنا إلى الإعلام إبراز المشكلات الموجودة في المجتمع المحلي ومناقشتها وإيجاد الحلول لها دون الانتقاء بالإشارة إليها فقط من بعيد أي سردها . وهنا دور الإذاعة هو توصيل هذه المشكلات الاجتماعية إلى الجهات المختصة وجهودها في حل هذه المشكلات المحببة بالمجتمع من خلال برامجها التي تقدمها الإذاعة المحلية .

هذه البرامج ترقى وتنمي هذه الشرائح في مجتمعها المحلي ، وأيضاً لها دور فعال من خلال إتاحة الفرص في برامجها المعروضة والمقدمة لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها ، فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع المحلي وقضاياها العلقية ، وهي بالتالي منبر إعلامي يعزز أكثر المشاركة والتفاعل الجماهيري في وضع أهداف التنمية لهذا المجتمع ، وبذلك تختلف الإذاعة المحلية من خلال هذا التفاعل والمشاركة نوعاً من الإحساس لدى المواطنين المحليين بالنعف والدور الذي يقدمونه خدمة لرقى وتنمية مجتمعهم² .

وتتبع أهمية هذا الدور من خلال كافة البرامج خاصة برامج الشباب لما لهذه الشريحة الشبابية من أهمية في المجتمع ، وبناء على ذلك لا بد من الاهتمام بهذا القطاع ومعالجة مشاكله والتأثير عليه غي تكوين آرائه وتشكيل اتجاهاته ، إذن يمكن للبرامج التي تقدمها الإذاعة أن تقوم بالمهام التالية :

- الاهتمام بالموضوعات الحيوية التي لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الشباب .
- المساهمة في عرض ومناقشة أهم القضايا المؤثرة في حياة الشباب والتي تنبع من واقعهم.
- السماح للجمهور بالاتصال بها والمشاركة في برامجها ، فالمناقشة الجماعية تعتبر من أفضل الأشكال التي يمكن استخدامها لإيجاد الحلول للموضوعات ومناقشة القضايا عن طريق التفكير الذي يشارك فيه الشباب .
- المعالجة الموضوعية لكافة القضايا والمشاكل وتحديد الأولويات التي تواجه المجتمع .
- التوعية المستمرة بخطورة في التصدي لمشكلاته مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي ومنها الدعم الإيجابي .
- التحديد الدقيق لأسلوب تناول كل مشكلة أو قضية والجرعة المناسبة لها ببرامجها من حيث كل البرامج والوقت المستهدف لها .

1- سامية محمد جابر ، " الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث النظرية والتطبيق "، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص339 .

2- منى سعيد وآخرون ، " الإعلام وقضايا المجتمع " ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2004 ، ص 172 .

- إبراز وتشجيع الدور الذي يقوم به المجتمعات الأهلية للمساهمة في تكثيف الجهود وحث الطاقات لمواجهة هذه المشاكل التي تواجه المجتمع¹.

1- منى سعيد وآخرون ، " الإعلام والمجتمع " ، مرجع سبق ذكره ، ص 173 .

المبحث الأول : التعريف بالمؤسسة " إذاعة مستغانم المحلية " .

- **بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم :** تأسست إذاعة مستغانم الجهوية في 10/02/2004 الموافق ل 18 ذي الحجة 1424 هجري ، وقد تدشينها فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وهي الإذاعات الجهوية الأولى التي تتطلب بين رقمي عبر وسائل رقمية بنسبة تقدر ب 100% ، وكبداية بدأ الإرسال بحجم ساعي مدته 4 ساعات يوميا على الموجتين fm107.7 ، fm100.1 ليتمدد البث بعدها بنسبة 8 ساعات من 9:00 إلى 17:00 إلى غاية سنة 2016 ، أين مدد البث إلى 12 ساعة من 7:00 إلى 19:00 مساء ، ثم في عام 2008 تواصل إلى 17 ساعة ابتداء من 02/10 / 2008 .

إذاعة مستغانم تضم 36 عامل إضافة إلى عدد متغير من المتعاونين بقسمي الإنتاج و الأخبار، يتواجد مقرها بوسط مدينة مستغانم بالحي المسمى بالمطمر وأمام معلم معروف ضريح الوالي الصالح سيدي عبد الله الخطابي وزاوية سيدي محمد بن تكوك السنوسي .

إذاعة مستغانم عرفت مع أفق سنة 2009 مشروع قيد الإنجاز بإنشاء مركز للبث تابع لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي TDA ، وهذا على مستوى قمة جبل إدريس .

ظروف وعوامل النشأة :

كان إنشاء إذاعة مستغانم المحلية كضرورة ملحة لإثراء المنطقة والجمهور المحلي المستغانمي متنوع الانشغالات والطموحات ، ولما تمتاز به ولاية مستغانم كولاية فنية لها مؤهلات اقتصادية وسياحية وتنوع ثقافي في مختلف الطبوع تجسده تلك التظاهرات

والمهرجانات التي تقام كل صائفة بالإضافة إلى خصوصيتها التاريخية كونها منطقة سايرت عدة حضارات وتحتل منطقة مستغانم مساحة قدرها 2269 كلم² ، وتعداد سكاني يتجاوز 800 ألف نسمة ومن أهم عوامل النشأة حسب القائمين على هذا ما يلي :

- كسر الجمود الثقافي والإعلامي الذي يختم على المنطقة .
- منبر إعلامي للمواطنين للتعبير عن رأيهم وتقديم إبداعاتهم وطموحاتهم في شتى الميادين.
- رصد انشغالات المجتمع المحلي إلى السلطات المحلية .
- إبراز الثقافة الشعبية المحلية .
- فك العزلة عن المناطق النائية .
- إبراز خصوصيات المنطقة والتعريف بعاداتها وتقاليدها في شكل حصص أو شبكات برامجية¹ .

1- مقابلة مع الصحفي الإذاعة "الحبيب بوفضة" ، يوم 17 أفريل 2016 ، على الساعة 10:07 صباحا بمقر الإذاعة .

هياكلها : الهيكل المادية والتقنية .

تكتسب الإذاعة أجهزة إذاعية متطورة ووسائل عمل حديثة ربما لا نجدها في إذاعات أخرى ومن بين هذه الأجهزة نذكر:

- أجهزة MAG: تستخدم تقنية الرسائل الصوتية ويساعد على القيام بعملية Montage .
- عارضتين تقنيتين : جهاز التحكم في عملية البث .
- جهاز ناقرا : جهاز إعداد الربورتاجات والتحقيقات الميدانية وهو جهاز محمول .
- 6 ميكروفونات : لإرسال واستقبال مختلف التسجيلات من و إلى الإذاعة .
- ثلاثة أجهزة للإعلام الآلي .

- كما تحتوي الإذاعة على جهاز Centre du diffusions et de modulation بواسطته يتم إذاعة مستغانم المحلية .

- كما تضع إذاعة مستغانم تحت تصرف جمهورها خطين هاتفين :

الهاتف / الفاكس : 045215109/045216789

بالإضافة إلى أرقام أخرى :

- 045-21-51-09.
- مصلحة الإشهار: 045-21-08-71.
- أستوديو البث : 045-21-27-10 .
- أستوديو التركيب : 045-21-33-96.
- [الموقع الإلكتروني:www.radiomostaganem.net](http://www.radiomostaganem.net)
- [البريد الإلكتروني: radiodemostaganem@yahoo.fr](mailto:radiodemostaganem@yahoo.fr)

الهيكل التنظيمي للإذاعة :

مكتب المدير: يترأس السيد مدير الإذاعة وهو جهاز الأعلى على مستوى الإدارة .، يتولى هذا الأخير عملية تسيير الإذاعة مع الإشراف على كل أقسامها سواء الإخبارية أو الإنتاجية

مكتب السكرتارية : هي مصلحة إدارية يشغلها موظف ، يكمن دوره في تنفيذ قرارات مدير الإذاعة¹.

1 - مقابلة مع الصحفي الإذاعة "الحبيب بوفضة"، يوم 17 أفريل 2016 ، على الساعة 10:07 صباحا بمقر الإذاعة .

قسم المالية والمحاسبة : ويتكون من المكلف بالحسابات المالية ، المكلف بالإشهار ، سكرتيره ، السائقين وأعوان الأمن .

قسم الأخبار : فيه مسؤول الأخبار الذي يشرف على المراسلين و الصحفيين

قسم الإنتاج : ويضم المكلفة بالإنتاج إلى تسير المخرجين والمذيعين والمتعاونين ومساعدة مكلفة بالإنتاج¹.

برامجها :

تحتوي إذاعة مستغانم " الظهرة " على شبكة برامجية تضم 57 برنامجا متنوعا بين الحصص الرياضية والترفيهية ، الاجتماعية الإخبارية ، دينية والثقافية ، ولقد وجهتنا صعوبات في توزيع هذه البرامج من حيث طبيعتها نظرا لوجود برامج لها عدة طوابع مختلفة إلا أننا حاولنا أن نصنفها إلى التصنيفات التالية :

الحصص الإخبارية: وهي عشرة حصص وهذا ما يقدر بنسبة 17.57% من مجموع الحصص .

الحصص الدينية : يوجد بالشبكة البرامج حصتين أي ما يعادل 3.50 %

الحصص الاجتماعية : وتقدر بنسبة 19.29 %

الحصص الفنية الترفيهية : ومنها منوعات ، اهداءات.

الحصص الإرشادية : وهي حصص متنوعة ، منها حصص إعلامية ، قانونية ، خدماتية ، تربوية ، وصحية .

ومن بين البرامج الشبكة البرامجية نذكر منها ما يلي :

1- **صور من المجتمع :** من تقديم دايم أمينة يبث يوم الأربعاء ابتداء من الساعة 09:30 إلى ساعة 10:00 يبث مرة في الأسبوع .

2- **مغنيون :** حصة أسبوعية تضامنية ذات طابع اجتماعي من تقديم مدني هامل مدتها 52د ، حصة تقدم نداءات المواطنين المرضى والمحتاجين .

3- **واجب الرد :** حصة اجتماعية أسبوعية من تقديم زكريا رضوان مدتها 52 د ، حصة مباشرة تفسح المجال للمستمعين لتقديم انشغالاتهم للسلطات المحلية مسؤولي القطاعات² .

1 - مقابلة مع الصحفي الإذاعة "الحبيب بوفضة" ، يوم 17 أبريل 2016 ، على الساعة 10:07 صباحا بمقر الإذاعة .

2- مقابلة مع الصحفية " فاطمة بن ماما " ، يوم 17 أبريل 2016 ، على الساعة 14:00 مساء بمقر الإذاعة .

2- تحليل الاستمارة :

تمت تحليل 100 من استمارة مكونة من 18 سؤال تم من خلالها الإجابة على نوع الجنس من ذكور والإناث و متغير الفئة العمرية ومتغير المستوى التعليمي بعدها تم الإجابة على البيانات العامة من خلال عادات الاستماع لإذاعة مستغانم المحلية .

1- تفريغ البيانات الشخصية و تحليلها :

الجدول رقم(01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
63%	36	ذكر
64%	64	أنثى
100%	100	المجموع

من خلال الجدول الأول نلاحظ أن نسبة الذكور قد نالت أقل نسبة وهي 36% أما نسبة الإناث نالت 64% من نسبة أفراد العينة وهذا يبين أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور وهذا يعود إلى التوزيع العشوائي على أفراد العينة .

الجدول رقم (02) : يبين توزيع العينة حسب السن .

النسبة %	التكرار	السن
31%	31	24-20
24%	24	29-25
19%	19	34-30
26%	26	35 فما فوق
100%	100	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت عند الفئة العمرية من 20 إلى 24 سنة بنسبة 31% في حين أنه من 25 إلى 29 سنة وقد قدرت بنسبة 24% أما الفئة العمرية من 30 إلى 34 سنة بنسبة 19% وعند الفئة العمرية 35 فما فوق بنسبة 26%.

ويتبين لنا أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة مقارنة بالأعمار الأخرى.

هذه النسب يمكن إرجاعها أساسا لهرم الديمغرافي للمجتمع الجزائري الذي يتميز بقاعدة شبابية عريضة (ارتفاع نسبة الشباب) .

الجدول رقم (03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
4%	4	أمي
00%	00	ابتدائي
13%	13	متوسط
20%	20	ثانوي
63%	63	جامعي
100%	100	المجموع

يوضح هذا الجدول أن أكبر الفئات حسب المستوى التعليمي كانت فئة الطلبة الجامعيين بنسبة 63% تليها فئة الثانوي بنسبة 20% ثم فئة المتوسط بنسبة 13% أما عند الأميين بنسبة 4% من أفراد العينة.

ويتبين لنا أن عينة البحث من مستويات مختلفة، ويرجع ارتفاع فئة الجامعيين إلى مستواهم العلمي أو المعرفي في التطلع على الكثير من المشاكل والى الإذاعة وسيلة ترفيحية وثقافية .

2-تفريغ البيانات حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (04): يبين معدل استماع أفراد العينة مستغانم .

الجنس		الجنس		الإجابة
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
32,81%	21	38,88%	14	أقل من ساعة
54,68%	35	52,77%	19	ساعة
12,5%	8	8,33%	3	أكثر من ساعة
100%	64	100%	36	المجموع

من خلال الجدول أعلاه أن معدل استماع العينة لإذاعة مستغانم هو ساعة يوميا و أعلى نسبة قدرت 54,38% بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور كانت بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور كانت 52,77% فكانت أيضا ساعة يوميا .

توضح هذه النتيجة بأن الإناث أكثر مستمعين لإذاعة الظهرة بمستغانم وذلك راجع إلى أن معظم إناث العينة المدروسة ماكنات بالبيت مما يتيح لهم متابعة البرامج الإذاعية في حين الذكور يقضون معظم أوقاتهم خارج البيت و إن كانوا داخله فيفضلون التلفاز والذكور يستمعون البرامج الإذاعية في أغلب الأحيان في سياراتهم مثل سائقي سيارات الأجر

الجدول رقم (05) : يبين ترتيب البرامج التي تنال إهتمام أفراد العينة والأولوية لديهم

الجنس		ذكر	أنثى	الإجابة
		التكرار	النسبة %	
اجتماعي	19	52,77 %	40	62,5 %
ثقافي	4	11,11 %	2	4,68 %
سياسي	2	5,55 %	1	1,56 %
ديني	1	2,77 %	4	6,25 %
رياضي	6	16,66 %	1	1,56 %
ترفيهي	4	11,11 %	15	23,43 %
المجموع	36	100 %	64	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن متابعة البرامج الاجتماعية نسبة على قدرت ب62,5 % بالنسبة للإناث وعند الذكور بنسبة 52,77 % نظرا لأهميتها داخل المجتمع وما يدور حوله من أحداث و وقائع أما الثقافية قدرت نسبتها 11,11% بالنسبة للذكور أما عند الإناث قدرت 4,68 % وهذا راجع لعدم أهمية الإناث قدرت 1,56 % لأن معظم الإناث لا يميلون إليها أما البرامج الترفيهية قدرت نسبتها 23,43 % بالنسبة للإناث وذلك لغرض الترويج عن النفس لملى الفراغ أما البرامج الرياضية أخذت أعلى نسبة 16,66 %

بالنسبة للذكور حيث توضح هذه النتيجة لنا ميولات الطبيعية لفئة الذكور من أنها المعروف أنها تميل أكثر للرياضة .

الجدول رقم (06) : يبين طرف الذي تستمع معه أفراد العينة إذاعة الظهره .

أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
9,37%	6	11,11%	4	مع العائلة
31,25%	20	33,33%	12	مع الزملاء
59,37%	38	55,55%	20	بمفردك
100%	64	100%	36	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يستمعون بمفردهم حيث كانت أعلى نسبة عند الإناث 59,73% وعند الذكور سجلت بنسبة 55,55% أما استماع الإذاعة مع الزملاء كانت النسب كالتالي عند الذكور 33,33% وعند الإناث 31,25% واستماع الإذاعة مع العائلة كانت النسب قليلة بالنسبة للذكور و الإناث حيث قدرت عند الذكور 11,11% وعند الإناث 9,23%.

وما يمكن استخلاصه من الجدول أن الاستماع إلى الإذاعة هو نشاط فردي أكثر مما هو نشاط جماعي فبفعل التطور التكنولوجي و ظهور محامل شخصية تمتاز بالخفة والحركية و تعدد الوسائل الإعلامية و الاتصالية حدث الانتقال من الإذاعة العائلية إلى الإذاعة الفردية.

الجدول رقم (07) : يبين أوقات استماع الإذاعة أفراد العينة

الجنس		الجنس		الإجابة
أنثى	ذكر	النسبة %	التكرار	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الفترة الصباحية
67,18%	43	27,77%	10	فترة الظهر
23,43%	15	16,66%	6	الفترة المسائية
9,37%	6	55,55%	20	المجموع
100%	64	100%	36	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأوقات المناسبة لاستماع إذاعة الظهر مستغانم هي الفترة الصباحية و نجد أعلى نسبة عند الإناث بنسبة 67,18 % وعند الذكور الفترة المسائية بنسبة 55,55% وفترة الظهر عند الذكور سجلت نسبة 16,66 % وعند إناث 23,43 %

وهنا نلاحظ أن معظم المبحوثين يقرون أن الوقت المناسب لاستماع الإذاعة هو الفترة الصباحية وهذا راجع لعدد الإناث أكبر من عدد الذكور ومعظم عينة البحث نساء ماكنات في البيت أما الذكور يكونون في الدراسة أو أماكن العمل .

الجدول رقم (08) : يبين مستمعين البرامج الإجتماعية من أفراد العينة .

أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
76,56%	49	66,66%	24	نعم
23,43%	15	33,33%	12	لا
100%	64	100%	36	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول ما يلي أن أغلب أفراد العينة من الإناث يستمعون البرامج الاجتماعية وقد قدرت النسبة للإجابة بنعم ب76,56% وعند الذكور 66,66% وأما الإجابة ب لا كانت أعلى نسبة الى الذكور التي قدرت ب 33, 33% وعند الإناث 23,43% .

نلاحظ من الجدول أن الإناث أكثر مستمعين للبرامج الاجتماعية من الذكور نظرا لطبيعة المرأة الحساسة ومشاعرها المرهفة

الجدول رقم (09) : يبين تناسب وقت البرامج الاجتماعية مع أفراد العينة .

أنثى		ذكر		الإجابة	الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
56,25%	36	55,55%	20	نعم	
10,93%	7	16,66%	6	لا	
32,81%	21	27,77%	10	أحيانا	
100%	64	100%	36	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أوقات البرامج الاجتماعية مناسبة بالنسبة للإناث أكثر من الذكور وقدرت نسبة 56,25% وعند الذكور 55,55% فالنسبة متقاربة والذين أجابوا ب أحيانا قدرت النسبة عند الذكور 27,77% وعند الإناث 32,81% وسجلت أدنى نسبة عند الإجابة ب لا وكانت عند الذكور 16,66% وعند الإناث 10,93%

ويتضح أن معظم عينة البحث يناسبه الوقت البرامج الاجتماعية وهذا راجع إلى تقسيم الإذاعة " الظهرة " للبرامج الاجتماعية على مختلف الأوقات مما ساعد أفراد العينة متابعتها .

الجدول رقم (10) : يبين مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية .

أنثى		ذكر		الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاجابة
51,56 %	33	11,11 %	4	نعم
17,18 %	11	69,44 %	25	لا
31,25 %	20	19,44 %	7	أحيانا
100 %	64	100 %	36	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة إجابة أفراد العينة بـ "نعم" وكانت عند الإناث بنسبة 51,56 % وعند الذكور 11,11 % أما فيما يخص الإجابة بـ "لا" كانت نسبة مشاركة عند الذكور 69,44 % وعند الإناث 17,18 % وسجلت الإجابة بـ أحيانا عند أفراد العينة عند الذكور 19,44 % وعند الإناث 31,25 %.

وهذا راجع الى طبيعة البرامج الاجتماعية التي نتناولها إذاعة المحلية مستغانم والقضايا التي تتطرحها .

الجدول رقم (11): يبين كفية مشاركة أفراد العينة اثناء التدخل في البرامج الاجتماعية

الجنس		الجنس		الإجابة
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
92,18%	59	88,88%	32	الهاتف
7,91%	5	11,11%	4	الحضور الشخصي
00%	00	00%	00	البريد الإلكتروني
100%	64	100%	36	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة مشاركة أفراد العينة كانت عبر الهاتف حيث قدرت نسبة مشاركة الإناث ب 92,18% وعند الذكور ب 88,88% وسجلت عند الإجابة ب "الحضور الشخصي" عند الإناث 7,81% وعند الذكور بنسبة 11,11% ولم تسجل أي إجابة عند "البريد الإلكتروني" مشاركة أفراد العينة .

على ضوء النسب الواردة في الجدول يتبين أن الهاتف هو الوسيلة المستخدمة من أجل التواصل مع المرسل ويرجع هذا انتشار استخدام الهواتف النقالة في أوساط الشباب وكذا كونه من الوسائل التي تمتاز بالأنية والحركية و السهولة في الإستخدام ونظرا الى حداته خدمة البريد الإلكتروني فإن أفراد العينة لم تترسخ لديه بعد ثقافة استخدامه من أجل التواصل مع المرسل .

الجدول رقم (12) : يبين كيف كانت مشاركة أفراد العينة أثناء التدخل في البرامج الاجتماعية

الجنس		الجنس		الإجابة
أنثى	ذكر	النسبة %	التكرار	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	نصيحة
34,37%	22	25%	9	انتقاد
3,12%	2	8,33%	3	سؤال
12,5%	40	66,66%	24	المجموع
100%	64	100%	36	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن تدخل أفراد العينة في البرامج الاجتماعية كانت عبارة عن طرح الأسئلة حيث كانت عند الإناث بـ 62,5 % وعند الذكور 66,66% وجاءت في المرتبة الثانية الإجابة "تقديم النصائح" حيث قدرت النسبة عند الإناث 34,35% وأما في المرتبة الثالثة عادت إلى "الانتقادات" كانت النسبة عند الإناث 3,12% وعند الذكور 8,33% .

ونفس هذه النتائج عند الذكور والإناث أي أفراد العينة إلى الميل لطرح الأسئلة وذلك لرفع بعض الغموض أو طرح القضايا التي تهتم وانشغلتهم و توصيل آراءهم إلى الجهات المختصة و يدل أيضا على أن الإذاعة تفتح المجال للمشاركة .

السؤال رقم (13) : يبين مواضيع البرامج الاجتماعية التي شارك فيها أفراد العينة .

رصدنا أن الإذاعة المحلية " الظهره " بمستغانم طرحت مختلف المشاكل الاجتماعية وحاولت معالجتها و ذلك حسب إجابة أفراد العينة البحث .

- ظاهرة العنوسة .

- الأمهات العزبات .

- انتشار أفة المخدرات و مشاكل الإدمان عليها .

- دار المسنين .

- مشاكل السكن .

- العنف ضد المرأة .

- غياب الحوار الأسري .

- الفساد داخل المؤسسات " الرشوة " .

- التحرش الجنسي في أماكن العمل .

- ظاهرة التسول .

- ظاهرة الشعوذة .

- الطلاق .

- البطالة عند خريجي الجامعات .

- التسرب المدرسي .

- الطفولة المسعفة .

- الصحة .

- نظافة الأحياء .

الجدول رقم (14) : يبين تلاؤم الإذاعة مع الواقع الاجتماعي عند أفراد العينة .

الجنس		الإجابة	
أنثى	ذكر	النسبة %	التكرار
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
62,5%	40	72,22%	26
6,25%	4	11,11%	4
31,25%	20	16,66%	6
100%	64	100%	36

يبين لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة كانت إجابة أفراد العينة بـ "كثيرا" وحيث قدرت 72,22 % عند الذكور وأما عند الإناث قدرت النسبة بـ 62,5 % وأما فيما يخص الإجابة "قليلًا" كانت النسبة عند الذكور 11,11% وعند الإناث 6,25% وسجلت إجابة

العينة "إلى حد ما" عند الذكور 16,66% وعند الإناث 31,25%.

وهذا يؤكد على أن إذاعة مستغانم تعبر الواقع وأن تقوم بطرح القضايا والمشاكل التي تمس المواطن ومأخوذة فعلا من المجتمع المحلي وتهتم بالمستمع .

الجدول رقم (15) : يبين مدى تقديم الإذاعة للحلول للمشاكل الاجتماعية بالنسبة لأفراد العينة .

أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
46,87%	30	52,77%	19	نعم
39,06%	25	25%	9	الى حد ما
14,06%	9	22,22%	8	لا
100%	64	100%	36	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة إجابة المبحوثين ب نعم حيث قدرت عند الذكور ب 25% وعند الإناث 39,06%, وسجلت الإجابة ب لا عند الذكور 22,22% وعند الإناث قدرت ب 14,06% .

ونفسر هذه النتائج من خلال الإجابة أفراد العينة حول تقديم الإذاعة للحلول للمشاكل الاجتماعية وهذا راجع لكون الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية وتلعب دورا مهما ولذلك لما تلعبه من دور الوسيط بين المواطن و توصيل آراءه واستمعاله الى الجهات المختصة من خلال تقديم البرامج الاجتماعية في مختلف المواضيع والتي تمس المجتمع المحلي .

الجدول رقم (16) : يبين تغيير البرامج من سلوكيات أفراد العينة .

أنثى		ذكر		الإجابة	الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
56,25%	36	13,88%	5	نعم	
12,5%	8	16,66%	6	لا	
31,25%	20	69,44%	25	أحيانا	
100%	64	100%	36	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى إجابة المبحوثين بنعم بنسبة 56,25% عند الإناث وكانت عند الذكور بنسبة 13,88% راجع بأن الإناث تأخذ بنصائح الإذاعة خلال تقديم الحلول وكانت الإجابة ب لا عند الذكور قد قدرت النسبة ب 16,66% وعند الإناث 12,5% وأما إجابة المبحوثين بأحيانا عند الذكور ب 69,44% وعند النساء 25,31%.

نفسر هذه النتائج أن الحلول التي تقدمها تغيير من سلوك المواطنين أحيانا بالنسبة للذكور وهذا أن الإذاعة تآثر على المواطن من خلال تغيير السلوك اتجاه مختلف القضايا الاجتماعية .

السؤال رقم (17) : يبين إجابة أفراد العينة عن السؤال أعط مثال .

من خلال إجابة أفراد العينة عن أعط مثال عن دور الإذاعة في تغيير سلوك المستمع خلال البرامج الإذاعية المختلفة ولاحظنا أن معظم إجابة المبحوثين أن البرامج التي تغير في سلوكهم اليومي هي البرامج الدينية خاصة عند كبار السن أما المرأة تأخذ من برامج الجمال .والبرامج التي تقدم نصائح حول الصحة مثل الوقاية ونذكرها كالتالي :-

- تقديم النصائح .
- الفتاوي الدينية .
- إحترام الأمهات .
- بر الوالدين .
- صلة الأرحام .
- التسامح والعفو .
- وضع الحجاب .
- احترام المرأة .
- الإقلاع عن المخدرات .
- مخاطر التدخين .
- الصحة السيئة .
- القيام بحملات التحسيس والتوعية .
- القيام بالواجبات نحو الوطن .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- التربية الحسنة للأطفال .
- القيام بواجب الانتخاب .

3- تفريغ البيانات حسب متغير السن .

الجدول رقم (18) : يبين معدل استماع أفراد العينة لإذاعة مستغانم يوميا .

35 فما فوق		35-30		29-25		24-20		السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الإجابة
7,69 %	2	63,15 %	12	54,16 %	13	25, 80 %	8	أقل من ساعة
15,38 %	4	15,78 %	3	25 %	6	45,16 %	14	ساعة
76,42 %	20	21,05 %	4	20,83 %	5	29,03 %	9	أكثر من ساعة
100 %	26	100 %	19	100 %	24	100 %	31	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة 76,92 % من أفراد العينة للفئة العمرية [35 فما فوق] يستمعون للإذاعة مستغانم الجهوية (الظهرة) بمعدل أكثر من ساعة يوميا نجد أن أعلى نسبة استماع عند الفئة العمرية من [24-20] سنة تتمثل في 16 % , يستمعون للإذاعة الظهرة بمعدل ساعة يوميا أما الفئة [29- 25] سنة يستمعون للإذاعة يوميا بمعدل ساعة حيث قدرت النسبة بـ 25 % أما عند الفئة العمرية [34-30] سنة بمعدل ساعة .

وهذا راجع إلى عامل الوقت في الفئة الأولى [35 فما فوق] إلى معظم العينة كبار السن ولديهم الفراغ لاستماع الإذاعة و نساء مكثات في البيت أما الفئة الأخرى مثل الفئة الشبابية [24-20] أوقات الدراسة أو العمل .

الجدول رقم (19) : يبين نوع البرامج الذي يتابعه أفراد العينة .

35 فما فوق		34-30		24- 25		24-20		السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الإجابة
46,15	12	21,05	4	,83 45	11	32,25	10	اجتماعي
7,69	2	15,78	3	00	00	9 ,67	3	ثقافي
23,07	6	36,84	7	4,16	1	00	00	سياسي
19,23	5	26,31	5	8,33	2	3,22	1	ديني
00	00	00	00	25	6	25,80	8	رياضي
3,84	1	00	00	,66 %16	4	29,03	9	ترفيهي
%100	26	%100	19	100 %	%24	%100	36	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن نسبة 46,15% من الفئة العمرية [35 فما فوق] يستمعون للبرامج بالدرجة الأولى ثم تليها الفئة العمرية [25 – 29] بنسبة 45,83% وقدرت عند الفئة [24-20] سنة بنسبة 32,25 % أما فئة [34-30] سنة يستمعون البرامج الاجتماعية 21,05 % أما المرتبة الثانية البرامج هي البرامج السياسية و سجلت أعلى نسبة عند الفئة العمرية [35-30] سنة بنسبة 36,84% وعند الفئة [35 فما فوق] بنسبة 23,07 % ولم تسجل عند الفئة العمرية من أفراد العينة [24-20] سنة وعند [29-25] سنة بنسبة 4,16 %.

المرتبة الثالثة البرامج الترفيهية سجلت أعلى نسبة عند الفئة العمرية [24-20] سنة بنسبة 29,03 % وسجلت عند الفئة العمرية [29-25] 16,66%.

المرتبة الرابعة البرامج الرياضية سجلت عند الفئة العمرية [24-20] سنة بنسبة 80,25% و عند أفراد الفئة العمرية من [35 فما فوق] 3,89% .

المرتبة الخامسة البرامج الدينية والثقافية .

و التفسير الوحيد لكل هذه النتائج أن لكل فئة العمرية اهتماماتها الخاصة فالشباب يهتمون بالبرامج الرياضية والترفيهية أكثر في حين يهتم كبار السن و الكهول بالبرامج الاجتماعية والسياسية .

الجدول رقم (20) : يبين استماع البرامج إذاعة الظهره .

35 فما فوق		34-30		29-25		24-20		السن الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	
15,38 %	4	31,57 %	6	00 %	00	16,12 %	2	مع العائلة
34,61 %	9	21,05 %	4	4,16 %	1	35 ,48 %	11	مع الزملاء
50 %	13	47,36 %	9	95,83 %	23	54,83 %	17	بمفردك
100 %	26	100 %	19	100 %	24	100 %	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة هي 83,33 % عند الفئة العمرية [25-29] يستمعون إذاعة الظهره بمستغانم بمفردهم ثم تليها الفئة العمرية من أفراد العينة [24-20] السنة بنسبة 54,83 % وسجلت عند الفئة العمرية [35 فما فوق] بنسبة 50 % وجاءت في المرتبة الثانية استماع البرامج الإذاعية مع الزملاء أعلى نسبة كانت للفئة العمرية [24-20] بنسبة 48,38 % ثم الفئة العمرية [35 فما فوق] بنسبة 34,61 % وفي المرتبة الثالثة مع العائلة سجلت أعلى نسبة عند [34-30] بنسبة 31,57 % .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة ومنهم الشباب يفضلون استماع الإذاعة بمفردهم وذلك حسب ميولهم الشخصي عكس الشيوخ فيفضلون استماع الإذاعة مع أو الزملاء وفي أماكن العمل و أثناء العمل مثل سيارات الأجرة وسائقي الحفلات .

الجدول رقم (21) : يبين الأوقات المناسبة لاستماع البرامج الإذاعية .

35 فما فوق		34-30		29-25		24-20		السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
46,15 %	12	36,84 %	7	50 %	12	16,12 %	5	الفترة الصباحية
30,76 %	8	21,05 %	4	16,66 %	4	58,06 %	18	فترة الظهر
23,07 %	6	57,89 %	11	33,33 %	8	25,80 %	8	الفترة المسائية
100 %	26	100 %	19	100 %	24	100 %	31	المجموع

يبين لنا الجدول أن الفئة العمرية [29-25] يستمعون للإذاعة في الفترة الصباحية بنسبة 58,06 % حين الفئة العمرية [35 فما فوق] سجلت بنسبة 46,15 % و تليها الفئة العمرية [34-30] بنسبة 36,84 % وتليها في المرتبة الثانية فترة الظهر عند الفئة العمرية [24-20] سنة بنسبة 16,12 % و تليها الفئة العمرية [35 فما فوق] بنسبة 23,07 % وتليها الفئة [34-30] بنسبة 16,06 % .

وهذا راجع إلى عامل الوقت فالفترة [35 فما فوق] تكون أوقات الاستماع للإذاعة متاحة لهم منهم المتقاعدين عن العمل و النساء الماكثات بالبيت وكبار السن أما [29-25] توجه الى العمل والاستماع المذياع في السيارة .

ويعود عدم استماع الفئة [24-20] سنة الإذاعة في الفترة الصباحية كونهم منشغلون في الدراسة ويستمعون في فترة الظهر راجع لأوقات الفراغ .

الجدول رقم (22) : يبين مستمعي أفراد العينة البرامج الاجتماعية .

35 فما فوق		34-30		29-25		24-20		السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الإجابة
37,07%	19	63,15%	12	20,83%	5	38,70%	12	نعم
7,69%	2	15,78%	3	25%	6	12,90%	4	لا
19,23%	5	21,05%	4	54,16%	13	48,38%	15	أحيانا
100%	26	100%	19	100%	24	100%	31	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة مستمعين البرامج الاجتماعية من أفراد العينة كانت مرتفعة حيث قدرت بنسبة 73,07% عند الفئة العمرية [35 فما فوق] تليها الفئة العمرية [34-30] بنسبة 63,15% وتليها الفئة العمرية من [24-20] بنسبة 38,70% وتأتي في المرتبة الثانية إجابة المبحوثين بأحيانا حيث سجلت أعلى نسبة عند الفئة العمرية [29-25] بنسبة 54,16% تليها الفئة [24-20] بنسبة 48,38% وتليها الفئة [34-30] بنسبة 21,05% وإجابة المبحوثين بلا كانت النسب قليلة بالنسبة للإجابات الأخرى حيث سجلت أعلى نسبة عند الفئة [34-30] حيث قدرت 21%.

نجد اهتمام الفئة [35 فما فوق] إلى البرامج الاجتماعية وهذا راجع لاهتمام الإذاعة بمختلف القضايا الاجتماعية والمشاكل المأخوذة من الواقع المحلي والذي يهم المواطنين وطرح انشغالهم وطرح قضاياهم وأما الفئة [8724-20] سنة يميلون للبرامج الاجتماعية الذين يمثلون فئة الشباب وذلك بطرح القضايا التي تهمهم مثل البطالة والإدمان وغيرها.

الجدول رقم (23) : يبين تناسب وقت البرامج الاجتماعية عند أفراد العينة .

السن / الإجابة	34-30		29-25		24-20		35 فما فوق	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
نعم	16,02 %	4	16,66 %	8	42,10 %	22	84,61 %	
لا	29,03 %	9	33,33 %	8	5,26 %	1	00 %	00
أحيانا	54,83 %	17	50 %	12	52,63 %	10	15,38 %	4
المجموع	100 %	31	100 %	24	100 %	19	100 %	26

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ملائمة الأوقات البرامج الاجتماعية عند الفئة العمرية [35 فما فوق] بنسبة 84, 61 % وعند الفئة [34-30] بنسبة 42,10 % وتليها إجابة المبحوثين بأحيانا عند الفئة [34 -30] بنسبة 52,63 % وعند الفئة [24-20] بنسبة 54,83 % وسجلت الإجابة ب لا بنسبة 33,33 % عند الفئة العمرية [29-25] .

يتبين لنا من الجدول أن الفئة الأكثر التي يناسبها الأوقات بث البرامج الاجتماعية عند كبار السن وذلك راجع لبعض المبحوثين يستمعون الإذاعة في أوقات العمل و أماكن العمل و النساء الماكثات بالبيت أما عند فئة الشباب فنلاحظ معظم الإجابات كانت بأحيانا وذلك لاستماع الإذاعة في أوقات متفرقة أي أوقات الفراغ .

الجدول رقم (24) : يبين مدى مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية .

35 فما فوق		35-30		29-25		24-20		السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الإجابة
69,23%	18	52,63%	10	50%	12	54,83%	17	نعم
7,69%	2	15,78%	3	16,66%	4	12,90%	4	لا
23,07%	6	31,57%	6	33,33%	8	32,25%	10	أحيانا
100%	26	100%	19	100%	24	100%	31	المجموع

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة مشاركة المبحوثين 69,23% عند الفئة [35 فما فوق و 52,63% وعند الفئة [34-30] وعند الفئة [29-25] بنسبة 50% وكانت إجابة أفراد العينة ب أحيانا بنسبة 32,25% و عند الفئة [24-20] بنسبة 33,33% .

وهذا راجع إلى الإذاعة الجهوية إذاعة الظهرة بمستغانم بطرح قضايا اجتماعية على الهواء مباشرة وحضور أخصائيين في مجال وفتح المجال لكافة شرائح المجتمع واستماع لأراءهم وأفكارهم .

الجدول رقم (25) : يبين كيفية مشاركة أفراد العينة حسب متغير السن .

الإجابة	السن		24-20		29-25		34-30		35 فما فوق	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الهاتف	24	77,41 %	22	91,66 %	16	84,24 %	29	88,46 %		
حضور شخصي	5	16,12 %	2	8,33 %	3	15,78 %	2	7,69 %		
بريد إلكتروني	2	6,45 %	00	00 %	00	00 %	1	3,84 %		
المجموع	31	100 %	24	100 %	19	100 %	26	100 %		

من خلال الجدول نلاحظ أن مشاركة الأفراد العينة حسب السن في البرامج الاجتماعية كانت عبر الهاتف وقد قدرت النسبة عند الفئة العمرية [35 فما فوق] 88,46% وعند الفئة [34-30] سنة سجلت النسبة بـ 81,21 % وتليها الإجابة بحضور الشخصي عند الفئة [24-20] سنة بنسبة 58,33 % وعند الفئة العمرية [30-25] سنة بـ 8,33 % ولم نسجل أي إجابة من طرف أفراد العينة المشاركة عن طريق البريد الإلكتروني.

وهذا راجع إلى الإذاعة بعدم الحضور المواطنين أو أمثلة شخصية تعبر عما يعانيه المجتمع المحلي من المشاكل والعراقيل أو الصعوبات التي يواجهها و يرجع لسهولة استعمال الهاتف وتوفره لأفراد العينة .

الجدول رقم (26) : يبين تدخل أفراد العينة في البرامج الاجتماعية

35 فما فوق		34-30		29-25		24-20		السن الإجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
46,15%	12	42,10%	8	2,	6	12,90%	4	نصيحة
19,23%	5	5,26%	1	8,33%	2	00	00	انتقاد
34,61%	9	52,63%	10	66,66%	16	87,09%	27	سؤال
100%	26	100%	19	100%	24	100%	31	المجموع

يوضح لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة كانت ل طرح الأسئلة من أفراد العينة وتمثلت في فئة [24-20] وسجلت النسبة 87,09% وعند الفئة [30-25] بنسبة 66,66% وعند الفئة [35-30] قدرت النسبة ب 52,63% وعند الفئة العمرية [35 فما فوق] سجلن النسبة ب34,61% أما فيما يخص تقديم النصائح كانت أعلى نسبة 46,15% تقديم الانتقادات كانت النسب قليلة ولذلك راجع لإجابة أفراد العينة حيث قدرت 8,33% عند الفئة [30 – 25] وسجلت بنسبة 5,26% عند الفئة العمرية [35-30] .

وتفسر هذه النتائج أن ارتفاع نسبة تقديم الأسئلة عند فئة الشباب و ذلك راجع لرفع بعض الإنشغالات و معرفة الأسباب الغامضة التي تؤدي إلى بعض المشاكل الاجتماعية أو معرفة الحلول اللازمة .

وفيما يخص تقديم النصائح ارتفاع بنسبة كبيرة عند كبار السن راجع إلى الخبرة و التجربة في الحياة اليومية .

الجدول رقم (27) : يبين اهتمام إذاعة مستغانم بقضايا المجتمع المحلي .

الإجابة	السن		24-20		30-25		35-30		35 فما فوق	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	6	19,35 %	3	12,5 %	5	26,31 %	4	15,33 %		
لا	10	32,25 %	8	33,33 %	4	21,05 %	8	30,76 %		
أحيانا	15	48,38 %	13	54,1 %	10	52,63 %	14	53,84 %		
المجموع	31	100 %	24	100 %	19	100 %	26	100 %		

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 54,66% أن برامج المتناولة في إذاعة الظهرة تعبر عن الواقع هي نوعا ما عند الفئة العمرية [25 - 30] سنة سجلت عند الفئة العمرية [35 فما فوق] بنسبة 53,84% وعند الفئة [30 - 35] 52,63 % وعند الفئة [20 - 24] نلاحظ أن نسبة قدرت بـ 48,38% أما في المرتبة الثانية جاءت 33,33% عند الفئة [30 - 35] وعند الفئة [25 - 30]

ونفسر هذه النسب بأن هناك قضايا لم تتطرح على مستوى الإذاعة مستغانم الظهرة تمثل المجتمع المحلي وناطق عنه وتهتم لمعالجة المشاكل الاجتماعية .

الجدول رقم (28) : يبين أن الإذاعة تقدم الحلول للمشاكل .

الإجابة	السن		24-20		29-25		34-30		35 فما فوق	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	6	19,35 %	6	12,5 %	7	36,24 %	15	57,69 %		
لا	5	16,12 %	5	20,83 %	2	10,52 %	4	15,76 %		
أحيانا	20	64,52 %	13	54,16 %	10	52,63 %	7	26,92 %		
المجموع	31	100 %	24	100 %	19	100 %	26	100 %		

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 64,52% كانت إجابة أفراد العينة ب أحيانا و تمثلت عند الفئة العمرية [20 – 24] ونسبة 54,16% عند الفئة [25 – 30] أما عند الفئة [30 – 34] تمثلت 52,63% في حين سجلت النسبة عند الفئة العمرية [35 فما فوق] بنسبة 26,96% ثم تليها الإجابة ب نعم عند أفراد العينة وكانت أعلى نسبة سجلت هي 57,69% عند الفئة العمرية [35 فما فوق] تليها الفئة [30-34] بنسبة 36,84% وعند الفئة [25 – 30] بنسبة 25% ثم تليها الإجابة ب لا وكانت النسب كالتالي عند الفئة العمرية [25-30] بنسبة 20,83% وعند الفئة [20-24] بنسبة 16,12% /

ونفسر هذه النتائج إلى الإذاعة التي تحاول الوصول إلى الحلول التي ترضي مستمعيها أو أفراد العينة لبعض المشاكل الاجتماعية أو الإشارة يعتبر حل في حد ذاته والوصول إلى السلطات المعنية .

الجدول رقم (29) : يبين تغيير الإذاعة من سلوك أفراد العينة .

الإجابة	السن		24 – 20		29 - 25		34-30		35 فما فوق	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	7	%22,58	9	%37,5	10	%52,63	9	%34,61		
لا	9	%29,03	8	%33,33	4	%21,05	14	%53,84		
أحيانا	15	48,%38	7	%29,16	5	%26,31	3	%11,53		
المجموع	31	%100	24	%100	19	%100	26	%100		

نلاحظ من قراءة الجدول أعلاه أن أكثر الأفراد التي أثرت فيهم البرامج وغيرت من سلوكهم اليومي هي الفئة العمرية [30 – 34] سجلت النسبة %52,63 وتليها الفئة [25 - 29] بنسبة %37,5 وتليها أحيانا تكون أعلى بنسبة عند الفئة العمرية [20 - 24] بنسبة % 48,38 .

نفسر هذه النتائج أن الإذاعة تؤثر في تغيير السلوك اتجاه الفئات [30 - 25] فوق وهي البرامج والفتاوي وعند حضور الأئمة وبعض النصائح الموجهة للوقاية والعلاج خاصة عند المرأة فيما يتعلق بعنصر الجمال ومعظم أفراد العينة إناث وذلك نلاحظ ارتفاع النسب المتعلقة بالإجابة بنعم وأحيانا في تغيير السلوك وهذا يعني أن البرامج الإذاعية تؤثر على سلوك المستمع .

4- توزيع البيانات حسب متغير المستوى التعليمي :

الجدول رقم (30) : يبين استماع أفراد العينة لإذاعة مستغانم .

أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%00	00	%00	00	%23,07	3	%30	6	%15,87	10	أقل من ساعة
%25	1	%00	00	%15,38	2	%65	13	%52,38	33	ساعة
%75	3	%00	00	%61,53	8	%5	1	%31,74,	20	أكثر من ساعة
%100	4	%00	00	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

الإطار التطبيقي تحليل الاستثمار

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة استماع لإذاعة الظهره مستغانم بمعدل أكثر من ساعة عند المستوى الأمي وسجلت ب75% من أفراد العينة و تليها فئة المتوسط بنسبة 61,53% قدرت عند المستوى الجامعي بنسبة 31,74% وعند الثانوي سجلت بنسبة 50% و جاءت في المرتبة الثانية بمعدل استماع ساع يوميا كانت عند الفئة الثانويين بنسبة 65% و يليها الجامعيين بنسبة 52,38% وأما أقل من ساعة فنجد أعلى نسبة تمثلت في 23,07% عند المتوسط والجامعي بنسبة 15,87%.

نلاحظ من خلال هذه النسب بأن معدل استماع أفراد العينة للإذاعة مستغانم الظهره بمعدل أكثر من ساعة وهذا راجع لاهتمام المبحوثين بالإذاعة وراجع لأوقات الفراغ وحتى في أماكن العمل والتطور التكنولوجي الذي ساعد في انتقال الإذاعة من مكان لآخر .

جدول رقم 31 : يبين نوع البرامج التي تتابعها أفراد العينة .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%25	1	%30,76	4	%45	9	%63,49	40	اجتماعي
%25	1	%7,69	1	%00	00	%3,17	2	ثقافي
%25	1	%15,38	2	%25	5	%1,58	1	ديني
%00	00	%23,07	3	%20	4	%22,22	14	رياضي
%00	00	%00	00	%10	2	%91,52	6	ترفيهي
%25	1	%23,07	3	%00	00	%00	00	سياسي
%100	4	%100	13	100	20	100	63	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن متابعة البرامج الاجتماعية قدرت بالنسبة 63,49% عند الجامعيين ، كذلك هو الحال بنسبة 45% عند الثانويين أما فئة المتوسط بنسبة 30,76% وعند الأميمين بنسبة 25% ، أما في ما يخص البرامج الرياضية تأتي في المرتبة الثانية حيث سجلت النسب كآتي عند الجامعيين ب 22,22% ، وعند المتوسط 23,07% وتليها البرامج الدينية عند فئة دون المستوى بنسبة 25%، وأما في المرتبة الثالثة البرامج الترفيهية عند فئة الجامعيين بنسبة 11,52% ، وعند الثانوي 10%.

ونلاحظ ارتفاع النسب عند المستوى التعليمي الجامعي وهذا راجع إلى عدد التكرارات .

ونفسر هذه النتائج اهتمام الشباب بالبرامج الاجتماعية ثم الرياضية ثم الترفيهية وهذا عند ارتفاع نسب عند الجامعيين راجع لاستماع الإذاعة والبرامج الاجتماعية ولمجال العلمي أو لملئ الفراغ.

الجدول رقم (32) يبين مع من تستمع برامج إذاعة الظهره حسب أفراد العينة .

أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوي الإجابة
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
%75	03	%00	00	%23,07	03	%00	00	%4,76	03	مع العائلة
%00	00	%00	00	%7,69	01	%40	08	%23,80	15	مع الزملاء
%25	01	%00	00	%69,23	09	%60	12	%71, 42	45	بمفردك
100	04	%00	00	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

من خلال قرأتنا للجدول نلاحظ أن برامج إذاعة مستغانم تعبر عن سلوكيات أفراد العينة أحيانا ، وكانت النسبة ب 42, 71 % وهذا فيما يخص الجامعيين ، وعند فئة المتوسط قدرت 53, 84 % ، بالنسبة للمستوى الأمي كانت 50 % و 50% ، وعند إجابة المبحوثين ما هو المواضيع التي تغير من سلوك أفراد العينة وهي البرامج الدينية والبرامج الصحية والبرامج الخاصة بالمرأة خاصة التي تتعلق بالجمال والتدابير المنزلية.

الجدول رقم (33): يبين الأوقات المناسبة لاستماع برامج الإذاعة .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
25 %	01	61,53 %	08	56 %	10	63,49 %	40	الصباح
00 %	00	15,38 %	02	15 %	03	19,04 %	12	الظهيرة
75 %	03	23,07 %	03	35 %	07	17,46 %	11	مساء
100 %	04	100 %	13	100 %	20	100 %	63	المجموع

من الجدول أعلاه تبين أن أعلى نسبة استماع البرامج الإذاعية هي الفترة الصباحية ، حيث سجلت النسبة ب 49, 63% عند فئة المتوسط ، وكذلك عند جامعيين 40% وعند الثانويين ب 50% وتليها الإجابة أفراد العينة الفترة المسائية أعلى نسبة رجعت لفئة الثانويين بنسبة 35% وأما عند المتوسط بنسبة 23,03% وإجابة فترة الظهيرة تقارب النسب كانت عند الثانوي بنسبة 15% وعند المتوسط 15,38% وعند الجامعي 19, 06% .

وعند تحليل هذه النتائج المسجلة أعلاه نرى مختلف مستوياتهم كانت تفضل الاستماع برامج الإذاعة الفترة الصباحية وهذا راجع لأوقات الفراغ المناسبة لديه.

الجدول رقم (34) : يبين مستمعين البرامج الاجتماعية حسب المستوى التعليمي .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%75	3	%46,15	06	%25	05	%71,42	45	نعم
%25	1	%30 ,76	04	%50	10	%7,93	05	لا
%00	00	%23 ,07	03	%25	05	%20,63	13	أحيان
%100	4	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يستمعون للبرامج الاجتماعية ، حيث قدرت الإجابة المبحوثين بأعلى نسبة وكانت ب 75,42% عند الأميين ثم تليها فئة الجامعي بنسبة 75% وكذلك فئة المتوسط بنسبة 46,15% في سجلت النسبة عند الإجابة ب أحيانا من طرف أفراد العينة وكانت النسب متقاربة حيث سجلت عند الثانويين 25% وعند المتوسط 23,07% وعند الجامعيين 20,63%.

نفس ارتفاع متابعة البرامج الاجتماعية لمختلف المستويات التعليمية إلى اهتمام الإذاعة بقضايا الاجتماعية وطرح القضايا التي تثير اهتمامهم .

الجدول رقم (35) : يبين تناسب الأوقات الاجتماعية بالنسبة لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%25	01	%23,07	03	%15	03	%11,11	07	نعم
%25	01	%15,38	02	%35	07	%17,46	11	لا
%50	02	%61,53	08	%50	10	%71,42	45	أحيانا
%100	04	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

من خلال الجدول المبين أعلاه تبين أن أوقات البرامج الاجتماعية تناسب أحيانا المستويات التعليمية ، وهذا حسب إجابة أفراد العينة حيث قدرت أعلى نسبة 71,42% فئة الجامعي عند المستوى المتوسط بنسبة 61,53 % وسجلت بنسبة 50% عند الثانوي ، وأما إجابة المبحوثين بنعم كانت بنسبة 25% عند دون المستوى ، وعند فئة المتوسط كانت النسبة ب23,07% في حين سجلت النسبة عند المستوى الثانوي ب15 % وتليها المستوى الجامعي بنسبة 11,11%.

ونفسر هذه الإجابة وارتفاع النسب أن معظم أفراد العينة يناسبهم الوقت البرامج الاجتماعية أحيانا ، ولذلك راجع لاختلاف إجابة المبحوثين وأن النساء الماكثات يساعدهم يعملون أعمال البيت ويستمعون للإذاعة ، وكذلك أصحاب المحلات وسائقي سيارات الأجرة وكل حسب عمله وما يفرضه عليه ، حيث العكس بالنسبة للطالب لا يستطيع استماع للإذاعة أثناء الدراسة .

الجدول رقم (37) : يبين كيفية المشاركة الأفراد العينة في البرامج الاجتماعية

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%100	04	%76,92	10	%90	18	%93,56	59	عبر الهاتف
%00	00	%23,07	03	%10	02	%7,93	05	حضور شخصي
%00	03	%00	00	%00	00	%00	00	البريد الآلي
%100	04	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

الجدول رقم (36) : يبين مشاركة العينة في البرامج الاجتماعية .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%50	02	%30,76	04	%10	02	28,57	18	نعم
%25	01	%46,15	06	%50	10	55,55	35	لا
%25	01	%23,07	03	%40	08	15,87	10	أحيانا
%100	04	% 100	13	%100	20	%100	63	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن مشاركة أفراد العينة في البرامج الاجتماعية كانت بـ " لا " عند الجامعيين بـ 55,55 % وعند الثانوي 50% وعند المتوسط 46,15% في حين سجلت النسبة عند دون أعلاه المستوى بـ 25%.

أما إجابة أفراد العينة بـ نعم فكانت النسب عند المستويات التعليمية حيث قدرت النسبة عند فئة الجامعيين بـ 28,57% وعند الثانوي بـ 10% في حين سجلت عند دون مستوى بنسبة 50%.

وهذا راجع إلى البرامج الاجتماعية التي تقدمها الإذاعة المحلية إذاعة الظهره مستغانم التي تعرض المشاكل التي لاتهم المواطن بالدرجة الأولى أو الفئة الجامعية وربما راجع لحب الاستماع وعدم توفر خطوط كثيرة لتدخل أفراد العينة في البرامج الاجتماعية .

من خلال الجدول يتبين لنا أن معظم أفراد العينة يشاركون في البرامج الاجتماعية من خلال الاتصال عبر الهاتف حيث قدرت أعلى عند 93,65% ونسبة الجامعيين 76,92% وكانت إجابة أفراد العينة بالنسبة للحضور الشخصي قليلة حيث سجلت عند المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 7,93% وعند الثانوي 10% وأما بالنسبة للمشاركة عبر البريد الإلكتروني لم يسجل أي إجابة من طرف أفراد العينة .

ويفسر لنا أن جمهور المستمعين مرتب بما يتوفر لديهم من وسائل وانتشار وسيلة الهاتف والسرعة والصوت لديه فعالية أكثر من البريد الإلكتروني وهذا حسب رغبة أفراد العين

الجدول رقم (38) : يبين كيفية المشاركة في البرامج الاجتماعية .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50%	02	30,76%	04	30 %	06	7,93%	05	نصيحة
00%	00	00%	00	00 %	00	4,76%	03	انتقاد
50%	02	69,23%	9	70%	14	87,30%	55	سؤال
100%	04	100%	13	100%	20	100%	63	المجموع

الجدول رقم (38) : يبين كيفية المشاركة في البرامج الاجتماعية .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50%	02	%30,76	04	% 30	06	%7,93	05	نصيحة
%00	00	%00	00	% 00	00	%4,76	03	انتقاد
50%	02	%69,23	9	%70	14	%87,30	55	سؤال
%100	04	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

من هذا الجدول المبين أعلاه يتبين لنا أن أفراد العينة عند المشاركة في البرامج الاجتماعية كانت لطرح الأسئلة وكانت النسبة عند الجامعيين 87,30% وعند الثانويين بنسبة 70% سجلت النسبة 30,76% عند فئة المتوسط وأما عند دون المستوى بنسبة 50%، وأما فيما يخص الإجابة بنصيحة فكانت نسب قليلة حيث سجلت عند الجامعيين بنسبة 7,93% في حين سجلت عند الفئة المتوسط 30,76%.

ويتضح من خلال هذه النسب أن معظم المشاركات كانت بطرح الأسئلة كون هذه المواضيع تحتاج إلى تغييرات خاصة في حالة وجود أخصائي في مجال الموضوع ما ، لهذا يرغب المستمعين في طرح الأسئلة للاستفادة من الموضوع أكثر .

الجدول رقم (39) : يبين برامج إذاعة مستغانم تعبر عن الواقع حسب أفراد العينة .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الاجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50%	02	7,69%	01	15%	03	31,74%	20	كثيرا
00%	00	15,38%	02	30%	06	20,63%	13	قليلا
50%	02	76,92%	10	45%	09	47,61%	30	إلى حد ما
100%	40	100%	13	100%	20	100%	63	المجموع

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 76,92% من فئة المتوسط ترى أن برامج إذاعة مستغانم تعبر عن الواقع المستغانمي إلى حد ما .

أما فئة الجامعي ترى المواضيع التي تعبر عن الواقع المعيشي للمجتمع المستغانمي بنسبة 31,74% ، أما فئة الثانوي فتري أن المواضيع التي تعبر الواقع المجتمع المستغانمي بنسبة 15% ، أما في ما يخص فئة المتوسط كانت بنسبة 7,69% ، وعند المستوى الأمي بلغت 50% تعبر عن الواقع المستغانمي .

وهذا ما يدل على أن البرامج الإذاعية تعبر إلى حد ما عن الواقع المستغانمي ، وهذا حسب رأي كل فرد من الأفراد المجتمع المستغانمي وتطلعاته .

الجدول رقم (40) : مدى تقديم الحلول الإذاعة لمشاكل اليومية .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%50	02	%61,53	08	%45	09	%26,98	71	نعم
%00	00	%23, 07	03	05%	01	%9,52	06	لا
%50	02	%15,38	02	%50	10	%63,49	40	أحيانا
%100	4	%100	13	%100	20	%100	63	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول نستنتج إجابة أفراد العينة عن تقديم إذاعة مستغانم الحلول للمشاكل الاجتماعية اليومية التي تواجه المجتمع وبالأخص المجتمع المستغانمي بمعدل أحيانا ، حيث كانت النسبة عند الجامعيين 63,49% ، وعند المستوى الثانوي بنسبة 50% ، أما الإجابة " بنعم " كانت عند فئة الجامعيين بنسبة قدرت ب 26,98% ، حيث قدرت النسبة عند فئة المتوسط ب 61,53% .

ونلاحظ من خلال النسب أن إذاعة مستغانم تقوم أحيانا بتقديم حلول للمشاكل التي يتعرض إليها المجتمع المستغانمي ، وهذا بحسب كل رأي فرد .

الجدول رقم (41) : يبين البرامج الإذاعية من سلوكيات أفراد العينة .

أمي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50%	02	38,46%	05	15	03	15,87%	10	نعم
50%	02	53,84%	07	40	08	71,48%	45	أحيانا
50%	00	7,69%	01	45	09	12,08%	08	لا
100%	04	100%	13	100%	20	100%	63	المجموع

من خلال قرأتنا للجدول نلاحظ أن برامج إذاعة مستغانم تعبر عن سلوكيات أفراد العينة أحيانا ، وكانت النسبة ب 42, 71 % وهذا فيما يخص الجامعيين ، وعند فئة المتوسط قدرت 84, 53% ، بالنسبة للمستوى الأمي كانت 50 % و50% ، وعند إجابة المبحوثين ما هو المواضيع التي تغير من سلوك أفراد العينة وهي البرامج الدينية والبرامج الصحية والبرامج الخاصة بالمرأة خاصة التي تتعلق بالجمال والتدابير المنزلية.

الدراسة :

بعد جمع وتبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلنا على مجموعة من النتائج ، وقد قمنا بتقسيم هذه النتائج إلى عامة وأخرى جزئية لهذه الدراسة :

أولا : نتائج عامة .

- إن إذاعة الظهرة المحلية مستغانم تقدم برامجها لمختلف شرائح المجتمع من ذكر وأنثى ومختلف الأعمار والمستويات التعليمية ومنها الأميين .

- أغلب أفراد العينة يستمعون لإذاعة مستغانم ويتابعن و برامجها المختلفة منها الاجتماعية والثقافية والرياضية والترفيهية خاصة عند النساء .

- توصلنا إلى أن المبحوثين لديهم اهتمام بالبرامج الاجتماعية في الإذاعة .

- يختلف ترتيب أنواع البرامج التي تنال اهتمام العينة حسب الجنس والسن والمستوى التعليمي ومن أكثر أنواع البرامج التي تنال إعجاب أفراد العينة هي البرامج الاجتماعية والرياضية .

- الأوقات التي تناسب أفراد لاستماع البرامج الاجتماعية هي الفترة الصباحية

- توصلنا إلى أن مشاركة المبحوثين تكون أحيانا في البرامج الاجتماعية التي تقدمها الإذاعة مستغانم الجهوية .

- الوقت المخصص للبرامج الاجتماعية التي تقدمها الإذاعة المحلية يناسب أحيانا أفراد العينة .

- المشاكل التي تطرحها وتعالجها إذاعة الظهرة بمستغانم من خلال برامجها تلاءم الوقع الاجتماعي إلى حد ما .

- نسبة مشاركة المبحوثين في البرامج الأسرية كانت متوسطة وهذه المشاركة تكون أغلبها عن طريق الهاتف من أجل طرح الأسئلة وتقديم النصائح.

- تبين لنا أن إذاعة مستغانم تغير من سلوك أفراد العينة أحيانا ، وذلك من خلال البرامج الدينية والصحية وبرامج الخاصة بجمال المرأة .
- تبين من خلال المبحوثين أن الإذاعة عالجت مختلف القضايا التي تتعلق بالمجتمع المستغانمي .

اختبار صحة الفرضيات :

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة بعنوان أهمية الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية من خلال النتائج العامة توصلنا إلى أن :

الفرضية الأولى : تؤدي الإذاعة المحلية دورا هاما في التأثير على السلوك المستمعين ، وأنها فرضية صحيحة وهذا واضح من خلال إجابة المبحوثين ومساهمتها في تغيير السلوك .

- الإذاعة تغير من سلوك المستمع وتؤثر عليه من خلال البرامج الدينية أو الفتاوى التي يقدمها الأئمة أو المختصين في هذا المجال وأخذ العبرة .

- الإذاعة تغير من سلوك المستمع من خلال برامج المرأة مثل : برامج خاصة بجمال المرأة والطبخ يجعل المرأة تغير من سلوكها الدائم .

- الإذاعة تغير من سلوك المستمع أثناء تقديم نصائح للمتعاطين المخدرات والمدمنين من ذكر الأضرار الناتجة عنها ، وذلك من خلال التوعية و التحسيس بمخاطر الآفة .

الفرضية الثانية صحيحة : اهتمام الإذاعة المحلية بالمواضيع الاجتماعية تتضمن نصائح وإرشادات ، وذلك بأن الإذاعة المحلية مرآة المجتمع من خلال تناولها البرامج الاجتماعية التي تعبر عن الواقع المستعاني ، وهذا بين لنا من خلال النتائج أن الإذاعة تتضمن نصائح وإرشادات ، وذلك بتقديم الحلول أو معالجة المشاكل الاجتماعية وتوصيلها إلى جهات المعنية وحضور متخصصين تقنيين والتعرض إلى أكبر المشاكل الاجتماعية موجودة في وسط المدينة وخاصة في الأحياء الشعبية القديمة .

الفرضية الثالثة صحيحة : تزداد اهتمامات المستمعين بالإذاعة عندما تعالج قضاياهم اليومية ، وذلك من خلال الدراسة وتوضيح لنا المشاكل المطروحة في الإذاعة تعبر عن واقع المجتمع المحلي وما يعنيه فعلا مثل : ظاهرة البطالة وانتشارها عند خرجي الجامعات ، ومشكلة السكن بحضور المسؤولين وفتح المجال للمستمعين لطرح انشغالاتهم والاستفسار ووصول المشكلات المستمعين إلى سلطات المختصة .

خاتمة:

تعد الإذاعة المحلية عنصرا مهما في حياة المواطن ينتمي إلى منطقة معينة و رقعة جغرافية محدودة تمكنه من الإطلاع على كل مجريات المحيط الذي يعيش فيه .

فكان الدور الأساسي للإذاعة هو تبليغ الرسالة الإعلامية التي توجه إلى المواطن بصفة خاصة والتي تسمح له من خلال ذلك الترقى للوصول إلى معارف جيدة تخص المجتمع المحلي الذي لا يقتصر فقط على العادات والتقاليد بحكم اختلاف الشرائح المجتمعية واللهجات التي تتداول في أوساطهم إلى أن الإذاعة سمعت للعديد من الأفراد بالإدماج والتأقلم مع المحيط الذي يدور حوله وانتشار الإذاعة المحلية في الجزائر يعد انجاز يستحق التقدير ويتطلب المزيد من التطلعات والإسهامات ولدى المواطن المحلي ، لأنها هي التي تقرب من الدولة والولاية والبلدية وتطلعه عن المستجدات اليومية والعلمية ومختلف المواضيع الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والثقافية ... الخ .

الإذاعة المحلية هي المجال الأوسع للمواطن من اجل معالجة مشاكلهم ومتطلباتهم اليومية ، فهي إحدى وسائل الاتصال التي تتمتع بصفة الجوارية والقربانية وبين مجتمعها المحلي مما جعل منها أداة فعالة في عمليات التغيير الاجتماعي مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى .

وهي تؤدي أدوار لا يستهان بها في معالجة المشكلات الاجتماعية ، وذلك ارتباطها بالبيئة المحلية التي أنشئت فيها وتفاعلها مع ظروفها المحلية المختلفة وخدمة أبناء مجتمعها المحلي والسعي لإيجاد الحلول ما تقدمه من أنواع البرامج الاجتماعية المختلفة خاصة منها البرامج التي تناقش المشكلات الحيوية لأفراد المجتمع المحلي .

قد أوضحت نتائج دراستنا هاته أن أهمية الإذاعة المحلية في معالجة المشاكل الاجتماعية تكمن في كونها الأقدر على فهم المجتمع الذي يشكل في جوهره مجموعة أسر تتوجه له برسائلها وقدرتها على فهم مشكلاته ومحاولة معالجتها من تخصيص برامج اجتماعية لطرح القضايا التي تهم مواضيعها وتعتبر الإذاعة المحلية المرآة العاكسة للمجتمع المحلي وهذا مايجعلها وسيلة إعلامية تلبى حاجات مستمعيها على اختلاف فئاتهم و مستواهم و خصائصهم وجاءت إذاعة مستغانم إلا نموذج من الإذاعات المحلية التي سعت لتفعيل الدور الإعلامي و حرصها كجهاز إعلامي محلي في سياستها الإعلامية على أن تطبق إعلاميا ما يتعايش مع قضايا المجتمع ومشكلاته ومعالجتها ولذلك من خلال البرامج الاجتماعية التي تحاول عرض المشاكل والصعاب التي يعاني منها وفتح المجال للاتصال والتدخل في البرامج لطرح أسئلتهم و انشغالاتهم وتسعى الإذاعة لإيجاد الحلول واقتراحات مجدية و بالتالي تحقق الهدف الذي سطرت من أجله .

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم :

- 1- معجم اللغة العربية، " المعجم الوجيز ن طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم"، القاهرة ، بدون طبعة، 1990 .
- 2- منجد الطلاب ، "قاموس عربي " ، بيروت ، لبنان ن دار النشر، ط3، 1987 .
- 3- مذكور إبراهيم وآخرون، " معجم العلوم الاجتماعية " ، القاهرة ، الهيئة المصرية ، بدون طبعة ، 1975 .
- 4- حجاب منير، " المعجم الإعلامي " ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004 .
- 5- ميشيل دينكين ، "معجم علم الاجتماع " ، بيروت، ترجمة أحسان محمد حسن، دار الطليعة ، 1976.
- غيث عاطف ، "قاموس علم الاجتماع الجنائي " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995،

المراجع العربية :

- 1 - أحمد عبد اللطيف ، أبو سعد سامي محسن الختاتنة ، "سكيولوجية المشكلات الأسرية " ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2011.
- 2 - امام إبراهيم، "الإعلام والاتصال بالجماهير" ، القاهرة ، المكتبة الأنجلو المصرية ، 1969،
- 3 - أمال جمعة عبد الفتاح ، " القضايا الاجتماعية في القرن الحادي و العشرون " ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة و التوزيع، 2010
- 4 - احدادان زهير ، "مدخل لعلوم الإعلام والاتصال " ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 1993.
- 5 - البكري إياد شاكر ، "تقنيات الاتصال بين زمنين " ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، 2003.

- 6 - الطائي مصطفى حميد كاظم، "الفنون الإذاعية و التلفزيون وفلسفة الإقناع"، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر و التوزيع، 2007.
- 7 - الطاهر خرف الله، "الصحافة الإقليمية مجلة الاتصال"، الجزائر، علوم الإعلام والاتصال، ط1، 1990.
- 8- العيساوي عبد الرحمان، "البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث"، لبنان، دار الراتب الجامعية،
- 9 - الحلواني ماجي، "مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي"، القاهرة، علم الكتاب، 2002.
- 10- القصير عبد القادر، "الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1999.
- 11 - الشاري طارق، "الإعلام الإذاعي" عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010
- 12- السيد عبد السميع أسامة، "مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الآليات، الآثار، الحلول"، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2007.
- 13- الخشاب مصطفى، "علم الاجتماع و مدارسه"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992.
- 14 - السيد غنيم رشاد، جمال مجاهد، "قضايا سوسيولوجية معاصرة"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط4، 2008.
- 15 - بيومي محمد، "المشكلات الاجتماعية دراسات نظرية وتطبيقية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 16- بوخبرة نبيلة، "تقنيات الاتصال العمومي المطبقة في الحملات العمومية المتلفزة"، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007
- 17- بوعناقة علي، "الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية"، بيروت، سلسلة أطروحات الدكتوراه، 2007.
- 18- بن مرسلي احمد، "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2003 .

- 19- تواتي نورالدين، " الصحافة المكتوبة و السمعية في جزائر" الجزائر، دار الخلدونية 2008.
- 20- جابر سامية محمد، "الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث النظرية و التطبيق" ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- 21- جاد سمير وآخرون، "البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999.
- 22- جبلي علي عبد الرزاق، السيد عبد العاطي، "علم الاجتماع و المشكلات الاجتماعية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999.
- 23- حميدي عاصف، " العمل الإذاعي والتلفزيوني"، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة الظفرة للطباعة والنشر .
- 24- حسين علي حسين، "علم ودراسة المشكلات الاجتماعية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط3، 1995.
- 25- خواجه محمد ياسر، "المشكلات الاجتماعية رؤية، نظرية"، ونماذج تطبيقية، مصر، العربية للنشر والتوزيع. 2011.
- 26- خليفة حسن، " محاضرة أقيمت على طلبة سنة أولى ماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة المنتوري، قسنطينة، سنة 2013-2014.
- 27- راغب نبيل، "العمل الصحفي"، مصر، دار نوبار للطباعة، 1999.
- 28- رشتي جيهان، "النظم الإذاعية في المجتمعات العربية"، القاهرة، الفكر العربي، دون تاريخ.
- 29- زيان عمر محمد، "البحث العلمي مناهجه تقنياته"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 1969.
- 30- شكري عبد المجيد، أ، "الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر"، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007.
- 31- شكري عبد المجيد، ب، "فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر"، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 1995.

- 32- صالح حميد محمد، "دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية"، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012.
- 33- صالح حضاونة، "مبادئ الاقتصاد الكلي"، عمان، المضيفة الوضية، 1995.
- 34- طلعت منال محمود، "الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
- 35- عبيدات محمد، وآخرون، "البحث العلمي أدواته وأساليبه"، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 36- عصمت عدلي، "علم الاجتماع الأمني، الأمن والمجتمع"، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2001.
- 37- عبد الله المسلمي إبراهيم، "الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي"، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2004.
- 38- عظيمي احمد، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- 39- عقيل حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مصر، مكتبة مدبولي، 1999.
- 42- عبد الحميد محمد، "دراسات الجمهور في بحوث الإعلام"، مصر، علم الكتاب، 1993.
- 41- عيسى محمود الحسن، "العمل الإذاعي، ماهيته مبادئه"، عمان، دار الزهران للنشر والتوزيع، 2008.
- 42- عبد الله الجواد سلوى، غباري أمل محمد سلامة، "الاتصال الاجتماعي في خدمة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق" الإسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2002.
- 43- عواطف عبد الرحمان، "تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
- 44- عبد الدائم عمر حسن، "الكتابة و الإنتاج الإذاعي و الراديو"، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1989.

- 45- عبد الله المسلم الإبراهيم ،"الإعلام الإقليمي (دراسة ميدانية نظرية) " ، القاهرة ،دار للنشر و التوزيع ،1993.
- 46- عبد الخالق محمد عفيفي ،"بناء الأسرة المعاصرة " ، المكتب الجامعي الحديث ،2001.
- 47- عصام توفيق قمر،سحر فتحي مبروك ،عبير المنعم فيصل ،"المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية ،تجارب عربية ،أساليب المواجهة " عمان الأردن، دارالفكر العربي ،2008.
- 48- عبد الرحمان يسري أحمد ، "النظرية الاقتصادية الكلية و الجزئية " ،الإسكندرية ،دارالجامعية ،ط2 ،2004.
- 49-غيث محمد عاطف،"المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي "،الإسكندرية الفكر العربي للنشر و التوزيع ،1993.
- 50- غربي علي،"علم الاجتماع والثنائيات المحدثه"، الجزائر،مخبر علم الاجتماع للبحث والترجمة،بدون طبعة،2007.
- 51- فياري إسماعيل ، " علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال دراسة في الإعلام و اتجاهات رأي العام "، مصر ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طبعة ،1984 .
- 52- كمال طارق ، "المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر الإدمان البطالة " ،الإسكندرية ، مؤسسة الكتاب الجامعية ،2009.
- 53- مرسي محمد عبد العليم ،"التربية ومشكلات المجتمع " ،الرياض ،دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع ،1995.
- 54 -مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسن،"الاتصال ونظرياته المعاصرة"، مصر، دار المصرية اللبنانية، ط2،2001.
- 55- موريس أنجرس ،"منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية "،ترجمة بوزيد صحراوي ،كمال بوشرف ،سعيد سعنون ،الجزائر ،دار القصبه للنشر ،2004
- 56- مرسي محمد عبد العليم ،"التربية ومشكلات المجتمع " ،الرياض ،دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع ،1995.

57- محمد سعد إبراهيم، "الإعلام التنموي و التعددية الحزبية"، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، 2004.

58- منى سعيد وآخرون، "الإعلام وقضايا المجتمع"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004.

59- نوال محمد عمر، "الإذاعات الإقليمية نظرية تطبيقية مقارنة"، القاهرة، دارا لفكر العربي، 1990.

60- وهبي محمد، "عالم المخدرات بين الواقع و الخيال الخادع"، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1990.

3 - الرسائل الجامعية :

1- جودي مسعودة :تجربة الإعلام المحلي في الجزائر ،رسالة ماجستير ،معهد علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر ،2003.

2 – لبنى لطيف، "دور البرامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي"، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال 2013-2014.

4 –المقابلات :

1- بوفضة الحبيب ،صحفي بإذاعة مستغانم الجهوية،يوم 2016/04/17 ،في مقر الإذاعة .

2- بن مامو فاطمة ،مسؤولة قسم الإنتاج ،إذاعة مستغانم الجهوية 2016 /04/24 ، في مقر الإذاعة .



الشبكة البرمجية العادية - 2015-2016

إذاعة مستغانم الجهوية

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06.55	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
07.00	الربط بالقناة الأولى - النشرة الإخبارية الأولى						
07.15	صبح الخ - ير مستغانم 3م						
08.00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
08.05	صبح الخ - ير مستغانم 3م						
09.00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
09.03	شؤون اسرية	قضايا تربوية	شؤون اسرية+	صور من المجتمع+	الحل الأمثل+	براعم مستغانم	شؤون اسرية
10.00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
10:03	تهاني و أغاني	قضايا رياضية	إيكولوجيا	تهاني و أغاني	الاجندة الرياضية	المنتدى/واجب الرد	ويستفتونك في الدين
11.00	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	النشرة المحلية	عرض اخباري محلي
11.10	ثقافة الإستهلاك	فوروم القناة الأولى	لقاء الثلاثاء (الحدث)	عالم الريف	واجب الرد	درس الجمعة	معنيون
11.30	عناوين النشرة المحلية الاولى						
12.00	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية
12.30	رخصة السلامة	فوروم القناة الأولى	محطات	رخصة السلامة	رخصة السلامة	النشرة من القناة 1	رخصة السلامة
13.00	الربط بالقناة الأولى - النشرة الإخبارية الثانية						
13.30	استراحة الظهر	استراحة الظهر	استراحة الظهر	استراحة الظهر	استراحة الظهر	صلاة الجمعة	استراحة الظهر
14.00	موجز اخباري	موجز اخباري	موجز اخباري	موجز اخباري	موجز اخباري	موجز اخباري	موجز اخباري
14.05	فرص و آليات	سلامتك	صوت الشباب	النظافة من الإيمان	الحرم الجامعي	مدائح	فترة تشييطية
15.00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
15.05	+صوتك رسالة	+صوتك رسالة	بالتى هي أحسن	مع الجمعيات	جسور	+صوتك رسالة	في الشباك
16.00	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي	عرض اخباري محلي
16.10	أبطال الظهر	استشارات قانونية	الطريق الى البكالوريا	منتدى الظهر	صحتك اولاً	بالتى هي أحسن	في الشباك
17.00	الربط بالقناة الأولى - النشرة الإخبارية الجهوية						
17.30	عناوين النشرة المحلية						
17.32	منوعات	منوعات	منوعات	منوعات	منوعات	مدائح	منوعات
18.00	النشرة المحلية الثانية	النشرة المحلية الثانية	النشرة المحلية الثانية	النشرة المحلية الثانية	النشرة المحلية الثانية	النشرة المحلية الثانية	النشرة المحلية الثانية
18.30	7على7 فن	موزاييك	خيمة المكور	غرينيتش FM	جيل موسيقى	قعدة وقصيد	الحصاد الرياضي
19.00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
19.05	7على7 فن	موزاييك	خيمة المكور	غرينيتش FM	جيل موسيقى	قعدة وقصيد	الحصاد الرياضي
19.30	الربط بالقناة الأولى - النشرة الإخبارية الثالثة						
19.55	التذكير بأهم برامج	ج اليوم المـوالي + التـرويج لموجات الإذاعة	NET + SAT + FM				
20.00	نهاية الإرسال - الربط بالإذاعة الثقافية						



إذاعة مستغانم الجهوية

الشبكة البرمجية العادية 2015-2016 أركان برنامج صباح الخير مستغانم .

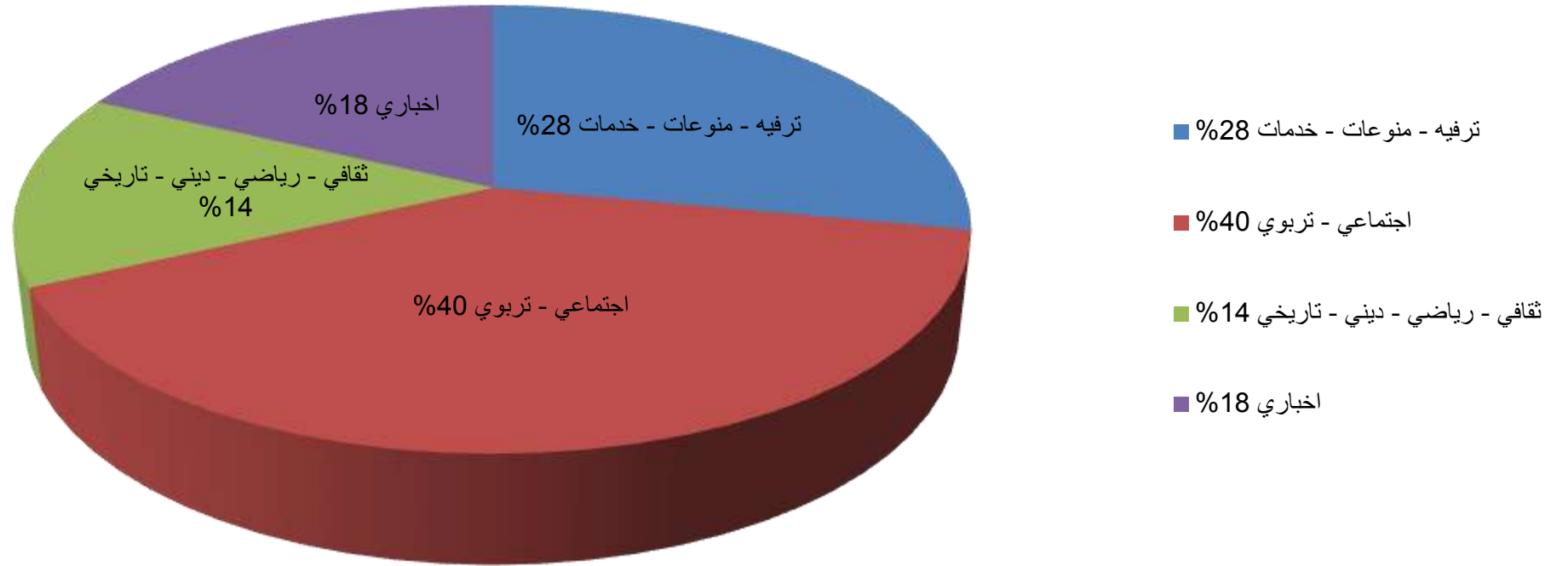
التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06.55	بداية الإرسال + تدخل المنشط + التذكير بموجات الإذاعة						
07.20	حديث الصباح (الحديث الديني)						
07.25	أحوال الطقس						
07.30	إرشادات فلاحية						
07.40	من هنا وهناك (أخبار محلية، وطنية و دولية حول: صحة، ثقافة، فن، علوم ...)						
07.45	رد بالك (الصحة)	رد بالك (الإستهلاك)	رد بالك (الصحة)	رد بالك (الإستهلاك)	رد بالك (الصحة)	رد بالك (الإستهلاك)	رد بالك (الصحة)
07:50	الضوء الاحمر	الضوء الاحمر	الضوء الاحمر	الضوء الاحمر	الضوء الاحمر	الضوء الاحمر	الضوء الاحمر
08.00	الموجز الإخباري المحلي						
08.05	روبورتاج / حوار / بورتري						
08.10	مفترقات (خدمات ،مواعيد ثقافية واخبار متنوعة)						
08.15	أحوال الطقس						
08.20	نحن في الخدمة	تدابير	نحن في الخدمة	تدابير	نحن في الخدمة	تدابير	نحن في الخدمة
08.30	الصباح الرياضي						
08.40	ضيف الاذاعة						
08.50	مباشر من الحماية المدنية	مباشر من الدرك الوطني	مباشر من الحماية المدنية	مباشر من الدرك الوطني	مباشر من الأمن الولائي	مباشر من الحماية المدنية	مباشر من الأمن الولائي



الإدارة مستغانم

النسب المئوية لتوزيع برامج الشبكة العادية – موسم 2015/2016

الشبكة العادية



البطاقة التقنية لإذاعة مستغانم الجهوية



إذاعة مستغانم الجهوية

بطاقة تقنية

التسمية: إذاعة مستغانم الجهوية

الموقع: تقع إذاعة مستغانم الجهوية في بلدية مستغانم، تبعد عن مقر الولاية بـ 04 كيلومتر.

المقر: عبارة عن بناية قديمة كانت في السابق مدرسة ابتدائية تم إعادة تهيئتها.

المساحة: 086.40 م²

الجوائز: 4 ميكروفونات ذهبية:

- 1- 2006 للصحفية **حسيبة بن ادريس** " أحسن حصة منوعاتية " .
 - 2- 2007 للمنشطة **فراح حكيمة** عن أحسن تحقيق صحفي " تعاطي الرياضيين للمنشطات " .
 - 3+4- 2008 للمنشط **عابر عبد القادر** عن أحسن حصة حوارية: (لمسات قرآنية) " الاعجاز الرياضي في القرآن الكريم " .
- للمنشطة **فراح حكيمة** عن أحسن تحقيق صحفي: " أخطر من المرض " .

تفاصيل المقر: 09 مكاتب + استديوهان(02) + قاعة اجتماعات + قاعة استقبال + حظيرة السيارات + مولد كهربائي.
يقع المقر في حي المطمر الشعبي يحده شمالا مباني الجيران، جنوبا سكنات الجيران + حي ضريح الولي الصالح سيدي عبد
الله، شرقا مسلك يؤدي الى وسط المدينة و غربا طريق مسدود.
الهاتف/الفاكس : 045215109/045216789

تاريخ الإنشاء: دشنت إذاعة مستغانم الجهوية في 10 فبراير 2004 من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد
العزیز بوتفليقة.

البريد الإلكتروني: radiodemostaganem@yahoo.fr
الموقع الإلكتروني: www.radiomostaganem.net

المدير:

تطور حجم البث (حجم البث الساعي منذ تاريخ إنشاء الإذاعة):

انطلق بث إذاعة مستغانم الجهوية يوم 10 فبراير 2004 بأربع ساعات من التاسعة صباحا الى الثالثة زوالا ثم الى ثماني
ساعات سنة 2005 من التاسعة صباحا الى الثامنة مساء ثم الى 12 ساعة عام 2006 من السادسة و 55 دقيقة صباحا الى
السابعة و نصف مساء.

وضعية التجهيزات التقنية :

تجهيزات رقمية حديثة (أستديوهات + نظام سمعي رقمي) .

عدد المواعيد الإخبارية 03 مواجيز إخبارية صباحية ثم عرض إخباري عند 11:00 ثم النشرة المحلية عند 12:00 ثم موجزين في المساء + عرض إخباري+ نشرة إخبارية عند 18:00 + حصاد اليوم

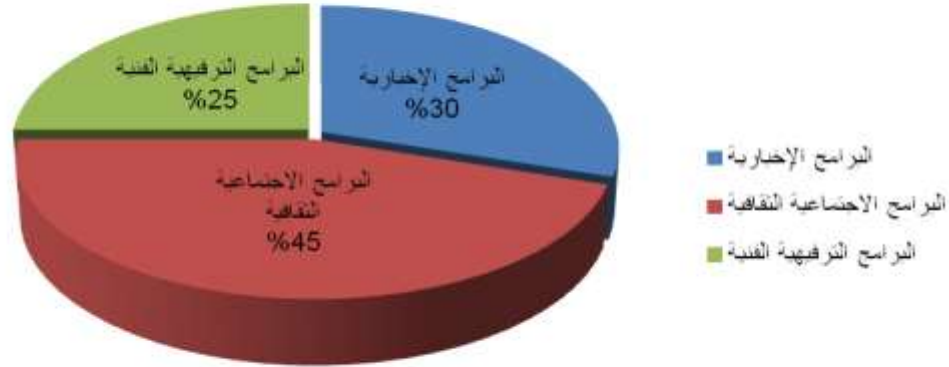
النسب المئوية للشبكة البرامجية :

- البرامج الاخبارية: 30%

- البرامج الاجتماعية الثقافية: 45%

- البرامج الترفيهية الفنية: 25%

النسب المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة مستغانم الجهوية



مجال التغطية

EMETTEUR	المنطقة ZONE
- جهاز البث FM : عدة اتجاهات - القوة : 2,5 كيلواط - الدبديبة : 104.0	مستغانم الولاية
- جهاز البث FM : إتجاه واحد - القوة : 50 واط - الدبديبة : 104.7	مستغانم مقر الإذاعة

بلدية سيدي علي (الشواشي)	- جهاز البث FM: إتجاه واحد - القوة: 93.3 واط - الدبديبة: 101.1
بلدية بوقيرات(القرابس)	- جهاز البث FM: إتجاه واحد - القوة: 100 واط - الدبديبة: 101.01
بلدية سيدي لخضر	- جهاز البث FM: إتجاه واحد - القوة: 50 واط - الدبديبة: 101.1
طريق وهران (جبل الأسد)	- جهاز البث FM: ذو اتجاهين - القوة: 100 واط - الدبديبة: 96.8

ملاحظة:

تبت إذاعة مستغانم الجهوية برامجها عبر الساتل **nil sat** على التردد 11059 H 23700 3/4

موجات البث 96.5/ 93.3 /101.1/ 100.1/ 104

الربط مع الإذاعات بعد الساعة الثامنة:

الإذاعة الثقافية.	20.00 سا - 21.00 سا
القناة الدولية.	21.00 سا - 00.00 سا
قناة القرآن الكريم.	00.00 سا - 02.00 سا
القناة الأولى.	02.00 سا - 05.00 سا
قناة القرآن الكريم.	05.00 سا - 06.40 سا

الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم

المدير

		السكرتارية			
الإدارة و المالية. رئيس المصلحة		المصلحة التقنية. رئيس المصلحة التقنية		قسم الإنتاج. منسق قسم الإنتاج و البرمجة	
عمال الإدارة		تقنيون الصيانة/إعلام آلي		منشطون + مخرجون منتجون	
				قسم الأخبار. منسق الأخبار	
				صحفيون	
				السائقون	
				أعوان الأمن	